
صغيرتي الحمقاء
بقلم لولو الصياد


عشقته منذ نعومه أظافرى
لا أرى غيره فى صحوى
ونومى واحلامى
لكن تغيرت الامور الامامى
عشقى له كان من ضمن
اوهامى
احببته وتزوجته ولكنى مجرد
طفله فى نظره وزوجه وام بلا
رجل
هل ستتغير حياتى ويعشقنى
حب حياتى
ام سأظل وحيدة انا واطفالى
des'dema

"صغيرتي الحمقاء"

لولو الصياد

طباعه:ملك مصطفى

تصدر عن دار حكاوي الكتب للنشر الالكتروني

www.hakawelkotob.com

صغيرتي الحمقاء

المقدمه

هى .....انا حامل يا يحيى

هو ....ازاى يعنى حامل انتى اتجننتى ولا ايه انت لسه صغيره الحمل ده لازم ينزل لانه نتيجه غلطه...

هى بدموع ....غلطه ازاى انا مراتك وده ابنك....

هو ....بغضب ....انا اتجوزتك ارضاء لابويا بس ومش ناوى افضل رابط حياتى بيكى انتى عارفه فرق السن بينى وبينك والعقل والتفكير مش كافيه انى متجوز طفله تقوليلى كمان حامل الطفل ده لازم ينزل....

هى بغضب وتصميم....وانا مش طفله ولو كنت طفله خلتى مراتك بالفعل ليه...

هو بعصبية وتوتر....كانت لحظه ضعف منى وندمت عليها ومتنسيش انتى اللى كنتى بتغرينى بكل الطرق... .

هى بغضب ودموع قهر....انت ليه مش عاوز تفهم انا بحبك.. .

هو ....يوووه حب ايه وزفت ايه اللى بقوله يتسمع الطفل هينزل....

هى ....بتصميم ...وانا مش هنزله واللى عاوز تعمله اعمله...

هو. ..بقى كده يعنى مصممه...

هى ...ايوه وده آخر كلام عندى....

هو ....ماشى يا عشق اعملى اللى انتى عاوزه انا كده كده مسافر أستراليا ومش هرجع دلوقتى خالص والطفل ده ماليش علاقه بيه ربيه لوحدك بئه...

هى..بصدمه...هتسافر وتسبنى...

هو ...بغضب....ايوه وياريت تتوعدى تنسينى فى الفتره دى واول ما ارجع اعملى حسابك اول حاجه هعملها انى اطلقك وبكده اكون عملت اللى عليا واستنيت لحد ما يبقى عندك 21 سنه وبكده ينتهى دورى...

هى بكبرياء وهى تمسح دموعها...ماشى يا يحيى اوعدك هنساك واوعدك اكتر انك لما ترجع هتلاقى عشق تانيه غير الموجودة دلوقتى وده وعد منى ليك......

....

صغيرتي الحمقاء......لولو الصياد

عشقته منذ نعومه أظافرى...

لا أرى غيره فى صحوى ونومى واحلامى.....

لكن تغيرت الامور الامامى عشقى له كان من ضمن اوهامى.....

احببته وتزوجته ولكنى مجرد طفله فى نظره وزوجه وام بلا رجل......

هل ستتغير حياتى ويعشقنى حب حياتى ....ام سأظل وحيدة انا واطفالى......

الفصل الاول

كانت عشق تنزل سلالم المنزل بصحبتها طفليها حسن وحسين طفلان غايه فى الجمال بشعرهم البنى وعيونهم الزرقاء وبشرتهم البيضاء الناصعه يمسكون بيد والدتهم عشق صاحبه اجمل طله واجمل قوام وعيون تشبه لون السماء الصافية وشعر بنى حريرى يصل الى خصرها وغمزات تزين خدها الاحمر مثل الفراولة توجهت الى الصالون برفقه طفليها وجدت عمها يجلس يقرا الجريدة اليومية....

عشق ....بابتسامة. ...صباح الخير يا عمى...

العم بابتسامه ....صباح النور....

حسن وحسين...ضباح الخير يا جدو...

الجد وهو يقترب منهم وينحنى الى مستواهم وياخذهم الى حضنه بقوة...

الجد. ...صباح النور على البنور واحلى حسن وحسين فى الدنيا....

حسن ...شكلى حلو يا جدو...

الجد وهو يقبله. ..زى القمر.. .

حسين وهو يعقد حاجبيه ....هو قمر وانا يا جدو....

الجد...انت عسل وسكر يا حبيب جدك....

عشق .....هههههه هيجننونك يا عمى باسئلتهم الكتير....

الجد ...على قلبى زى العسل.....

استوب....

الجد وهو حسين العزب رجل اعمال مصرى ذو أصول صعيديه بنى نفسه من الصفر واصبح صاحب اكبر إمبراطورية اقتصاديه كان متزوج من ابنه عمه ولكن توفها الله وهى تلد طفله الوحيد يحيى ولم يتزوج بعدها ابدا لشدة عشقه لها.....

......

الجد....رايحين عند خالتك....

عشق....انت عارف اننا لازم كل يوم جمعه نكون عندها ونتغدى هناك....

الجد....ربنا ما يحرمك منها....

عشق....يارب....المهم متنساش تاخد دواءك وتتغدى كويس...

الجد...تمام يا فندم....

عشق. ...ههههههع ماشى يا عسكرى.....

الجد....متتاخروش ونظر للاطفال وانتم اوعوا تعذبوا ماما فاهمين....

حسن ...حاضر يا جدو بس حسين بيتشاقى....

حسين بغضب....انت اللى بتعمل شقاوه مش انا...

حسن ...باعتراض...لا انت....

الجد ...خلاص انا اللى بعمل شقاوه...

الجميع. ...هههههههههه....

فى نفس اللحظه سمعوا من الخارج صوت بوق سياره عالى....

حسن ...بفرحه...اونكل جاسر جه....

حسين...واووو هسوق العربيه....

الجد....هو جاسر اللى هياخدكم...

عشق...ايوه..

الجد...طيب خلى بالكم من نفسكم ومتتاخروش بالليل...

عشق...حاضر...

الجد...سلامى للجميع....

عشق...الله يسلمك يا عمى.....

امسكت عشق بيد الطفلين وتوجهت الى الخارج وجدت جاسر يركن جسده على سيارته....

جاسر هو ابن خاله عشق شاب فى 29 من العمر يعمل مهندس وصاحب شركات العمرى ورثها عن والده يتميز بطوله الذى يبلغ 190 سم وعريض الكتفين وشعره اسود ناعم وذو عيون سودا يظللها حواجب سوداء كثيفه وبشره خمريه دائما ما يخبروه انه يشبه حسن الشافعى نجم اراب ايدول كان محط انظار الفتيات دائما ولكن قلبه لم تدخل اليه سوى واحده فقط هى حبيبته وابنه خالته عشق وهى عشق روحه وقلبه ودمه ينتظر بفارغ الصبر اليوم الذى ستنفصل به عن يحيى حتى تكون ملك له يعشق اطفالها الى حد بعيد ويعتبرهم اطفاله.....

حسن .وحسين..اونكل جاسر...

ويركضون مسرعين اليه ويحتضونه بقوه...

جاسر بحب...فين البوسه بتاعتى....

قبله كل طفل من خد بقوه دليل حبهم له....

جاسر ...وحشتونى اوى اوى...

الاطفال...وانت كمان....

حسن ...هنلعب بلاى استاشن...

جاسر ...اكيد...

حسين ....لا كوره....

جاسر بتنهد...هنلعب الاتنين ومش عاوز خناق اوك...

الاطفال...اوك....

التفت الى عشقه التى تنظر لهم بحب....

جاسر وهو يمد له يدها ....ازيك يا عشق عامله ايه..

عشق. ..الحمد لله انت عامل ايه...

جاسر. ...تمام....

حسين ...يله بئه عاوزين نروح لجدتو....

عشق ....هههههه حاضر... .

وضع جاسر الاطفال بالخلف وربط لهم حزام الامان واطمن عليهم والتف حول السياره يركب فى مقعد السائق الى جوار عشق حبيته التى تجلس الى جانبه بخجل كان يشعر وكانها حوريه من البحر تجلس بجانبه كان قلبه يخفق بقوه ويشعر بسعادة رهيبه فهو ينتظر دائما يوم الجمعه بفارغ الصبر حتى يلاقها ويملىء قلبه العاشق برؤيتها ويشم رائحه عطرها الى جانبه.....

انطلق جاسر بسيارته....

عشق ...خالتو بتقول انك بتتعب فى الشغل جدا...

جاسر....فعلا بس هعمل ايه الشغل مش بيقف...

عشق..حرام عليك نفسك....

جاسر بصدق. ..والله يا عشق راجع امبارح الفجر...

عشق ...طيب ليه تعبت نفسك وجيت لينا كان ممكن نيجى مع السواق...

جاسر بسرعه ...لا طبعا ده انا بنتظر اليوم ده بفارغ الصبر علشان اشوفكم...

عشق بخجل ...ربنا ما يحرمنا منك...

جاسر ...بحب..ولا منكم....

عشق. ..جاسر ممكن اطلب منك طلب.. .

جاسر ...انتى تؤمرينى مش تطلبى...

عشق....ميرسى انا كنت عاوزه اشتغل عندك فى الشركة انت عارف انى خريجة تجاره وبعرف لغات كتير...

جاسر بتساؤل...طيب ليه مش تشتغلى فى شركه عمى حسين ده غير ان ليكى ...

عشق...لا انا مش عاوزه حد يتعامل معايا بخوف ولا رسمى انا عاوزه اكون موظفه عادية وكمان بشرط محدش يعرف انى بنت خالتك..

جاسر بابتسامه....ماشى يا حضره الموظفه....

عشق...بسعادة ...يعنى موافق....

جاسر ....طبعا انا عندى كام عشق....

شعر جاسر وكانه حصل على كنز ثمين فالان سوف يرى عشق يوميا ويشبع من رؤيتها.....

وصلوا الى المنزل وترجلوا من السيارة وجدوا خاله عشق بانتظارهم.....

بعد السلام بينهم دلفوا الى الداخل...

كانت عشق تشعر بجو من الالفه والمحبه بينهم وسعادة تفتقدها فى منزل عمها فهى دائما وحيده واخير لم يبقى سوى ايام وتبلغ الواحدة والعشرين ويتخلص منها يحيى فهى تشعر انها حمل ثقيل عليه مرت سنوات لم تسمع صوته ولم تراه حتى انه لم يسال مره ولو بالخطا عن اطفاله لم يخطىء مره ويطلب من عمها محادثتها وكانه لا يتذكرها كانت تتذكر حينما كانت تذهب الى طبيبه النساء لمتابعه حملها وتشاهد كل رجل الى جوار زوجته بينما هى تجلس وحيدة معزوله وكانها فتاه اخطئت وليست امراه متزوجه ..كانت تتمنى حين ولادتها ان يمسك بيدها ويطمئنها انها سوف تكون بخير كانت تتمنى ان يكون هو اول من يحمل اطفالهم تمنت وتمنت ولكن لا شىء تحقق وهاهى الايام مرت واصبح لديها اروع طفلين فى العالم ولكن دون اب وكانهم يتامى فى حياه والدهم نظرت تجاه جاسر تعلم جيدا ان جاسر يحبها بل يعشقها ويتمنى لها السعاده دائما ولو على حساب نفسه تمنت لو يرجع بها الزمن ولا تنجرف وراء قلبها وتتزوج يحيى وبدلا من ذلك تزوجت جاسر الحنون الهادىء شعرت عشق بصدق قول ...خد ما

يحبك ولا تاخذ من تحبه ....نعم فهى صحيحه فمن يحب يريد دائما ان يرى حبيبه سعيدا....

انتهى اليوم بسعاده ووضع جاسر الاطفال النائمين فى السيارة وانطلقوا الى المنزل وسط ضحكهم وهم يتذكرون ما حدث خلال اليوم حتى وصلوا امرت عشق الخادمات بحمل الاطفال الى غرفتهم وجلست الى جوار جاسر فى حديقه الفيلا....

جاسر ...عشق ممكن يعنى لو مش هتطفل اسالك سؤال...

عشق ...طبعا يا جاسر اسالنى اى حاجه...

جاسر ...انتى خلاص هتمى 21 سنه يعنى الشرط اللى حطه عمى لجوازك من يحيى خلاص هينتهى كنت عاوز اعرف انتى هتعملى ايه...

عشق...بحزن...انا طبعا عارفه انى خلاص هتم 21 وبكده اكون خلاص المفروض اخلص يحيى من المصيبه طبعا اللى هى انا ونطلق....

جاسر بتوتر...انتى مش عاوزه تتطلقى منه...

عشق بعصبيه...لا طبعا عاوزه اطلق انا كنت بعد الايام والليالى والساعات علشان اوصل 21 سنه واخلص من جوازى منه...

جاسر بارتياح ...طمنتينى...

عشق...بس انت بتسال ليه...

جاسر بجديه وهو يعتدل وينظر لها فى عيونها مباشره....

جاسر ...عشق انتى عارفه كويس انى بحبك وبستنى اليوم ده من زمان علشان يتجدد الامل فيا من تانى ونقدر نتجوز والحمد لله الاولاد بيحبونى جدا وربنا عالم انا بحبهم ازاى والحمد لله اخيرا هتطلقى ونقدر نتجوز.....

لم يسمع كل من عشق وجاسر دخول سياره الى داخل الفيلا ولا ذلك الذى ينزل منها بكل كبرياء وشموخ ويقترب منهم ويسمع حديث جاسر الاخير لعشق....

كان جاسر ينتظر رد عشق الخجوله عليه حين سمع صوت حاد خلفه....

....الصوت....

الصوت....ومين قالك انى هطلقها ده مستحيل يحصل هتفضل مراتى لحد ما ادفنها بايديا دى.........

....

يتبع



الفصل الثاني

التف كل من عشق وجاسر على مصدر الصوت..

تسمرت عشق امامها من الصدمه نعم هو بكل جبروته وكبريائه وغروره هو يحيى زوجها كان وما زال جميل الى حد بعيد بعيونه العسليه التى تميل الى اللون الاخضر وشعره الاسود وطوله الذى يميزه وصدره العريض الذى كانت تشعر بالدفىء من خلاله حين كان يضمها اليه ولكن هناك اختلاف بسيط اصبح اكثر اسمرارا وهناك بعض خصلات من الشعر الابيض ظهرت لديه....

كان يحيى ينظر لهم بسخريه كبيرة وامتد الصمت بينهم وكل من جاسر ويحيى ينظرون الى بعض يحيى نظره تحدى وجاسر نظرة صدمه من حديثه..

قطع جاسر الصمت الدائر بيننا..

جاسر....بهدوء. ...حمدالله بالسلامة يا يحيى...

يحيى بسخريه....الله يسلمك ايه وحشتك...

جاسر بتوتر....اكيد طبعا احنا في الاول والاخر قرايب...

يحيى ....اه فعلا وبمناسبه القرايب شكلك كنت عاوز تزود القرابه وتتجوز مراتي بس يا خساره جيت انا بوظت كل حاجه....

لم تستطع عشق التحمل أكثر من ذلك وخصوصا انها تعرف شخصية جاسر الخجولة وانه لن يرد الإهانة لهذا الوقح....

عشق بغضب.....اظن دي حاجه ما تخصكش وياريت تتفضل تدخل جوه لان وقفتك هنا مفيش ليها أي لازمه....

تلاقت نظره يحيى وعشق بتحدي ولكنه تمهل قبل ان يرد كان ينظر لها كن قمة رأسها الى قدميها بتفحص شديد ولاحظت عشق نظرات الاعجاب بعينيه.....

يحيى ....بسخريه ...ليه كده يا زوجتى العزيزه ده بدل ما تأخذيني بالحضن وتقوليلى وحشتنى يا حبيبى تكلميني كده لالا مكنش العشم يا عشق....

عشق بغضب وصوت عالي....انت مجنون ولا شكلك كده انت ايه كمية البرود اللى عندك دى....

يحيى بغضب يشتعل في عينيه وهو ينظر لها والى جاسر...

ولكنه تحدث بهدوء عكس ما بداخله...

يحيى ...عيب يا مراتي تكلمينى كده قدام حد غريب...

جاسر بتوتر....طيب يا جماعه استئذن انا وهبقى اكلمك يا عشق علشان الطلب اللى طلبتيه منى ...وكان يعنى العمل....

عشق بابتسامه متوترة. ..اوك يا جاسر مع السلامة وسلامى لخالتو...

جاسر ....الله يسلمك.. .

خرج جاسر من الفيلا بسيارته تحت نظرات يحيى وعشق وحينما خرج نظرت عشق الى يحيى بغضب وتوجهت الى داخل الفيلا مسرعه يلحقها يحيى.....

دخلت عشق الى الفيلا وجدت عمها فى الصالون يتابع نشره الأخبار والغريب انها وجدت حسن وحسين برفقته...

عشق بدهشه...ايه ده انتم مش كنتم نايمين....

الجد....ههههههه دول قرود اول ما جيت ابوسهم اتشعلقوا فيا...

الجد....بس انتى مالك متوترة ليه وشكلك متغير....

عشق ....اصل....

قطع حديثها دخول يحيى الى الغرفة وعلى وجهها ابتسامه واسعه....

يحيى ....انا السبب يا بابا....

الاب بلهفه ...يحيى ابنى....

ارتمى يحيى في حضن والده بقوه وقبل يديه ووجه وسط دموع بسيطة من والده....

الاب....وحشتنى اوى يا ابنى كنت خايف اموت قبل ما اشوفك...

الاب....بعد الشر يا حبيبى... .

يحيى ...انت عامل ايه وصحتك عامله ايه...

الاب...الحمد لله ربنا يخليلى عشق واخده بالها منى....

يحيى وهو ينظر لعشق....اكيد عشق طول عمرها حنينه.....

عشق لم تنظر له وكانت تتأفف بغضب....

وجد الجد من يمسك ببنطاله ويشده الى الاسفل...

نظر الى الأسفل وجدهم الحسن والحسين.... .

الجد وهو ينخفض لمستواهم....

لأول مره يرى يحيى اولاده شعر بخفقان قلبه بقوه ونظر لهم بسعادة وفخر وحمد الله عليهم....

حسن ....بهمس ...جدو ده بابا صح...

حسين بهمس...ايوه يا حسن هو زي الصورة....

الجد. ..ضاحكا...ايوه ده بابا يا حبايب قلبى مش هتسلموا عليه.. .

حسن ....لا انا زعلان منه ...وانطلق الى حضن والدته...

الجد بحزن...وانت يا حسين.....

وجد الجد حسين يقترب من يحيى حتى وقف أمامه انخفض يحيى الى مستواه ونظر لها بعاطفه وحب...

يحيى ...ازيك يا حسين...

حسين ...كويس ....انت بابا.. .

يحيى بهدوء. ...ايوه.....

حسين ...كنت فين....

يحيى بتوتر. ..احم ..كنت مسافر في شغل...

حسين ...هتسافر ثاني....

يحيى ....لا...

فاجىء حسين يحيى بان ارتمى في حضنه بقوه ويقبله فى وجهه....

شعر يحيى بقليل من الدهشه ولكنه ضم ابنه اليه بقوه وامطره بقبلات كثيره فى انحاء وجهه....

يحيى ....حبيب بابا....

ونظر تجاه حسن الذى كان ينظر لابيه بغضب ويدارى نغسه فى والدته نظر يحيى اليه بحزن....

حسين. ...جبتلى ايه معاك....

عشق بغضب....حسين عيب كده...

يخيى بجديه ....عشق ده ابنى ولو سمحتى متتدخليش بينا...

كانت عشق سوف ترد برد قاسى ولكنها وجدت نظرة رجاء فى عيون عمها منعتها من الرد عليه برد مناسب له.....

يحيى ....بص يا سيدى فى شنطه بره الخدم هيجيبوها بتعتك انت وحسن فيها العاب ولبس وحاجات كتير....

حسين بفرحه وهو يقفز فى مكانه....واووو.....

عشق....حسين بكره ابقى شوفها اوك دلوقتى لازم نطلع ناخد شاور وننام علشان الحضانه بكره...

حسين...حاضر يا ماما... .

حسين. ...تصبح على خير يا جدو...

حسين ...تصبح على خير يا بابا...

الجد ويحيى ...وانت من اهله وقبله الاثنين.. .

اما حسن تقدم من جده وطبع على وجهه قبله المساء وتحيه المساء وتوجه الى والدته دون ان يعير ابيه انتباه.....

خرجت عشق برفقه اطفالها حتى تجهزهم للنوم

......

الاب ....متزعلش من حسن يا يحيى هو بس متاثر شويه لان دايما كان بيسال ليه بابا مش معايا زى صحابة فى الحضانه وانت كمان عمرك ما طلبت تكلمهم ولا يعرفوك الا من الصور..... .

يحيى ...انا فاهم يا بابا وعارف ان غلطان بس ناوى اصلح كل حاجة... .

الاب...وشغلك هناك....

يحيى ...انا صفيت كل حاجة هناك وناوى افتح شركه هنا....

الاب...ليه يا ابنى ما تشتغل معايا...

يحيى ...يا بابا بس...

الاب ....مفيش بس افتح شركه مبقولش ليك لا بس تعال اشتغل معايا انا محتاجك انا معنتش حمل شغل وبعدين ده كله فى الاول والاخر ليك ولولادك....

يحيى ...حاضر يا بابا....

الاب...ربنا يخليك يا ابنى.....

الاب....اخلى الخدم يحضروا ليك العشا...

يحيى ...لالا ان ا كلت فى الطيارة....

الاب...طيب اطلع انت ارتاح زمانك تعبان وبكره نكمل كلامنا...

يحيى. ...حاضر. ..بي خلى حد من الخدم يطلع الشنط...

الاب....حاضر.. .

يحيى. ....تصبح على خير.. .

الاب ....وانت من اهله.....

....

فى الاعلى كانت عشق انتهت من تحميم اولادها وتغير ملابسهم وبعدها قرات لهم احدى القصص وتركتهم وهم يغطون فى نوم عميق... .

توجهت عشق الى غرفتها ودخلت الى الحمام واخذت شاور وخرجت وهى ترتدى قميص نوم باللون الروز يصل الى كاحلها بحملات على الأكتاف وظهر شيفون وضيف من الصدر وينزل بحريه الى الاسفل ومشطت شعرها الجميل وتركته خلفها بحريه كانت عشق تتوجه الى التخت لتنال قسط من الراحة بعد هذا اليوم الطويل وتلك الصدمة برجوع يحيى فكرت لابد انه رجع لانه لم يعد هناك سوى ايام على بلوغها 21 من العمر وبالتالى ينتهى الزواج ويتخلص منها ولهذا قررت عشق انها لن تنتظر اكثر من هذا وفى الصباح اول شىء سوف تفعله ان تطلب الطلاق منه....

فجأة قطع افكار عشق فتح الباب ودخول يحيى الغرفة واغلاقه الباب خلفه وسط نظره عشق المذهوله له....

عشق بتعجب....انت بتعمل ايه هنا وايه اللى جايبك اوضتى....

يحيى .....ببرود.....اوضه مراتى ولازم انام فيها ولا يرضيكى بعد الفراق ده كله انام بعيد عنك....

عشق وهى تنتفض من السرير....

عشق....على جثتى لو نمت معايا فى أوضه واحده.......

يتبع

الفصل الثالث

كانت عشق تكاد تشعر بفوران داخل جسدها من شده الغضب من برود يحيى

كيف تأتيه الجرأة ان ينسى هكذا ما فعله معها قبل سفره وتقليله من شأن حبها له والسخرية منها وكل ما كان يفكر بها انها صغيره السن لا تناسب يحيى بيك وبعد هذا الفراق ربت طفليها وحدها ولم يسال عليها يوم واحد حتى لو بالخطأ لم يأتى الى مصر نهائيا لكى يرى اطفاله بل كان عديم العاطفة والقلب لا يهمه أمرها او امر اطفاله بل انها متاكده وبقوه انه كان يعد الايام والليالى لحين بلوغها سن الحادية والعشرون حتى يتخلص من زواجه منها نهائيا.... .

والآن ياتى هكذا ويطلب بكل حقوقه لا لا لن يحدث حتى لو كان هذا اخر امر ستقوم به في حياتها... .

.

عشق.....بغضب. ...باى حق بتقول كده...

يحيى وهو يجلس على احد الكراسى بالغرفه....

يحيى بهدوء يثير الأعصاب. ..بحق انك مراتى وام ولادى....

عشق وقد انفجرت فى ضحك بصوت عالى .....هههههههههه بجد لا بجد ضحكتنى مراتك الطفله صح....

يحيى ....ده كان زمان....

عشق...انسى يا يحيى وبدون كلام كتير اتفضل اخرج بره وياريت تجهز نفسك علشان ننهى المهزله دى بسرعة... .

يحيى .....ولو انا مش حابب انهيها.....

عشق بحده....مش بمزاجك.....

يحيى. ...هنشوف يا عشق وانا هخرج واسيبك بس مش انا اللى اتخلى عن حاجه ملكى ولو جايز زمان كان ممكن اطلقك دلوقتى بئه مستحيل علشان ولادى

مش علشانك على فكره انا حابب ولادى يتربوا بينا وهسيبك الفترة اللى تحتاجيها لحد ما تتعودى على رجوعى....

عشق....فى احلامك انا مش جاريه عندك علشان تسبنى بمزاجك وترجع بمزاجك انا بكرهك....

يحيى ...هههههههه شعور متبادل....

واتجه الى باب الغرفه ليخرج ولكنه توقف ونظر لها.....

يحيى. ...مش عاوز اشوف جاسر قريب منك تانى يا عشق وصدقينى المره الجايه الحساب هيكون عسير.....

لم تدرى عشق بنفسها سوى وهى تحمل كوب الماء وترميه تجاه يحيى ولكنه كان قد خرج واغلق الباب خلفه بقوه.....

عشق ....بغل ....بكرهك يا يحيى بكرهك.....

....

فى فيلا خاله عشق......

الام....يعنى ايه يا جاسر اللى بتقوله ده....

جاسر بتوتر....اللى سمعتيه يا ماما يحيى رجع تانى....

الام ....مستحيل ازاى.....

جاسر. ...واضح انه راجع وبقوه زى الاول.....

الام ....متقلقش يا حبيبى عشق ليك ومش هتكون لحد تانى.. .

جاسر بعصبيه ...ماما لو عشق خدها منى انا هقتله بجد اتصرفى وزى ما خلتيه يبعد عنها زمان اتصرفى وخليه يبعد عنها دلوقتى ماما انا من غير عشق اموت....

الام بخوف....لالا يا حبيبى متخفش عشق ليك ومتقلقش انا هبعده عنها وهتتجوزها وتعيشوا سوا بس عاوزك انت تهدى بس....

جاسر ...انا هادى وبعدين انا حاسس ان عشق بتحبنى صح...

الام...اه طبعا وهى هتلاقى احسن منك....

جاسر ....هنتجوز قريب اوى يا ماما بس انتى ابعدى يحيى ماما انا مش هستحمل الوجع اللى حستيه لما اتجوزت يحيى...

الام .....انا هتصرف.....

جاسر ....بتوعد....ماما لو عشق مش هتبقى ليا مش هخليها تكون ليه هقتلها واقتل نفسى....

الام....لا متقولش كده انا جنبك وبعدين انت بتحبها مستحيل تاذيها صح...

جاسر....ايوه صح انا مبسوط اوى انها هتشتغل معايا وهشوفها دايما....

الام...عاوزك تقرب منها وتعاملها بكل حب وسيب موضوع يحيى عليا....

جاسر ....حاضر......

....

....

كان يحيى يجلس بغرفه اطفاله يشاهدهم فى نومهم ويشعر بسعاده غريبة... .

ولكنه شرد ورجع بذاكرته الى الخلف......

.....

فلاش باك......

كان عائد من العمل فى وقت متاخر كالعادة ولكن حينما دخل الى حديقه الفيلا سمع صوت بكاء عشق توجه يحيى الى مصدر الصوت... .

يحيى بهدوء وهو يقترب منها وهى تجلس على الارجوحه فى الحديقة. ....وتبكى بقوه...

يحيى ....بتعيطى ليه....

عشق بفزع .....حرام عليك خضيتنى....

ةانفجرت فى البكاء اكثر....

يحيى وهو يجلس بجانبها ويضمها اليه....

يحيى ....ممكن اعرف مين مزعل البرنسيسه بتاعتى.....

عشق ....ببكاء طفولى ....انت اللى مزعلنى...

يحيى بدهشه....انا ازاى....

عشق....طبعا نسيت ...اهىء اهىء.......

يحيى وهو يحاول تهدئتها ....طيب قوليلى عملت ايه... .

عشق ....ببكاء. ..كل الناس قالتلى كل سنة وانتى طيبع الا انت نسيت عيد ميلادى ودى اول مره تحصل ازاى نسيت وانا كنت فكرة عمرك ما هتنسى......

يحيى ....اممممم علشان كده طيب يا ستى سامحينى وانا هكفر عن ذنبى حالا ....

عشق ....لا خلاص....

يحيى ....ههههههههه طيب هسالك سؤال تفتكرى انا ممكن انسى عيد ميلاد برنسيستى....

عشق ...وهى تشير براسها علامه الرفض....

يحيى ....طيب....

وا مسك يدها وسحبها خلفه الى امام القصر وجدت عشق سياره ملفوفه بطريقه الهدايا باللون الاحمر رائعه....

يحيى بحب....كل سنة وبرنسيستى بخير....

عشق وهى تتعلق برقبته .....بحبك اوى...

....

باك......

يحيى. ..بتصميم....وانا لازم ارجع حبك ليا تانى يا برنسيستى وده وعد ووعد الحر دين......

يتبع...

الفصل الثالث.... .

كانت عشق تكاد تشعر بفوران داخل جسدها من شده الغضب من برود يحيى كيف تاتى إليه الجرئه ان ينسى هكذا ما فعله معها قبل سفره وتقليله من شان حبها له والسخرية منها وكل ما كان يفكر بها انها صغيره السن لا تناسب يحيى بيك وبعد هذا الفراق ربت طفليها وحدها ولم يسال عليها يوم واحد حتى لو بالخطأ لم يأتى الى مصر نهائيا لكى يرى اطفاله بل كان عديم العاطفة والقلب لا يهمه أمرها او امر اطفاله بل انها متاكده وبقوه انه كان يعد الايام والليالى لحين بلوغها سن الحادية والعشرون حتى يتخلص من زواجه منها نهائيا.... .

والآن ياتى هكذا ويطلب بكل حقوقه لا لا لن يحدث حتى لو كان هذا اخر امر ستقوم به في حياتها... .

.

عشق.....بغضب. ...باى حق بتقول كده...

يحيى وهو يجلس على احد الكراسى بالغرفه....

يحيى بهدوء يثير الأعصاب. ..بحق انك مراتى وام ولادى....

عشق وقد انفجرت فى ضحك بصوت عالى .....ههههههههههه بجد لا بجد ضحكتنى مراتك الطفله صح....

يحيى ....ده كان زمان....

عشق...انسى يا يحيى وبدون كلام كتير اتفضل اخرج بره وياريت تجهز نفسك علشان ننهى المهزله دى بسرعة... .

يحيى ....ولو انا مش حابب انهيها.....

عشق بحده....مش بمزاجك.....

يحيى. ...هنشوف يا عشق وانا هخرج واسيبك بس مش انا اللى اتخلى عن حاجه ملكى ولو جايز زمان كان ممكن اطلقك دلوقتى بئه مستحيل علشان ولادى مش علشانك على فكره انا حابب ولادى يتربوا بينا وهسيبك الفترة اللى تحتاجيها لحد ما تتعودى على رجوعى....

عشق....فى احلامك انا مش جاريه عندك علشان تسبنى بمزاجك وترجع بمزاجك انا بكرهك....

يحيى ...هههههههه شعور متبادل....

واتجه الى باب الغرفه ليخرج ولكنه توقف ونظر لها.....

يحيى. ...مش عاوز اشوف جاسر قريب منك تانى يا عشق وصدقينى المره الجايه الحساب هيكون عسير.....

لم تدرى عشق بنفسها سوى وهى تحمل كوب الماء وترميه تجاه يحيى ولكنه كان قد خرج واغلق الباب خلفه بقوه.....

عشق ....بغل ....بكرهك يا يحيى بكرهك.....

....

....

فى فيلا خاله عشق......

الام....يعنى ايه يا جاسر اللى بتقوله ده....

جاسر بتوتر....اللى سمعتيه يا ماما يحيى رجع تانى....

الام ....مستحيل ازاى.....

جاسر. ...واضح انه راجع وبقوه زى الاول.....

الام ....متقلقش يا حبيبى عشق ليك ومش هتكون لحد تانى.. .

جاسر بعصبيه ...ماما لو عشق خدها منى انا هقتله بجد اتصرفى وزى ما خلتيه يبعد عنها زمان اتصرفى وخليه يبعد عنها دلوقتى ماما انا من غير عشق اموت....

الام بخوف....لالا يا حبيبى متخفش عشق ليك ومتقلقش انا هبعده عنها وهتتجوزها وتعيشوا سوا بس عاوزك انت تهدى بس....

جاسر ...انا هادى وبعدين انا حاسس ان عشق بتحبنى صح...

الام...اه طبعا وهى هتلاقى احسن منك....

جاسر ....هنتجوز قريب اوى يا ماما بس انتى ابعدى يحيى ماما انا مش هستحمل الوجع اللى حستيه لما اتجوزت يحيى...

الام .....انا هتصرف.....

جاسر ....بتوعد....ماما لو عشق مش هتبقى ليا مش هخليها تكون ليه هقتلها واقتل نفسى....

الام....لا متقولش كده انا جنبك وبعدين انت بتحبها مستحيل تاذيها صح...

جاسر....ايوه صح انا مبسوط اوى انها هتشتغل معايا وهشوفها دايما....

الام...عاوزك تقرب منها وتعاملها بكل حب وسيب موضوع يحيى عليا....

جاسر ....حاضر......

....

....

كان يحيى يجلس بغرفه اطفاله يشاهدهم فى نومهم ويشعر بسعاده غريبة... . ولكنه شرد ورجع بذاكرته الى الخلف......

.....

فلاش باك......

كان عائد من العمل فى وقت متاخر كالعادة ولكن حينما دخل الى حديقه الفيلا سمع صوت بكاء عشق توجه يحيى الى مصدر الصوت... .

يحيى بهدوء وهو يقترب منها وهى تجلس على الارجوحه فى الحديقة.

....وتبكى بقوه...

يحيى ....بتعيطى ليه....

عشق بفزع .....حرام عليك خضيتنى....

ةانفجرت فى البكاء اكثر....

يحيى وهو يجلس بجانبها ويضمها اليه....

يحيى ...ممكن اعرف مين مزعل البرنسيسه بتاعتى.....

عشق ....ببكاء طفولى ....انت اللى مزعلنى...

يحيى بدهشه....انا ازاى....

عشق....طبعا نسيت ...اهىء اهىء.......

يحيى وهو يحاول تهدئتها ....طيب قوليلى عملت ايه... .

عشق ....ببكاء. ..كل الناس قالتلى كل سنة وانتى طيبع الا انت نسيت عيد ميلادى ودى اول مره تحصل ازاى نسيت وانا كنت فكرة عمرك ما هتنسى......

يحيى ....امممممم علشان كده طيب يا ستى سامحينى وانا هكفر عن ذنبى حالا ....

عشق ....لا خلاص....

يحيى ....هههههههه طيب هسالك سؤال تفتكرى انا ممكن انسى عيد ميلاد برنسيستى....

عشق ...وهى تشير براسها علامه الرفض....

يحيى ....طيب....

وا مسك يدها وسحبها خلفه الى امام القصر وجدت عشق سياره ملفوفه بطريقه الهدايا باللون الاحمر رائعه....

يحيى بحب....كل سنة وبرنسيستى بخير....

عشق وهى تتعلق برقبته ......بحبك اوى...

....

باك......

يحيى. ..بتصميم....وانا لازم ارجع حبك ليا تانى يا برنسيستى وده وعد ووعد الحر دين......

....

....



الفصل الرابع... .

صباح اليوم التالي استيقظت عشق وهى تشعر بالتوتر لوجودها مع يحيى تحت سقف البيت ويتنفسون نفس الهواء تشعر بالرهبه ان يتعلق الاطفال به ولكنها قررت ان تظهر مظهر القوه أمامه حتى لا يستغل ضعفها....

قامت روح بعملها الروتينى مع الاطفال وبعد ذلك توجهت الى الطابق الأرضي لتتناول الفطار مع عمها... .

على طاوله الافطار....

العم.....الولاد اجازه انهارده بتفكروا تخرجوا...

عشق ...لا هنقضى اليوم هنا لانى حاسه ان حسين دافى شويه...

العم. ...نجيب دكتور...

عشق ...لالا مفيش داعى....

العم....طيب الحمد لله.. .

عشق ...عمو فى حاجه عاوزه ابلغ حضرتك بيها...

العم..خير يا حبيبتي.. .

عشق...انا كلمت جاسر علشان اشتغل فى شركته وهو وافق وان شاء الله ناويه انزل من بكرة.. .

العم...طيب ما شكرتنا موجودة وتحت امرك....

عشق...بصراحة مش حابه الواسطه حابه اشتغل بدون مجاملات من حد...

العم....خلاص يا بنتى مدام انتى مرتاحه كده انا موافق تشتغلى مع جاسر....

ولكن هناك صوت من خلفهم تحدث بجديه وحزم....

يحيى. ...وانا مش موافق....

التفت عشق ووالده له.....

يحيى. ...صباح الخير.. .

الاب...صباح الخير يا ابنى....

جلس يحيى مقابل عشق ونظر لها بتحدى....

يحيى وهو يصب لنفسه كاس من الشاى ....انا مش موافق على شغلك مع جاسر ....

عشق....وانا مسالتكش رأيك....

يحيى ....وانا بقول لا وكلامى نهائى غير قابل للتفاوض ولا النقاش....

عشق بسخريه....لا والله ده على اساس ايه ان شاء الله... .

يحيى ببرود ....على اساس انى جوز حضرتك....

عشق....لوقت محدد وكلها ايام ونخلص....

يحيى....مين قال كده.. .

عشق بتوتر....الوصية وانت قبل ما تسافر وتسبنى....

يحيى ...وهو بنظر لعيونها بقوه ويلاحظ توترها....

يحيى ....وأنا غيرت رايىء ومش هطلقك انتى مراتى وام ولادى وهتفضلى

زوجتى لحد ما اموت ساعتها بس تكونى خلصتى منى غير كده لا...
عشق بغضب ....لا مش هسمحلك يا يحيى انا مش لعبه تسبها وقت ما تحب وترجع لها وقت ماتحب تلعب بيها تانى انا انسانه وليا كرامه عاوزنى انسى انك سبتنى وانا عروسه عاوزنى انسى انك سبتنى وانا حامل لا وطلبت منى اجهض ولادى عاوزنى انسى بعدك عنى ولا عدم اتصالك بيا نهائى عاوزنى أنسى لما كنت بتعب من الحمل وانت مش جنبى تقوينى عاوزنى انسى لما كنت بروح اكشف واشوف كل زوج وزوجة مع بعض فرحانين وانا قاعده هناك وحيدة كانى وحيده كنت بحس انى منبوذه منك عاوزنى أنسى لما ولدت وتعبت من الولاده وكنت لوحدى وولدونى كيسرى لصعوبه الولاده انسى ازاى لما فقت من البنج ومكنتش جنبى تفرح معايا بولادنا عاوزنى انسى ازاى لما واحد من ولادى يتعب وانت مكنتش جنبى تطمنى وتقف معايا عاوزنى انسى ازاى لما ولادى كانوا يسألونى عنك واقولهم بابا مسافر كنت بكدب واقول مشغول كنت بشترى لعب ليهم واقولهم من بابا كنت بقولهم بابا اتصل بالليل وانتم نايمين علشان يكلمكم بس انا مرضتش اصحيكم عاوزنى انسى كل ده وأكثر وارجع اكون مراتك واعيش معاك وكأن محصلش حاجه مستحيل يا يحيى....

وبعد ان انتهت انفجرت فى بكاء مرير بصوت عالى....

العم...اهدى يا بنتى متعيطيش.....

يحيى بحزن....انا اسف يا عشق بس انا هعوضك عن كل اللى فات عاوز بس فرصه لو مش علشانى علشان ولادنا....

عشق وهى تنتفض واقفة وتنظر له بتحدى ....دول ولادى انا ملكش اى حق فيهم انت طلبت اموتهم وانا اتمسكت بيهم يبقى حقك راح ومفيش اى فرصه ليك وده آخر كلام....

وتركته وذهبت......

الاب.....غلطت اوى يا يحيى وصعب تسامحك....

يحيى ....عارف بس اوعدك هرجعها ليا تانى وانسيها كل اللى فات....

الاب....ربنا معاك يا ابنى ويهديلكم الحال يارب....

....

فى منزل جاسر......

كانت خاله عشق تجلس وحدها امام الهاتف تفكر ماذا تفعل لتتخلص من يحيى

نهائيا ....وأخيرا اتخذت القرار...

.....

فى منزل يحيى... .

كان يجلس يقرا الصحيفة عندما اخبرته الخادمه ان هناك من يريده على الهاتف....

رفع يحيى سماعه الهاتف....

يحيى....الو....

المتصل....ازيك يا يحيى.. .

يحيى ....الحمد لله مين معايا....

المتصل....انا منى خاله عشق....

يحيى بغضب مكتوم ....خير يا منى هانم بسرعة كده حبيتى تتطمنى عليا.....

منى....بدون سخرية انا وانت عارفين كويس انى مش بتصل اطمن عليك....

يحيى ....كويس امال ايه سبب المكالمة دى....

منى....لازم نتقابل...

يحيى. ....ليه....

منى ...مينفعش كلام فى التليفون هستناك بكره فى النادى الساعة 4 متتاخرش.....

يحيى ....اوك....

منى سلام.. .

يحيى وهو يغلق الخط بقرف....فى داهية تاخدك....

....

فى احدى البيوت البسيطه......

هبه فتاه فى 19 عشره من العمر تعمل بشركه جاسر سكرتيره له.....

هبة. ....ماما حرام عليكى ازاى تسيبنى كده الساعة 9 انا هترفد....

الام....معلش يا بنتى راحت عليا نومه والله وبعدين فين منبهك....

هبه ....نسيت اظبطه....انا هطير سلام....

الام....ربنا معاكى يا بنتى ويهديلك الحال ويرزقك بابن الحلال....

....وصلت هبه الى الشركة وهى تشعر بخوف رهيب من رد فعل جاسر بيه

وتدعو طوال الطريق ان لا يصب عليه غضبه فهى بدون شىء....
وضعت هيه اعراضها على مكتبه ووقتها وجدت زميلتها ليلى تخرج من مكتب جاسر بدموع فى عيونها.....
هبة. ز..فى ايه مالك....
ليلى ....مفيش هولاكو ركبه عفاريت الدنيا انهارده...انتى اتاخرتى ليه... .
هبة. ...راحت عليا نومه....
ليلى ...طيب ادخلى استلقى وعدك لانه قال اول ما توصل تجيلى.....
هبه وهى تعدل ملابسها وتتجه الى مكتب جاسر........استر يارب.......
....
......لولو الصياد...........صغيرتى الحمقاء

الفصل الخامس... .

كانت هبه تشعر بالتوتر والخوف فهى تهاب وتخاف بل تموت رعبا من جاسر وغضبه وصوته العالى حين يشعر بالغضب من شىء....
هبة فتاه فى 19 من العمر تعيش مع والدتها بعد ان توفى والدها منذ عام كان عامل بسيط وبسبب تدهور حالهم قررت هبه ان تعمل مع الدراسه فهى طالبة في كلية التجاره ....تتميز هبه بعيون خضراء واسعه يحيطها رموش كثيفه وطويله وبشره قمحيه اللون وتتميز بشعر أسود حريرى ووجه بيضاوى جميل وشفاه تكاد تشبه رسمه القلب قصيره القامه تتميز بجسد ممشوق وما يزيدها جمالا ملابسها الواسعة وحجابها الرائع......
طرقت هبه الباب وسمعت صوت جاسر يسمح لها بالدخول.... .
دخلت هبه وهى ترتجف وتنظر أرضا وقفت هبه امام مكتب جاسر وهى متوتره للغايه وتفرك يديها بقوه.....
هبة بصوت متحشرج .....حضرتك طلبتى يا جاسر بيه.....
جاسر بعصبية. ...الهانم نموسيتها كحلى انهارده ولا ايه....
هبه بتوتر ودموع على وشك التساقط.....والله يا فندم......
جاسر...بغضب...مش عاوز اسمع حاجه ودى اول واخر مره تتاخرى فيها المره الجايه لو اتاخرتى مشفش وشك هنا تانى فاهمه ولا لأ.... .
هبه....بحزن ...حاضر يا فندم.....

جاسر...اتفضلى روحى هاتى الملف اللى ادتهولك امبارح....
هبه....حاضر.....
خرجت هبه بحزن وقلب حزين وحينما اغلقت الباب جرت مسرعه الى الحمام واغلقت الباب وانفجرت فى بكاء مرير ......تبكى حظها العاثر الذى جعلها تعمل مع هكذا شخص تكره ظروفها التى جعلتها تتحمل الاهانه والذل من هذ وذاك وذلك لقله حيلتها واحوالها الماليه ومرض والدتها بالكبد الذى يكلف مصاريف كثيرة ولولا هذا العمل كانت فقدت كل شىء لذلك مسحت هبه دموعها بقوه ونظرت الى نفسها فى المراه وقالت لنفسها...لازم تستحملى يا هبة كله يهون علشان ماما......

....

فى فيلا يحيى......
كانت عشق تجلس مع اطفالها بغرفتهم تطعمهم الغذاء حين فتح باب الغرفه ودخل يحيى....
لم ترفع عشق نظرها له لانها كانت تعلم هويه من دخل.....
حسين ....بفرح بابا.....
يحيى وهو يعبث بشعره ويقبله....حبيب بابا.....
نظر يحيى الى حسن بحزن ....ازيك يا حسن...
حسن وهو ينظر ارضا....كويس.....
يحيى موجه حديثه الى عشق.....ممكن اكمل اكلهم انا.....
عشق بدهشه....هتعرف.....
يحيى ....هجرب....
عشق ....طيب هنزل انا تحت اشوف الغذاء جهز ولا لا على ما تاكلهم.....
يحيى ...اوك....
خرجت عشق من الغرفة وبداء يحيى يطعم حسين اولا الذى تقبل الامر بسعادة وحينما مد الملعقه الى حسن لم يفتح فمه ونظر ارضا....
يحيى بهدوء....مش هتاكل يا حسن... .
حسن ....لا....
يحيى بحزن...انا عارف انك زعلان من بابى بس انا غلطان وعارف كده

وعاوزك تسامحنى....

حسن .....مش هتسافر وتسبنا تانى...

يحيى ....ابدا....

حسن ...هتودينا الملاهى وتحضر حفله الحضانة... .

يحيى بابتسامه.....طبعا انت تؤمر بس واى حاجه تعوزها هعملها.....

حسن .....اوك يا بابا... .

يحيى وهو يحتضنه بقوه ....حبيبي يا حسن انت واخوك غالين عليا اوى..... ....

فى اليوم التالى وتحديدا بالنادى فى تمام الساعه الرابعة كانت منى بانتظار يحيى حسب اتفاقهم.....

كانت منى تشرب القهوه وهى تنظر فى اتجاه مدخل النادى تنتظر يحيى بتوتر.....

وحينما وجدته يتقدم منها تركت فنجان القهوه وجلست بكبرياء وهى تنظر له بسخريه....

اقترب يحيى منها ولم يسلم عليها وإنما جلس امامها وهو ينظر لها بكل نفور واشمئزاز فى الدنيا....

يحيى ....خير يا منى هانم......

منى ....مستعجل اوى....

يحيى ....بصراحه مش فاضى ولو فاضى انتى اخر بنى ادم أفكر اقعد معاه....

منى ....ياه للدرجه دى بتكرهنى ليه....

يحيى ....لانى عرفت حقيقتك وعرفت اللى عملتيه....

منى ....بتوتر شديد. ...قصدك ايه عملت ايه....

يحيى وهو ينفجر فى الضحك.....لا بجد والله عجبتينى وانتى بتقولى عملت ايه ....

منى. ....انا معملتش حاجه ولا نسيت انت عملت ايه زمان....

يحيى .....انا بردة.... .

منى ...انا معايا الدليل....

يحيى ....كدب وانتى عارفه كده كويس ولعلمك انا اللى رجعنى انى عرفت

الحقيقه لان للصدفه بعد كل السنين دى قابلت كارمن وكانت مع جوزها فى شهر عسل ولما شافتنى خافت وحكتلى كل حاجه والمؤامرة الواطيه اللى عملتيها.....

منى بغضب ....كدابه محصلش....

يحيى بعصبيه....انتى اللى انسانه مريضه ازاى تعملى كده فيا للدرجه دى بتكرهينى طيب انا مش مهم ليه عشق تعملى فيها كده....

منى بغضب وحقد.....انا بكرهك انت وعشق مكنش المفروض تتجوزك عشق من نصيب جاسر ولولا هبلها وقلبها الحنين حبتك انت من غباءها....

يحيى ....علشان كده فرقتينا وهددتينى يا اسيبها يا اما هتقوليلها كل حاجه وتحطميها.....

منى ....ايوه بس للاسف انت كنت فعلا تميت الجواز والغبيه بقت حامل واتمسكت بالاطفال اكتر واكتر ورفضت تطلب الطلاق الا بعد الوصية رغم محاولاتى الكتير انها تطلبه منك.....

يحيى بقرف....حقوده.....

منى ...لا انا ام عاوزه مصلحه ابنها.....

يحيى ..ابنك المجنون....

منى ....اخرس.......

يحيى..بتحدى...عشق ليا ومش هتكون لحد غيرى...

منى....بسخريه....تفتكر لو قلتلها اللى حصل هتفضل معاك....

يحيى ....هقولها قبلك وحتى لو عرفت هعمل المستحيل علشان تسامحنى وتعرف حقيقتك.... .

منى ....بقسوه ووعيد.....عشق مش هتكون ليك يا يحيى واوعدك انها هتطلق منك وقريب جدا....

يحيى وهو يتنفض واقفا......هنشوف......

....

فى فيلا عشق....

كانت عشق بغرفتها تقوم بتسريح شعرها حين طرق الباب.... .

عشق....ادخل....

دخل يحيى الغرفه ونظر لها بانبهار فقد كانت رائعه الجمال فى فستانها الاحمر

.....

يحيى ...مساء الخير.....

عشق ....مساء النور. ....خير....

يحيى ....عشق ممكن نتكلم شوية بعقل... .

عشق ...اتفضل... .

يحيى ....انا شايف ان حسن وحسين مش مظبطين نفسيا من ناحيه وجودى فى حياتهم وانى ظهرت فجاه وواضخ انهم كانوا زعلانين من عدم وجودى...

عشق....فعلا.....

يحيى .....علشان كده عاوز منك طلب علشان خاطر حسن وحسين.....

عشق....طلب ايه.....

يحيى ....عاوز ناجل اى حاجه وكلامك فى موضوع الوصيه وخناقنا دلوقتى ونتعامل كاى أصدقاء لفتره ونتعامل بكل احترام علشانهم بس فتره بس يا عشق وبعدها هعملك اللى انتى عاوزه......

عشق........ .

....

الفصل السادس.....

عشق....بتنهيده ....موافقه بس بشرط...

يحيى. ..شرط ايه... .

عشق....اولا مش هتلمسنى ثانيا متدخلش فى حكايه شغلى مع جاسر....

يحيى بغضب ولكن تحدث بهدوء....بصى يا عشق انا مش معترض على حكايه شغلك لا بالعكس انا بس معترض على المكان شركتنا موجوده تشتغلى فيها براحتك انما جاسر لا....

عشق...بعصبيه ...بس انا مش حابه اشتغل فى الشركة الناس هتعاملنى بطريقة رسميه....

يحيى ...ده فى ايدك انت اللى هتحددى اذا كانوا هيخافوا يتعاملوا معاكى على

طبيعتهم او رسمى....

عشق....طيب خلاص هشتغل مع عمى....

يحيى ...كويس بس لازم ننزب إعلان فى الجريده علشان محتاجين مربيه.....

عشق ....فعلا عندك حق.....

يحيى ....تمام انا هعمل الاعلان ونشوف واحده مناسبه للمهمه دى.....

عشق....اوك....

يحيى وهو يتجه الى الباب. ....عشق....

عشق....نعم.....

يحيى ....متشكر جدا....

عشق.....اوك.....

....

خرج يحيى من غرفه عشق وهو يشعر بارتياح بداخله وتوجه الى غرفته بعد تغيير ملابسه تمدد على السرير ووضع يده على جبينه واستند براسه الى الخلف وتذكر ماحدث قبل زواجه من عشق.....

......

فلاش باك......

كان يحيى فى مكتبه فى شركه والده يتابع الاعمال ويحاول انجاز قدر كبير من العمل حتى يتفرغ الى عشق فى شهر عسلهم ولا ياخر العمل.....

طرق باب الغرفه ودخلت السكرتيره.....

يحيى. ...ادخل.....

دخلت السكرتيره. ....يحيى بيه انسه كارمن بره مستنيه حضرتك حسب الميعاد....

يحيى ...اوك دخليها.....

.....

كارمن فتاه فى 26 من العمر تعيش باستهتار رهيب وتقوم بإدارة شركة والدها بعد ان اصابه الشلل نتيجه جلطه دماغيه ولكن رغم انها فتاه تحب العبث كثيرا لكن تعمل فى الشركه بكل جديه وهى منافس قوى لاى شركه اخرى ....تتميز كارمن بملابسها الفاضحه وميكاجها الصارخ وشعرها الاسود القصير الذى

لايتعدى كتفها وأيضا تتمير بعيون عسليه ولكنها دائما ما تلبس عدسات باللون الازرق حتى تكون جذابه اكثر واكثر........

دخلت كارمن مكتب يحيى وهى تمشى وتقترب منه بكل اغراء.... .

قام يحيى من مكانه وتوجه الى كارمن وقام بمصافحتها.....

يحيى ...اهلا انسه كارمن....

كارمن ....بدلع....اهلا يا يحيى انا بنادى بدون لقب وياريت تعمل المثل.....لانى مش بحب الرسميات... .

يحيى بتوتر....اه طبعا... .

كارمن وهى تجلس وتضع ساق فوق الاخرى...انا جيت انهارده علشان انا موافقه على الصفقه والشراكه وكمان النسبة انت عارف كان لازم المحامى يدقق العقود....

يحيى. ...اه طبعا....تحبى نمضيها دلوقتى....

كارمن مدعيه الحزن.....كان نفسى بجد بس فى مشكله... .

يحيى ....مشكله ايه.....

كارمن....انت عارف انى متوليه بس اداره الشركه علشان حاله بابا بس اى صفقات هو اللى بيوقع عليها علشان كده بجد مكسوفه منك جدا انا بس عاوزه حضرتك تيجى الفيلا عندنا علشان يمضى الورق وانا اسفه بجد....

يحيى ...لالا ولا يهمك انا طبعا مقدر حالة شريف بيه واكيد هروح له ....انا والمحامي.. .

كارمن بتوتر وسرعه....لالا يا ريت انت بس لان بابا مش بيحب حد يشوفه كده انا قلتله انك بس اللي هتيجى....

يحيى ....اوك مفيش مشكله تحبى نروح دلوقتي.... .

كارمن. ...لا انا انهارده عندى اجتماع شغل كمان ساعه فمش هينفع بكره ان شاء الله على 12 الضهر تيجى الفيلا وامسكت ورقه امامها وقلم وكتبت العنوان ...واعطتها ليحيى...هو ده العنوان....

يحيى وهو يقرا الورقة. ...اوك خلاص بكره أن شاء الله على 12 هكون عندكم ....

كارمن...متشكره جدا واسفه مره تانية... .

يحيى. ...مفيش داعى للشكر دى اولا واخيرا مصلحه ليا برده.....

كارمن. ...فعلا ...وقامت من مكانها ....طيب استاذن انا بئه....

يحيى ....طبعا اتفضلى.....

كارمن ...مع السلامة... .

يحيى ...الله يسلمك.... .

خرجت كارمن وعلى وجهها ابتسامة منتصره وجهها يشعر بالانتصار فتلك الافعى تستخدم مرض والدها لتحقيق أهدافها........ .

....

بااااااك

انقطعت افكار يحيى حين سمع طرق على البال وصوت والده ينادى عليه....

يحيى ....ادخل.....

دخل والده ولاحظ علامات الحزن على وجه ابنه.....

الاب.....انت لسه صاحى يا يحيى...

يحيى ...ايوه يا بابا...

الاب.....انا مقدر حالتك يا ابنى بس ان شاء الله كل حاجة تتصلح بس انا عاوزك تحكيلى ايه السبب في كل ده....

يحيى بحزن....اوعدك يا بابا هقولك كل حاجة فى الوقت المناسب....

الاب....براحتك يا ابنى ربنا يريح قلبك....

يحيى ....يارب ادعيلى ديما يا بابا محتاجك تدعينى اوى......

الاب.....حاضر يا بنى ربتا يهديلك الحال ويحقق ليك كل اللى تتمناه......

يحيى ....يارب....

....

فى غرفه عشق.....

اخرجت عشف هاتفها وقامت بالاتصال بجاسر و قام هو بالرد فورا.....

عشق.....هههههههه ايه ده قاعد على الزورار...

جاسر....هههههههه لا قلبى حاسس انك هتتصلى.....

عشق....يا جامد......

جاسر ...انتى عامله ايه....

عشق. ...الحمد لله ةانت عامل ايه وخالتو....

جاسر. ..زى الفل ....وحسن وحسين عاملين ايه....

عشق....كويسين الحمد لله.....

جاسر ....يارب دايما....

عشق بتوتر.....جاسر انا اسفه بالنسبة لموضوع الشغل....

جاسر.....ماله.....

عشق....مش هقدر اكمل فيه....

جاسر ....ليه انتى كنتى حابه تشتغلى جدا.....

عشق...فعلا ما انا هشتغل بس فى شركتنا مع عمى....

جاسر ....اه تمام زى ما تحبى... .

عشق. ...مش عاوزك تزعل.....

جاسر ....لالا انا عمرى ما أزعل منك.....

عشق ....ميرسى يله تصبح على خير... .

جاسر....وانتى من اهلى......

اغلق جاسر الخط وهو يكاد ينفجر من الغضب والغيظ وانتفض واقفا وبطول يده قام بتكير كل شىء على تسريحه الغرفه وقام بامساك زجاجة عطر وقام برميها فى المراية...

فجأة فتح الباب ودخلت والدته مذعوره.....

منى ....بخوف ....جاسر حبيبى مالك....

جاسر ....بغضب كبير. ...سبتى تانى علشانه ااااه....

منى وهو تقترب منه وتحتضنه ....ايه بس اللي حصل... .

جاسر ببكاء مثل الاطفال .....عشق يا ماما عشق.. .

منى .. مالها عشق.....

جاسر....رفضت الشغل معايا وطبعا علشانه يا مامت بعد ما كنت حاسس انى هقدر اقرب منها بس طبعا زى كل مره يحيى بياخدها منى كل مره بيحطم احلامى ليه يا ماما ليه....

منى ....معلش يا حبيبي كله هيبقى تمام.... .

جاسر بغضب. ...عشق لو مش ليا يا ماما صدقينى مش هتكون لغيرى هقتلها والله هقتلها واقتل نفسى....

منى ...لالا أهدى انت بس وانا اوعدك عشق هتكون ليك........

.

....

بعد يومين كانت هبه تجلس بمنزلها تقرا احدى الجرائد بحثا عن عمل اخر فبعد معامله جاسر لها قررت البحث عن عمل اخر....

الام....لسه برده بتدورى على شغل تانى....

هبه بكدب....انتى عارفه ان انا مضايقه من البنت اللى بتشتغل معايا مش حابه التعامل معاها وهشوف شغل تانى ومش هسيب ده غير لما اشتغل....

الام....ربنا يسهلك الحال يا بنتى انا عارفه انك شلتى الهم بدرى وشايله همى كمان.....

هبه وهى تقبل يد والدتها....ربنا يديكى طوله العمر اوعى تقولى كده تانى انا ماليش غيرك ولو اطول اديكى من عمرى هديكى.....

الام....ربنا ما يحرمنى منك هقوم اعملك شاى....

هبه....حبيبتى يا ام هبه شايك مفيش زيه....

رجعت هبه تقرأ اعلانات الوظائف حتى وجدت اعلان عن احتياج مربيه اطفال بمرتب 5000 ودوام جزئى يوميا للساعه 4 والجمعه إجازة. ..شعرت هبه بالسعادة وقامت بكتابه العنوان فى ورقه وقررت الذهاب غدا من اجل الوظيفه وكانت تدعو بداخلها ان تكون ما زالت موجودة.......

....

فى فيلا يحيى.....

يحيى.....ايه رايك....

عشق.....مفيش حد جه ينفع لسه....

يحيى ....فعلا كل اللى جم شكلهم ميعرفوش اصلا يتعاملوا مع الاطفال وشكلهم ومنظرهم مقرف.....

عشق ...فعلا دور اخرهم مكياج وبس واهتمام بنفسهم وشكلهم اللى يهمهم المرتب وبس....

يحيى .....عندك حق.....

عشق....ادينا مستنين.....

يحيى ...فعلا انا هطلع بره اشرب سيجاره واجى..

عشق بدهشه....انت بتشرب سجاير....

يحيى بسخريه ....من زمان....

عشق....بس دى مضره...

يحيى ...ايه خايفه عليا.... .

عشق بتوتر......لا طبعا انا مالى اصلا... .

يحيى ...عندك حق... .

خرج يحيى الى الحديقه وكان يتمشى وهو ينفث دخان سيجارته بشرود حتى اصطدم بشخص ما... .

يحيى .....اه اسف....

هبه بتوتر. ...انا اللى اسفه كنت بطلع الورق ومبصتش قدامى.....

يحيى وهو ينظر لها باعجاب فقد كانت برئيه وملامحها مريحه وجميلة للغاية ....

يحيى ....انتى جايه علشان الوظيفه... .

عشق....اه فعلا ربنا يستر واخدها لانى فعلا محتاجه الشغل جدا وربنا عالم بالحال....

يحيى ....بتساؤل ....بتعرفى تتعاملى مع الاطفال....

هبه...طبعا الاطفال احباب الله واسهل تعامل معاهم وكمان انا كان ليا بنت خالتى عندها تؤام كنت دايما بروح ليها واساعدها والحمد لله خدت خبره كبيره...

يحيى ....تمام كويس....

هبه. ....بحزن بس معتقدش هيقبلوا بيا وكانت تنظر حولها بحزن.....

يحيى. ....ليه....

هبه. ...اصل انت شايف حالتهم المادية غنين اوى وانا واشارت لنفسها يعنى ممكن منظرى ميعجبهمش.....

يحيى بعصبيه وغريب انها شعر بالغضب لانها تقلل من شأن نفسها......

يحيى. ....خلى عندك ثقه فى نفسك واوعى حد يهز ثقتك دى ابدا فاهمه....

هبه ....اوك انا هدخل بئه وادعيلى ربنا يسهل واتعين....

يحيى ....ان شاء الله..... .

......

دخلت هبه الى غرفه المكتب بمعرفه الخادمة وجدت امراه جميله للغايه بانتظارها سالتها عده اسئله عن اسمها وعملها وغيره....

الى ان طرق الباب ودخل يحيى شعرت هبه بالصدمه فهو نفس الشخص الذي تحدثت معه....

عشق وهى تشير ليحيى ....احب اعرفك يحيى جوزى........

هبه .....بصدمه......ايه يا نهار كحلى.......

....

لولو الصياد. ....صغيرتى الحمقاء

الفصل السابع... .

عشق وهى تشير الى يحيى ...اعرفك يحيى جوزى...

هبه بحرج....وصوت هامس....اهلا وسهلا... .

جلس يحيى مقابل هبه وهو ينظر لها بامعان.اخبرته عشق عن اسمها وسنها ومؤهلها..

يحيى ...انتى صغيرة اوى يا هبه....

هبه....حضرتك انا محتاجه الشغل علشان مرض والدتى وانا اللى بصرف على البيت بعد وفاه بابا...

عشق...كنتى بتشتغلى فين قبل كده...

هبه ...بشتغل فى شركه.....وهستقيل ان شاء الله لو قبلت فى الوظيفه...

يحيى بدهشه وتساءل. ...اشمعنا عاوزه تسيبى الشغل...

هبه....بحزن...المدير عصبى جدا وبيجرحنى بالكلام... .

عشق بدهشه...جاسر....

هبه وهى تنظر لها بتعجب...هو حضرتك تعرفيه
..

عشق...اه اصل جاسر بيقى ابن خالتى..

هبه بتوتر....انا اسفه جدا....

يحيى. ..مفيش داعى للاسف بصى يا هبه اول حاجه انتى مش هتكونى مربيه للولاد بس لا انتى هتكونى زى اختنا الصغيره ومش عاوزه تتاسفى لحد مهما حصل ومتحسيش انك قليله عن حد وكمان لو حد تطاول عليكى متسمحيش حتى لو كنتى هتسيبى الشغل لأن كرامتك اهم من اى حاجه تانيه وعاوزك تعتبرينا اهلك تمام.....

عشق....وكمان متقلقيش حسن وحسين طيبين اوى بس اشقيه....

هبه بفرح ودموع تلمع فى عينيها....متشكره جدا بجد مش عارفه اقول ايه بس.....

عشق...بس ايه....

هبه...بتوتر....يعنى خايفه اعمل مشكله ليكم مع جاسر بيه بسبب انى هشتغل هنا....

عشق بابتسامة. ..لا متقلقيش جاسر مش هيزعل وبعدين دى حريتك....

هبه...متشكره وان شاء الله اكون عند حسن ظنكم...

يحيى ....تقدرى تشتغلى من بكره ومرتبك 5000 جنيه....

هبه...بس ده كتير اوى...

يحيى....قلتلك متقلليش من قدر نفسك....

هبه ...حاضر. ...استاذن انا وبكره هكون هنا ان شاء الله... .

خرجت هبه وسط نظرات عشق وجاسر....

عشق ....فكرتك بيها...

يحيى بحزن....كانها نسخه منها....

عشق...عندك حق الله يرحمها مريم كانت جميله ونعم الاخت وبجد كانت اختى مش اختك بس وصديقتى وكانت طيبه اوى....

يحيى ...فعلا بس سبتنا بدرى اوى وسابت فراغ كبير بعدها....

عشق..فعلا بس ده عمرها....

يحيى ....فعلا بس مش قادر انسى منظرها وهى سايحه فى دمها لما السواق الغبى خبطها وماتت....

عشق....معلش يا يحيى انسى وهى دلوقتي في مكان احسن....

يحيى ...صح بس هبه فكرتنى بيها نسخه منها كانها هى حسيت انها هى حسيت نفس الشعور كانها اختى وبنتى....

عشق....فعلا هى بنت طيبه اوى بس انا مستغربه كلامها عن جاسر جدا....

يحيى بسخريه...اكيد مش هيتعامل معاكى زى ما بيتعامل مع الموظفين... .

عشق...عندك حق. ...بس اهم حاجه اننا لقينا مربيه للاطفال وبنت طيبه وكويسه....

يحيى ....فعلا ده الاهم......

....

بعد ان حصلت هبه على الوظيفة قررت الذهاب الى الشركه لتقديم استقالتها ....كانت تشعر بارتياح غريب بداخلها لانها استطاعت وأخيرا التخلص من العمل مع دراكولا... .

وصلت هبه الى العمل وحين توجهت الى مكتبها سمعت صوت صراخ جاسر على زميلتها....

جلست على مكتبها وكتبت الاستقالة باصابع متوترة للغاية.... .

وحين انتهت ...وجدت زميلتها تخرج دامعه العينين......

هبه.....مالك يا بنتى....

صديقتها...مفيش كالعادة اتاخرتى وسال عليكى وشكلك هتاخدى جزاءك كالعادة زعيق....

هبه....لا خلاص أنا جايه اقدمله استقالتى لان الحمد لله لقيت شعل تانى. ...

زميلتها....بجد بكام وفين....

هبه....مربيه اطفال 5000 جنيه... .

زميلتها....ماشاء الله يا بختك عقبالى يا رب لما الاقى ان كمان شغلانه تانية.... .

هبه. ...يارب...هدخل انا اقدم استقالتى له ادعيلى انى اخرج سليمة... .

زميلتها .....هههههههههه ربنا معاكى

......

وقفت هبه وقامت بتعديل ملابسها واخذت ورقة الاستقالة وتوجهت الى مكتب جاسر....

طرقت هبه الباب وسمعت صوته يسمح لها بالدخول .. .

جاسر...ادخل....

فتحت هبه الباب ودخلت بهدوء وهى تحاول ان تتحلى بالقوه لمواجهتته.....

جاسر بسخريه وهو ينظر لها.....اخيرا ست الحسن شرفت......

هبه. .تقدمت من مكتبه ووضعت ورقه الاستقالة إمامه دون أن تتحدث.... .

جاسر. ...وده ايه ان شاء الله بقيتى خرسه فهتردى بالورق....

هبه بتوتر....ممكن تقراها الاول....

نظر لها جاسر بتمعن لمدة ثواني وبعدها امسك الورقه وبدا قرئتها ...فى هذا الوقت لاحظت هبه تغير ملامحه إلى الغضب.....

جاسر بغضب....افهم ايه ان شاء الله... .

هبه....استقالتى انا لقيت شغل تانى و احسن....

جاسر.....يعنى انتى كنتى بتشتغلى هنا وبتدورى على شغل وصمت لدقيقة وأكمل انا كده فهمت انتى اللى سربتى معلومات الصفقه الأخيرة علشان كده عاوزه تستقيلى قبل ما اكشفك....

هبه بصدمه....انت بتقول ايه ورحمه ابويا ماحصل

جاسر....قالوا للحرامى احلف ...

هبه .....تصدق أن خساره معاك الكلام وافتكر اللى انت عاوزه انا واثقه فى نفسى وعارفه كويس انى معملتش حاجه وواثقه انك هتعرف الحقيقه بعدين وفوق كل ده رايك فيا ميهمنيش والحمد لله خلصت منك على خير.... .

جاسر. ....بتهيئلك.....

هبه. ..وهى تتوجه إلى الباب....أنصحك تروح لدكتور نفسى تتعالج....

وفجاه وجدت هبه نفسها تسحب بقوة وتصتدم بصدر جاسر العريض....

جاسر بغضب مكتوم...قلتى ايه....

هبه بخوف من نظرات عيونه المخيفه....تروح لدكتور.....

ولم تكمل كلامها.....

فقد كتم جاسر كلامها فى قبله قاسيه معاقبه وحين تركها كان فمها دامى متورم....

حاولت هبه ان تصفعه ولكنه مسك يدها بقوه المتها.....

جاسر ....متحاوليش.....

هبه...بصوت مخنوق...بكرهك....

جاسر بهمس لاذنها...للاسف انتى اللى ابتديتى واتحملى اللى جاى لأن انتى اللى طلعتى اسوء ماعندي بكلامك.....

هبه وهى تحاول التخلص منه...سبنى.....

جاسر وهو يتركها...حاضر وتركها ....بس مش لوقت كبير هسيبك وخليمى فاكره كده....

نظرت له هبه بقرف وجرت مسرعه الى للخارج .. .

جاسر بضحك مرعب...مسليه اوعى وعجبانى ومش هسيبها غير بعد ما ازهق اهو اتسلى لحد ما عشق تخلص من سى زفت بتاعها......

....

لولو الصياد.......صغيرتى الحمقاء....

الفصل الثامن.....

فى اليوم التالى كان يحيى يحلس برفقه والده وعشق على طاوله الإفطار... .

الأب. ...لقيتوا مربيه ...

عشق...ايوه يا عمى وصدقنى لو شفتها هتتصدم جدا...

الاب بتساؤل...ليه... .

عشق...دلوقتى تشوف وتعرف ولو مش مصدقنى اسال يحيى....

يحيى ...فعلا يا بابا انا نفسى مش مصدق....

الاب....يا خبر بفلوس بعد شويه يبقى ببلاش...

بعد مرور خمس دقائق رن جرس الباب ودخلت الخادمة تعلن عن وصول هبه ....

دخلت هبه ....بخجل....

هبه...السلام عليكم.. .

الجميع . وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. .

نظر لها كل من عشق ويحيى ولكن الاب تمهل لحين يرتدى نظارته الطبية... .

عشق...هبة تعالى اقعدى افطرى...

هبة بخجل...لاشكرا...

يحيى ...اقعدى يا هبه....

جلست هبه الى جانب عشق فى تلك اللحظه رفع الاب نظرة الى هبه وشعر بصدمه كبيرة فتلك الفتاه هى نفسها ابنته المتوفيه مريم....

الاب بوجه لا تفسر ملامحه...انتى عندك كام سنه....

هبه ...عندى 19 سنه حضرتك....

الاب....اهلك مين... .

هبه...والدى موظف بسيط وتوفى من فتره وانا عايشه انا وماما....

الاب....عندك أخوات... .

هبة. ...لا انا وحيدة ملهمش غيرى بعد طول علاج ماما جبتنى.....

يحيى. ...ايه يا بابا احرجت البنت دى كلها أسئلة... .

الاب...بابتسامه متوتره ....بتعرف عليها عندك مانع يا بنتى....

هبه بخجل ....لا يافندم....

الاب....لا كده ازعل عاوزك تقوليلى يا عمى....

هبه....حاضر ....

بعد وقت قصير صعدت عشق وهبه الى الاعلى لتتعرف على الاطفال.....

يحيى ....مالك يا بابا...

الاب ....ها مفيش يا ابنى بس افتكرت اختك لما شفت مريم... .

يحيى ....فعلا لولا انى متأكد ان مريم ماتت كنت افتكرتها هى ....بس .....

الاب....مفيش داعى للكلام دلوقتى....

يحيى ....حاسس ان فى حاجة.... .

الاب....بتوتر....خلاص بعدين يا يحيى... .

يحيى ...طيب انا هستاذن انا اروح الشركة اه وعلى فكرة عشق هتيجى من بكره...

الاب...ماشى ربنا يوفقكم.....

خرج يحيى وتوجه الاب الى غرفه مكتبه واخرج هاتفه واتصل بأحد الأرقام... .

الاب...ايوه عاوز كل المعلومات عن هبه محمد العدل من ساعه ما كنت فى بطن امها لحد دلوقتى قدامك يومين وتكون كل حاجه عندى فاهم......

واغلق الخط.......

....

دخل يحيى الشركه والى مكتبه بعد سنوات غياب جلس على كرسيه بالمكتب ونظر حوله كل شىء على حاله لم يتغير نهائيا وكان والده كان يعلم انه سيعود ذات يوم ليتابع عمله من نفس المكتب....

اغمض يحيى عينيه ورجع الى الخلف. ...ورجع بذاكرته مره اخرى الى ما حدث قبل سنوات....

فلاش باك.....

فى فيلا يحيى.....

فى الصباح كان يحيى يرتدى ملابسه بغرفته حين طرق الباب....

يحيى .....ادخل.....

دخلت عشق ببيجامه النوم وشعرها المشعس وكانت تشبه الأطفال... .

عشق. ...صباح الخير.....

وجلست على سرير يحيى....

يحيى ...صباح الفل ....ايه اللى مثحى سيادتك بدرى كده ...

عشق.بعصبيه...علشان الحق سيادتك قبل ما تمشى فضلت استناك امبارح والآخر نمت وقررت اصحى اشوفك بدل ما تهرب كالعاده....

يحيى وهو يقترب منها ويحلس بجانبها على السرير ويمسك يدها .....ده انتى شكلك زعلانه اوى...

عشق.....هزعل ليه عادى شكلك غيرت رايك ومش عاوز نتجوز فعادى انا اصلا غيرت رايىء ومش هتجوزك......

بحيى وهو يضغط على يدها بقوه ويقول بعيون غاضبه ويمسك بيده الاخرى فم عشق ويضغط عليه بقوه.......

يحيى. ..بغضب .....اياك اياك يا عشق تكررى الكلام ده تانى حتى لو بهزار انا حذرتك المرة دى المرة الجايه رد فعلى هيكون وحش اوى....

عشق..وهى تنفض رأسها حتى يبعد يده....

وقالت بالم ....اه خلاص يا يحيى انا اسفه وجعت ايدى سبنى بئه.....

يحيى وهو يترك يدها وينظر الى يدها ويلاحظ احمرارها مكان ضغطه عليها...انا اسف...

واخفض رأسه يقبل يدها بحب.....

يحيى. ...هاه كنتى عاوزه ايه....

عشق ....عاوزك تخرج معايا انهارده الساعة 5....

يحيى ...وده ليه....

عشق....علشان هنروح نستلم الشبكه حضرتك ولازم نروح سوا....

يحيى ....هههههههه خاضر من عنيا انتى تؤمرى...

عشق وهى تحتضنه بقوه.....بحبك اوووى يا يحيى.....

يحيى ....ماشى اروح الشغل بئه....

عشق وهى تتركه....طيب روح انت وانا هنام بئه...

وقامت بالنوم على تخت يحيى تحت نظراته المصدومه.....

يحيى ....ايه ده. ..

عشق بشقاوه....ايه هنام هنا عندك مانع ويله اطلع بئه واطفى النور علشان انام......

يحيى ....مستبده هههههههههه.. .

عشق.....بره واقفل الباب وراك.....

خرج يحيى من الغرفه وهى يضحك بشده من تلك الصغيره المشاكسه.....

وصل يحيى الى الشركه وقام ببعض الاعمال والساعة 11 خرج من الشركة للوصول فى المعياد الى منزل شريف بيه والد كارمن....

وصل يحيى فى ميعاده بالتحديد وطرق الباب فتحت له كارمن...

كارمن....يحيى بيه اهلا وسهلا اتفضل ..

يحيى ....اهلا بيكى....

ودخل يحيى خلفها إلى غرفه الصالون.....

كارمن. ...فى ميعادك بالظبط ..

يحيى ... اصل بحب الانضباط جدا فى المواعيد......

كارمن...طبعا ده اهم صفه فى رجل الاعمال الناجح..... .

فى ذلك الوقت دخلت الخادمه بكوب عصير ليحيى....

شرب يحيى كوب العصير مع تبادل حديث حول العمل مع كارمن... .

يحيى. ..امال فين شريف بيه....

كارمن....شويه وهيجى بيغير هدومه بس لانه كان عنده جلسه علاج... .
يحيى ...وقد بدا يشعر باهتزاز الرؤية. .....برااااحته.....
وفجاه اصبح كل شيء اسود ولم يدرى يحيى ما حدث بعدها وحين استيقظ وجد نفسه يجلس بسيارته امام الشركه ولا يعلم كيف حدث ذلك ولا كسف انتقل الى هنا ولكنه لم يعير ابامر اى اهتمام ومرت الايام وتم كتب كتابه هو وعشق وجاء يوم الزفاف وقبل الاحتفال وجد يحيى منى خاله عشق تطلب منه الحديث على انفراد وحين دخلوا المكتب وحدهم.....
يحيى ....خير يا منى هانم......
منى . مكنتش اعرف انك واطى وخاين كده....
يحيى بغضب ...مسمحلكيش انتى بتقولى ايه.....
منى وهى تخرج ظرف من حقيبتها وترميه أمامه....
فتح يحيى الظرف ووجد صور له هو وكارمن فى اوضاع مقززه وجريئه جدا وهما عراة الجسد......
وجريئه جدا وهما عراة الجسد......
منى ....ايه رايك فى الصور دى....
يحيى بصدمه...انا والله ما اعرف حاجه عن الصور دى ....
منى.....بجد ....وانت بئه عاوزنى اصدقك ولعلمك انا اتاكدت انها صحيحة مش متفبركه.....
يحيى بغضب.....معرفش عنها حاجه انا مش فاكر حاجه....
منى بحده...انا ميهمنيش حاجه كل اللى يهمنى بنت اختى الغلبانه....
يحيى ....قصدك ايه... .
منى ....قصدى متقربش منها ولا تتم الجواز وتسيب البلد وسافر ومترجعش الا وانت مطلقها....
يحيى ..وأنا ايه يخلينى اوافق....
منى. ...لأنك عارف كويس لو عشق شافت الصور دى هتنتحر وممكن كمان تجنن ولانك عارف هى بتحبك قد ايه.....
يحيى .. بس ده حرام انا معملتش حاجه....
منى ....انا قلت اللى عندى والقرار ليك....

يحيى بحزن ....حاضر هسافر بس بعد اسبوعين على الاقل....
منى ...تمام .. .
وتركته وخرجت وتركته للحزن ومر الايام ويحيى يبتعد عن عشق ولا يقترب منها نهائيا ويعاملها بقسوه حتى تكرهه ولكنها كانت تتعلق به اكثرحتى ضعف يحيى باحد الايام واتم زواجهم وأصبحت زوجته شرعا وقانونا فى ذلك الوقت كان يحيى يجهز الى سفره للخارج ولكن حين علم بحمل يحيى تحدث الى منى وترجاها ان تتركه يربى اولاده ولا تخبر عشق وانه مظلوم ولكنها امراه قاسيه عديمه الرحمة اجبرته على السفر وحينها اخبر يحيى عشق بان تجهض اطفالها وهو يتمزق من الداخل وانه تزوجها فقط من أجل الوصيه وتركها وذهب بلت عوده ولكنه ترك روحه مع زوجته وأطفاله هنا بمصر حتى جاء ذلك اليوم وقابل كارمن بالخارج بالصدفة وحينها علم الحقيقه ......
بااااااك.
رجع يحيى من ذكرياته على صوت هاتفه يرن...وكان المتصل عشق..
يحيى. ...الو....
عشق ببكاء.....يحيى الحقنى يا يحيى ..
يحيى.....فى ايه..... .
عشق....تعال بسرعه أرجوك لان.......... ..
....

الفصل التاسع......

يحيى بخوف...ولهفه...فى ايه يا عشق ايه اللى حصل.. .

عشق ببكاء ....عمى يا يحيى واقع فى الارض ومش بيرد عليا الحقنى....

يحيى ....انا جاى على طول كلمى الدكتور بتاعه بسرعه...

عشق....كلمته ارجوك تعالى بسرعه انا خايفه اوى...

يحيى. ...هاجى باقصى سرعه حاضر....

اغلق يحيى الخط وانطلق مسرعا بالسياره لدرجه انها كاد ان يقوم بعمل حادثة أكتر من مره..

واخيرا وصل يحيى الى المنزل ودخل مسرعا ينادى على عشق اخبرته الخادمه انهم فى غرفه والده....

صعد يحيى السلالم بسرعه وتوجه الى غرفه والده ..وجد عشق تقف تبكى والى جانبها هبه تحاول تهدئتها ويقفوا امام الغرفه بانتظار خروج الطبيب... .

يحيى بهمس...عشق.....

رفعت عشق نظرها لدى رؤيه يحيى وجرت مسرعه ترمى نفسها فى حضنه وتبكى بقوه شديدة.... .

يحيى ....هششش خلاص اهدى بابا هيكون كويس..

عشق بانهيار...انا خفت اوى يا يحيى دخلت لقيته واقع فى المكتب معرفش ليه انا مش عاوزه يموت زى بابا وماما ويسبنى لوحدى.....

يحيى. ...انتى مش لوحدك انا معاكى ودايما هكون جنبك واحميكى بس اهدى

وانا هدخل اطمن عليه....

عشق وهى تتبتعد عنه وقد ادركت انها طوال الوقت كانت بحضن يحيى شعرت بالخجل ووجهها احمر ولاحظ يحيى توترها وابتعدت فى خجل وهى ترجع لتقف الى جوار هبه بينما دخل يحيى الى غرفه والده ووجد ان الطبيب ينهى الكشف على والده ويقوم بتعليق محلول له ويعطيه حقنه فى الوريد... .

يحيى ....ازيك يا دكتور امام....

الطبيب. ....الحمد لله ازيك انت يا بنى حمدالله بالسلامة... .

يحيى...الله يسلمك. ...بابا عامل ايه وايه سبب اللي حصل... .

الطبيب.....انا بصراحه معرفش ايه اللى حصل بس الواضح ان ضغطه انخفض بقوه هو ده اللى سبب الاغماء وانا علقت له محلول ملح واديته حقنه وان شاء الله هيكون كويس وهكتبله على نقط ياخد منها 15 نقطه على نص كوب ماء مره فى اليوم تجنبا لانخفاض الضغط.... .

يحيى....حاضر بس مفيش اى خطوره عليه مش محتاج يروح المستشفى.... .

الطبيب....لالا مفيش داعى هو مع انتهاء المحلول هيكون كويس متقلقش وانا هسيب الممرضه هنا تتابعه انهارده وتبلغنى لو حصل حاجه.....

يحيى ....شكرا جدا....

الطبيب. ...العفو على ايه انت متعرفش معزه والدك عندى اد ايه....

يحيى ....ربنا يخليك....

خرج يحيى برفقه الطبيب وقام بتودعيه....

عشق بلهفه....عمى عامل ايه هو كويس صحى ولا لا....

يحيى ....أهدى بابا كويس والحمد لله مفيش اى خطر الضغط انخفض بس...

عشق بتنهيده ارتياح ....الحمد لله بس ايه سبب اللى حصل حد زعله....

يحيى ...الله اعلم لما يرتاح هنعرف.....

هبه بخجل ....الف سلامه يا يحيى بيه....

يحيى ولأول مره ياخد باله ان هبه تقف الى جوار عشق ....الله يسلمك يا هبه مغلش مخدتش بالى منك....

هبه...ولا يهم حضرتك انا مقدره اللى حصل ربنا يشفيه ليكم يارب...

عشق ويحيى ...يارب... .

هبه..طيب انا هستاذن انا وبكرة ان شاء الله هكون هنا من بدرى...

عشق...ماشى مع السلامة انتى علشان متاخريش..

هبه ...الله يسلمك.... .

بعد ذهاب هبه......

عشق...بتوتر من نظرات يحيى لها....انت هروح اشوف الولاد... .

يحيى امسك بكف يدها يمنعها من الذهاب نظرت له عشق بدهشه وتساؤل....

يحيى ....خوفت اوى انهارده لما سمعتك بتعيطى افتكرت حصلك حاجه وفرحت اوى لما فكرتى تستنجدى بيا....

عشق بتوتر. ...عادى ده برده باباك.....

يحيى ....انا اسف على اللى فات....

عشق بسخريه ...عاوزنى انسى ما يقارب حوالى 4 سنين عذاب بسرعه كده لمجرد انك اسف.....

يحيى. ....اطلبى منى اعملك اى حاجه وانا هعملها حتى من غير تفكير... .

عشق.....ببرود وكبرياء. ..تنسى خالص حكايه انى ارجعلك دى اللى بينا دلوقتى واللى ربطنى بيك هو حسن وحسين وعمى بس غير كده مفيش اى حاجه بينا.....

يحيى. ...بس انا مظلوم يا عشق لازم تسمعينى الاول...

عشق بسخريه. ...مظلوم لا بجد انا ميهمنيش انت هتبرر اللى حصل ازاى لان خلاص يا يحيى قلبى اتقفل من نحيتك ومفيش اى حاجة هتخلينى انسى جرحك ليا ابدا انا بكرهك يا يحيى عارف يعنى ايه بكرهك....

يحيى بحزن.....للدرجه دى يا عشف....

عشق بغل.....واكتر من كده بكتير......

يحيى ...بوعد.انا مش هيياي وهفضل أحاول وربنا يقدرنى وترجعى تحبينى تانى .....

عشق ....فى احلامك.....

وانطلقت الى غرفه اطفالها بينما ذهب يحيى الى غرفته....

دخل يحيى الغرفه وهو يشعر بضيق فى صدره واختناق كلما تذكر كلمه عشق انها تكرهه هل هى فعلا تكرهه هل تحول حبها الكبير له الى كره هل من الممكن

ان تكون احبت جاسر ولم تعد تتذكر حبها له هل ستتركه وتذهب لتتزوج من جاسر هل هى موافقة على طلب زواجه منها لالا لا لن اسمح لها اقسم ان اقتلها قبل ان تكون لغيرى واقتل نفسى بعدها... .

فلاش بااااااك

رجع يحيى بذاكرته شهر ونص قبل رجوعه الى مصر.. .
كان باحدى المطاعم القاخره معزوم على العشاء مع بعض رجال الاعمال وحين وصل فوجى يحيى بوجود كارمن الى جانب حسان العدوى الذى يبلغ 50 عام وهو رجل اعمال مشهور وذو نفوذ واموال طائله وحينها علم ان كارمن زوجته كان يحيى ينظر الى كارمن بكل كره وغل ولولا وجودهم فى وسط الناس لكان قتلها بلا رحمه فبعد ما حدث فى منزلها وما لا يتذكرع بحث عنها كثيرا ولكنهز اخبروه انها مسافرة ولا يعلم احد مكانها.......
كان العشاء يسير بطريقه عادية حتى استاذنت كارمت لدخول الحمام بعدها قام يحيى بحجه انها لديه تليفون مهم....
انتظر يحيى كارمن لحين خروجها وحين خرجت امسك يديها بقوه ودخل الى الحديقه الخارجيه للمطعم.......
كارمن ...اه يحيى سيب ايدى....
بالفعل. ....ترك يحيى يدها وصفعها على وجههل بقوه....
يحيى بقرف وكره....حقيرع وسافله ومفيش عندك ذره شرف للاسف....
كارمن ببكاء.....انا عملتلم ايه....
يحيى ....عملتى ايه ايه حكايه الصور دى وايه اللى حصل يومها وليه انا مش فاكر حاجه ومتكدبيش لان والله لو كدبتى لاجيب الصور اوريها لجوزك وانتى عارفه هيعمل فيكى ايه... .
كارمن بخوف.....لالا خلاص يا يحيى انا هقولك كل حاجة.... .
يحيى....قولى....
كارمن....الاول شركتنا كانت بتمر بازمه ماليه وده طبعا محدش كان يعرفه فى الوقت ده لقيت منة هانم جيالى لانها عرفت انى داخله مشروع معاك ....وبعدين

عرضت عليا 3 مليون جنيه وانا كنت محتاجهم جدا فوافقت اعملها اللى هى عاوزه....

يحيى ...كانت عاوزه ايه.....

كارمن.....كانت عاوزنى اعزمك عندنا بحجه بابا وبعدها اخدرك وتقلع هدومك وبعدها اصورك معايا صور كتير فى اوضه النوم وبعدها تلبس تلبس وترجع عربيتك عند الشركة ولا كان حاجه حصلت وهو ده اللى انا عملته والله ومعرفش اى حاجه تانى ابدا ارجوك ارحمنى ومتاذنيش انا غلطانه ليك.....

يحيى ...بقرف....انا مش هقوله حاجة بس ياريت هو يعرف متجوز واحدة واطيه وماديه ازاى......

وتركها وذهب وهو مصمم على الرجوع الى نصر ولكن بعد تصفيه جميع أعماله ويسترد عشق وينتقم من منى على ما فعلته به........

بااااااااااك

....

مش عارف يا منى اخرتها معاكى ايه بس المرة دى هحاربك بكل الطرق وهسمحلك تدخلى بينى وبين مراتى تانى........

....

استيقظ والد يحيى من نومه اخيرا وجد الممرضه الى جانبه.... .

الممرضه....حمد الله بالسلامة يا فندم حاسس بحاجه...

والد يحيى. ...الحمد لله لا رأسى تقيله بس شويه..

الممرضه ....ده طبيعى انا هروح انادى البيه لانه كان موصنى اعرفه اول ما تفوق.....

بعد خروج الممرضه تذكر والد يحيى ما حدث وأن المحامى اخبره ان هبه ولدت فى نفي المستشفى ونفس يوم ولاده مريم حينها وقع ارضا وعلم الحقيقه دون اى حاجه الى دليل...

فطفلته توام مريم التى اخبره فى المستشفى بموتها لم تمت وانما اخذتها تلك المراه حرمت امها وابيها منها لكن لا والف لا سوف استرد ابنتى واخبرها الحقيقة...... .

....
هبه دخلت الى المنزل وهى تنادى والدتها ولكن لا ترد دخلت الى غرفة انها وجدتها ساقطه الى الارض وجسدها بارد جدا ولا تتنفس ولا يوجد نبض حينها علمت انها قد ماتت وتركتها وحيدة.....

هبه. ....بلوعه وصريخ ....لالالا مااااااااااااامااااااااا......

....

صغيرتى الحمقاء........لولو الصياد

الفصل العاشر

....
كانت هبه تجلس كالمغيبه عقليا بعد فقدان والدتها لاتعلم كيف ستستمر بحياتها بعدها مرت امامها الأحداث منذ وفاه والدتها ومساعده الجيران فى تغسليها ودفنها وهاهى الان تستقبل الجيران الذين اتوا الى تعزيتها فى والدتها العزيزه ....كانت دموعها تنهمر بقوه لا تعرف ماذا سيحل بها فقد أصبحت وحيده.......

....
فى منزل يحيى.....
كانت عشق بغرفتها وقد قامت منذ قليل من النوم وكانت تشعر بكسل غريب حين طرق الباب واعتقدت انها الخادمه تاتى لها بكوب من العصير كالعاده الصباحية لها....
عشق......ادخل....
قامت عشق من السرير ولكنها تسمرت مكانها فمن دخل لم يكن سوى يحيى دخل واغلق الباب خلفه وهو ينظر لها نظرات جائعه مشتاقه وهى كانت ترتدى قميص اسود قصير يصل الى منتصف فخدها عارى الكتفين وشفاف الى حد كبير ويظهر بشرتها ناصعه البياض شعرت حينها عشق بالخجل من نظراته له وكانها فتاه عذراء وليست ام وكان يحيى غريب عنها وليس زوجها.....
قطع حديث العيون صوت يحيى...
يحيى بصوت غريب عنه.....صباح الخير... .
عشق...بخجل ...صباح النور فى حاجه...

يحيى وهو يقترب منها ...كنت عاوز اسالك عن هبه هى مجتش ليه...
عشق...مش عارفة عمتا انا كنت هتصل بيها لانى معايا رقمها ولم مردتش هروح ليها فى عنوانها.....
يحيى ....كويس.....
اقترب يحيى أكثر منها واصبح على بعد خطوه واحده كان يقترب و كانه مغيب العقل لا يخضع سوى لاحساسه بالاشتياق لزوجته التى لم يمسها منذ ما يقارب أربع سنوات... .
شاهدت عشق يحيى يتقدم منها وعلمت انها فى خطر منه فرفعت يدها تصد اقترابه ننها ووضعتها على صدره قريبه من قلبه ولكن يحيى رفع يده على يدها واقترب منها اكثر ووضع يده على خصرها وضمها الى جسده وهو ينظر الى عيونها بحب....
يحيى بهمس......حطيتى ايديك فى المكان الصح على قلبى علشان تعرفى ازاى بيدق بسرعه اول ما اشوفك او بس اشم ريحتك او المسك....
عشق بخجل....يحيى كده مينفعش ارجوك ابعد...
يحيى لم يستمع لها وانما خفض وجهه واقترب منها يقبلها على شفتيها قبله كم اشتاق لها وهى ايضا اشتاقت لها وهو يضمها اكثر واكثر اليه يريد ان يدخلها الى جسده حتى لا تفترق نهائيا...
لم تستطع عشق السيطره على نفسها فهى مشتاقه له بقوه ويحيى يعرف كيف يثيرها ويجعلها من رافضه الى راغبه فهو يعرف كل خبايها رفعت عشق يديها تحاةط راس يحيى وتقربه منها اكثر واكثر وتعبث فى شعره...
تعمق القبله اكثر ولكن اخيرا ابتعد يحيى فهم بحاجة الى التنفس ابتعد يحيى وهو ينظر لعشق التى خفضت نظرها من الخجل والتوتر.....
قبلها يحيى على خدها قبله ناعمه....
يحيى بحب.....وحشتينى اوووى يا عشق وحشنى لمستك وحشتنى شفايفك وحشنى كل حاجه فيكى انا من غيرك كنت انسان بس من غير روح انتى رجعتنى تانى من ساعه ما شوفتك يحيى بتاع زمان من غيرك كنت حزين مفيش عندى غير الشغل وبس كنت برهق نفسى طول النهار علشان اروح اتقتل نوم لانى لو قعدت هفضل افكر فيكى واتعذب لبعدى عنك.....
عشق ....وليه بعجت ليه سبتنى....

يحيى ....غصب عنى ....كنت مجبور.....
عشق ....وانا من حقى اعرف السبب....
يحيى. ...حاليا مش هينفع...
عشق وهى تبعد يده عن جسدها وتبتعد عنها الى اخر الغرفه وتتحدث بغضب عكس مشاعرها منذ قليل....
عشق....وانا مش هقبل غير بالحقيقه ولحد ما اعرفها واقرر هسامحك ولا لا ياريت اللى حصل ده ميتكررش تانى....
يحيى ...بس يا عشق.......
قطعت عشق كلامه بعصبيه....
عشق....خلاص يا يحيى وارجوك اخرج بره لانى عاوزه اغيؤ علشان اروح للولاد واشوف موضوع هبه ده كمان... .
يحيى وهو يتجه الى الباب....انا عارف انك زعلانه بس انا مقدرش اوعدك انى مقربش منك......
وتركها وخرج ......وسط نظرات عشق المذهوله من هدوئه وحديثه بتصميم ولكن هى الغبيه هى من استسلمت له بخزى ......نفضت عشف تلك الافكار من راسها ودخلت الى الحمام وحين خرجت ارتدت ملابسها وصففت شعرها وبعدها توجهت الى هاتفها المحمول واتصلت بهبه ولكن وجدت هاتفها مغلق........
عشق.....فى ايه يا هبه حاسه انى قلقانه عليكى بس انا هفطر واروح ليكى على طول علشان اشوف ايه حكايتك.......

....

فى شركه جاسر.......
طرق باب المكتب على جاسر ودخلت شيماء السكرتيره التى تسلمت مكان هبه ولكنها فتاه غير جميله وترتدى نظاره غريبه المنظر يشعر جاسر بانه عوقب بها .....
جاسر. ...خير يا شيماء....
شيماء وهى تعدل نظارتها.....انا بستاذن حضرتك عاوزه امشى بدرى....
جاسر.....وده ليه ان شاء الله... .
شيماء....هروح اعزى هبه صحبتى فى والدتها.....

جاسر بتساؤل...هبه مين.....

شيماء...هبه سكرتيرك اللى كانت قبلى والدتها توفت وهروح اعزيها....

جاسر....وهى عامله ايه اكيد مصدومه بس اكيد والدها هيخليها تعدى الازمه....

شيماء ببراءه...لا هبه ملهاش حد والدها متوفى ومكنش ليها غير مامتها بس بس هى كانت مريضه وهى دلوقتى لوحدها وهتعيش لوحدها ملهاش اى حد....

جاسر....وهى عنوانها فين....

شيماء...ليه......

جاسر بتوتر......هبعتلها برقيه تعزيه....

شيماء...اوك عنوانها.........اقدر بئه امشى دلوقتى... .

جاسر بشرود ...اه اتفضلى بس دى اخر مره.....

شيماء....شكرا.....

خرجت شيماء ورجع جاسر الى الخلف وهو يشعر لاول مره بالشفقه على تلك الفتاه فهى الان اصبحت وحيدة ولكنه حسم امره واتخذ قرار بداخله وسوف يقوم بتنفيذه.......

....

وصلت عشق الى عنوان هبه وسالت الجيران على الشقه ودلوها عليها وحينها علمت ان والده هبه قد توفت.... .

طرقت عشق جرس الباب ووقفت تنتظر ان تفتح لها هبه الباب بعد دقائق فتحت لها هبه الباب وكانت شاحبه الوجه عيةنها متورمه من كثره البكاء ترتدى عباءه سوداء كبيره عليها وكانها ملك والدتها......

هبه بدهشه.....عشث هانم اتفضلى....

عشق وهى تدخل وتسلم على هبه وتاخذها بحضنها بقوة وكانها تطمئنها.....

عشق بحزن.....البقاء لله.....

هبه ببكاء....ماما ماتت وبقيت لوحدى.....

عشق...وهى تاخد بيدها وتجلسها الى جانبها على الاريكه بالصاله.....

عشق....اوعى يا هبه تقولى كده احنا اهلك بعد والدتك وعمرنا ما نتخلى عنك.....

هبه ....ربنا يخليكم.... .

عشق.....واعملى حسابك هتيجى معايا دلوقتي وتجهزى حاجتك لانك من انهارده هتعيشى معانا فى الفيلا ومش هقبل رفض.....

هبه....بس انا اخاف اضايقكم......

عشق.....اوعى تقولى كده هزعل منك والله وبعدين عمى ويحيى من الصبح بيسالوا عنك والولاد كل شوية فين هبه......

هبه ....ربنا يحميهم يحيى بيه والله بعتبره زى اخويا والبيه الكبير بحس انه فى مقام والدى.....

عشق بتشجيع. ....ايوه كده عاوزكى تحسى انك واحده مننا وتنسى الحزن لان كلنا هنموت فى الاخر وصدقينى عيطك وحزنك ده مش هيفيد بحاجه ابدا عمره ما هيرجعها وانتى كده بتعذبيها....

هبه بحزن......بس الفراق صعب جدا... .

عشق....عارفه بس تفتكرى والدتك هتفرح لو شفتك كده... .

هبه.....لا.....

عشق...طيب يبقى تعملى كل حاجه كانت تفرحها وهى طبيعى هتحس بيكى وهتبقى مرتاحه....

هبه.....حاضر بس ليا طلب... .

عشق.....قولى يا حبيبتي..... .

هبه .....ممكن اجى من بكرة الفيلا علشان اجهز حاجتى وادى المفتاح لجرتنا وكده وبصراحه نفسى انام فى سرير مانا ماما لاخر مره.....

عشق.....مع انى مش حابه كده بس هسيبك انهارده بس وبكره من 8 الصبح هبعتلك السواق ياخدك ماشى.....

هبه .....حاضر ان شاء الله.....

عشق.....هستاذن انا بئه علشان لسه هروح اجيب الولاد من الحضانه......

هبه ......اتفضلى وابقى بوسيهم ليا.....

عشق.....من عنيا وانتى خدى بالك من نفسك.......

هبه.....حاضر مع السلامة.... .

عشق....الله يسلمك.......

....

كانت عشق بالسياره حين رن هاتفها وكان المتصل جاسر.....

عشق...ازيك يا جاسر عامل ايه.....

جاسر ....الحمد لله الناس اللى مش بتسال....

عشق.....والله انا عارفه بس عمى كان تعبان......

جاسر ....لا الف سلامه... .

عشق.....الله يسلمك وانت اخبارك ايه واخبار خالتو....

جاسر ....الحمد لله تمام انا كنت بتصل علشان اعرف هجيلك بكره على الساعه كام علشان الغدا الاسبوعى.....

عشق وقد تذكرت حضور هبه غدا ولا يصح ان تتركها وحدها اول يوم وخصوصا فى ظروفها هذه حتى لا تشعر بالخجل.....

عشق باسف......اسفه يا جاسر بس مش هينفع بكره علشان تعب عمى وكده......

جاسر .....خلاص ماشى براحتك.....

عشق.....ابقى بلغ خالتو بئه....

جاسر......حاضر مع السلامة... .

عشق ....الله يسلمك....... .

اغلق جاسر الخط وهو يكاد ينفجر من الغضب....

جاسر لنفسه بغضب وعصبيه .....مش هتيجى يا عشق علشان خاطر مرض عمك فكرانى مغفا مش عاوزه تبعدى عن الزفت بتاعك لحظه واحده من ساعه ما جه وانتى نستينى خالص بس لا مش هسمحلك تنسينى ولا تبعدى عن مش جاسر اللى يسيب حاجه هو عاوزها حتى لو على موته.......

....

فى منزل هبه كانت الساعه تدق الواحده صباحاً وكانت هبه تقرا قران حتى تهدا روحها حين طرق الباب وتوقعت انها ام محمود جارتها فقد تركتها منذ قليل واخبرتها ان سوف تحضر لها العشاء رغم رفض هبه....

فتحت هبه الباب ولكنها صعقت

هبه بصدمه............جاسر بيه.......

....

...صغيرتى الحمقاء ....لولو الصياد

الفصل الحادي عشر.... .

هبه بصدمه ......جاسر بيه.....

كان جاسر ينظر لها بسخريه وهى مصدومه وتتراجع الى الخلف من الخوف من رؤيته امام باب منزلها وهى وحدها وفى هذا الوقت المتاخر ونتيجه لصدمه هبه تراجعت وتركت الباب مفتوح فاستغل جاسر صدمتها ودخل وأغلق الباب خلفه.....

هبه....جاسر بيه حضرتك جاى هنا ليه....

جاسر وهو ينظر حوله بسخرية ويلاحظ الاثاث القديم ودهان الحائط المتساقط وتلك السجاده المتهالكه الموجودة في الصالون .....كيف يقدر ان يعيش انسان في مكان كهذا....

هبه.....جاسر بيه.....

آفاق جاسر من شروده على صوتها.....ونظر لها من قمه راسها الى قدميها ولاحظ ملابسها السوداء الواسعه التى تخفى تفاصيلها بوضوح....وبعدها توجه الى الكرسى القريب منه وجلس عليه ووضع ساقه فوق الاخرى.........

جاسر بهدوء.....انا جاى علشان اعزيكى فى والدتك....

هبه بدهشه....عرفت ازاى....

جاسر....انتى ناسيه انا مين... .

هبه....لا مش ناسيه وعلشان فاكره انت مين مستغربه ازاة جاسر بيه ابن الحسب والنسب هيجى يعزى واحده زيى....

جاسر. ...عجبنى ذكائك....

هبه ....تقصد ايه.....

جاسر ......اقصد انى جاى لسيب تانى او بمعنى اصح عرض ومتاكد انك هتوافقى عليه.....

هبه.....لو جاى تعرض عليا شغل انا مش عاوزه انا خلاص اشتغلت فى فيلا يحيى بيه....

جاسر ....وقد شعر بالعصبيه من ذكر اسم يحيى .....انا مش هعرض عليكى

شغل....

هبه.....امال....

جاسر ....انا عاوزك........

هبه.....عاوزنى اللى هو ازاى يعنى...

جاسر....اتجوزك.....

هبة. ...تتجوزنى انا طيب ازاى واهلك هيرضوا تتجوز واحده زيى.....

جاسر....واهلى مالهم.... .

هبه....يعنى ايه مالهم هما مش هيعرفوا عنى كل حاجة... .

جاسر. ...لا طبعا جوازنا هيكون عرفى وفى السر.....

هبه وقد الجمت الصدمه لسانها....

جاسر .....ها رايك ايه وانا هديكى مليون شبكه ومليون مهر ومليون مؤخر صداق.....

هبه بغضب وصوت صارخ قوى ....اخرج بره... .

جاسر ....بغضب...انتى بتقولى لمين كده.... .

هبة وهى تتجه للباب وتفتحه .....للحيوانات اللى زيك....

جاسر وهو يجلس ثانية ةلا يعيرها انتباه ....وانا مش همشى الا ما توافقى ....

هبه بوعد......تمام يبقى انت الجانى على نفسك.....

وظلت تصرخ بقوه وتنادى على جيرانها ان ينجدوها وسط نظرات جاسر الدهشه وفى ثوانى تجمع الحى كامل .أمام شقه هبه التى كانت تبكى بقهر.....

احد الجيران ....فى ايه يا هبه....

هبه ....الراجل ده وكانت تشير الى جاسر ...جاى هنا ودخل غصب عنى وبيهددنى اهىء اهىء.....

جار اخر....ليه مفيش رجاله.......

وفى لحظه تجمعوا حول جاسر وضربوه بقوه شديده وهبه تشعر بالسعاده لانها اخذت بثارها وبعدها جاءت سياره الإسعاف لتنقل جاسر الى المشفى وهو محطم وبقوه......

....

في فيلا يحيى.....

في غرفه الاب......

يحيى .....خير يا بابا حضرتك عاوزنى....

الاب....تعالى يا يحيى اقعد واقفل الباب.....

يحيى ....حاضر.....

جلس يحيى....

الاب....فى حاجة مهمه لازم تعرفها يا ابنى عن هبه....

يخيى يحيى. ....هبه مين....المربيه....

الاب....ايوه هبه تبقى اختك....

يحيى ....ازاى ده...

الاب....انا لحد دلوقتي مش عارف كل اللى اعرفه ان ساعه ولاده امك قالولى انها ولدت بنتين واحده ميته والتانيه صحيه انا اخدت مريم ومطلبتش اشوف التانيه ولا حتى سالت عنها وكلفت المستشفى بكل حاجة وبعد السنين دى شفت هبه كان القدر رمها قدامى بس لازم نتاكد انا عرفت انها هتيجى تعيش هنا بعد وفاه امها وده كان املى الوحيد دلوقتي مفيش حل غير تحليل dna......

يحيى .....انا كنت حاسس بكده بس تفتكر هى هتتقبل ده....

الاب....لازم نتاكد الأول وبعدين نفكر فى اى حاجه.....

يحيى ....إن شاءالله انا هتصرف.........

....

....

فى سياره منى ....فى الطريق الصحراوي..... .

منى وهى تعطى احد الاشخاص المال.......

منى ......دى الفلوس كامله أسبوع وتنفذ.....

الشخص....تمام يا ست هانم....

منى ....ليك حلاوه اكبر لو عملت اللى قولتلك عليه.... .

الشخض.....متقلقيش..يا هانم........

....

كان يحيى يجلس بالحديقه حين نظرت عشق من شرفه غرفتها وجدته يجلس

وحيدا ويبدوا عليه الجزن شعرت بالخوف عليه فقررت النزول لتعلم ماذا به......
عشق من خلفه......يحيى.....
التفت يحيى الى مصدر الصوت بدهشه.......عشق ايه اللى مصحيكى لحد دلوقتى....
عشق وهى تجلس بجانبه ....وانت ايه اللى مصحيك.....
يحيى ......بفكر......
عشق.....فى ايه......
يحيى بحب وهو ينظر لها.....فيكى.....
عشق بخجل.....انا ليه.......
يحيى ......لانى تعبان اوى من غيرك يا عشق بتعذب وانتى بعيده عنى وانا عارف انك على بعد خطوات منى....
عشق. ....قلتلك أعرف السبب الاول......
يحيى. ...اوعدك قريب اوى هتعرفى بس لما تكون كل حاجه واضحه ومكشوفه علشان محدش يفرق بينا تانى.....
عشق....بس............ .
وقطع حديثهم صوت هاتف يحيى....
يحيى .....الو.......
ايه .....بتقول ايه ....امتى ده حصل. ....طيب انا جاى على طول..... .
عشق.....يحيى فى ايه.......
....

الفصل الثاني عشر.... .

عشق....يحيى في ايه....

يحيى .....المصنع بتاعنا فى 6 أكتوبر ولع والبضاعه اللى فيه بملايين...

عشق......ايه يا دى المصيبه عمى لو عرفت هيتعب اكتر....

يحيى ....لا مش هعرفه ولا انتى تقوليله حاجه وانا هتصرف....

عشق ...حاضر... .

يحيى. ..انا رايح هناك وربنا يستر.. .

عشق....اجى معاك....

يحيى ...لا خليكى انتى علشان الولاد وكمان علشان بابا ميحسش بحاجه.....

عشق....طيب ....بس خلى بالك من نفسك و ا بقى اتصل طمنى....

يحيى ...حاضر .....واطلعى انتى فوق بلاش تقعدى هنا لوحدك... .

عشق...حاضر.....

توجه يحيى الى سيارته بخطوات سريعه وانطلق بها بسرعه كبيره وفى نفس الوقت توجهت عشق الى الاعلى لتطمئن على اولادها......

....

....

فى احدى المستشفيات الحكومية..... .

الطبيب المتابع حاله جاسر.....

الطبيب. ....فين اهل المريض ده....

الممرضه ....مفيش حد معاه يا فندم الناس جبوه من الشارع.... .

الطبيب....لازم نعرف فين اهله مكنش معاه اى اثبات شخصيه او موبايل....

الممرضه ...ايوه موبايله موجود وكمان بطاقته كانوا فى هدومه.....

الطبيب. ...طيب شوفى الموبايل واتصلى باى حد من اهله....

الممرضه ...حاضر.......

....

....

فى منزل منى.......

منى ....لنفسها وهى تتصل على ابنها جاسر... .

منى ...يوووه يا جاسر قافل موبايلك ليه واتاخرت اوى مليون مرة اقولك بلاش تقفل الموبايل وبرده مش بتسمع الكلام وتركت الهاتف على التسريحه وكانت تتوجه الى الحمام حين رن الهاتف توقعت منى ان يكون البلطجى الذى كلفته بحرق مصنع يحيى يتصل ليخبرها بنجاح التنفيذ... .

امسكت منى هاتفها واندهشت لان المتصل كان جاسر...

فتحت الخط سريعا... .

منى ...ايوه يا جاسر انت فين واتاخرت ليه....

الممرضه. ...احم ....حضرتك انا مش الأستاذ جاسر....

منى بدهشه....انتى مين وفين ابنى....

الممرضه. .....انا حضرتك ممرضه فى مستشفى. .....وابن حضرتك جاى هنا مضروب وحالته صعبه وانا لقيت مسجلك مامت على موبايله فاتصلت بيكى لاننا محتاجين حد من اهله.....

منى بخوف.....ايه بتقولى ايه انتى ابنى انا لا مستحيل طيب هو كويس....

الممرضه ...الحمد لله بس ياريت حضرتك تيجى.....

منى ....انا جايه على طول مسافة السكة.... .

اعلقت منى الهاتف وهى تنتفض بخوف على ولدها وارتدت ملابسها سريعا ونزلت الى سيارتها وانطلقت مسرعه الى المستشفى التى يوجد بها جاسر....

....

....

فى مقر مصنع يحيى......

الضابط. ....حضرتك شاكك فى حد....

يجيى وهو ينظر الى الدمار حوله بغضب....معرفش بس انا ماليش اعداء ولا والدى ليه اى خلافات مع حد....

الظابط ....عمتا هنعرف اذا كان هناك شبهه جنائية ولا ماس كهربى هو اللى ادى للحريق.....

يحيى ....ان شاء الله... .

الظابط...طيب محتاجين حضرتك بكره فى القسم علشان المحضر.....
يحيى ...ان شاء الله هكون عندك بكره.... .
الظابط ....تمام.....
....
فى منزل يحيى.....
عشق ....يووه يا يحيى مش بترد ليه هو ده اللى قلتلك طمنى برده ماشى بس اما تيجى......
ظلت عشق تنتظر يحيى على احدى الكراسى على شرفة غرفتها حتى غلبها النوم وهى جالسة مكانها........
استيقظت عشق على صوت باب غرفه يحيى يغلق فقامت من مكانها مسرعه وفتحت باب غرفتها وتوجهت الى غرفه يحيى فهى كانت مقابل غرفتها......
فتحا عشق الباب دون ان تطرقه ودخلت مسرعه الى الداخل بغضب....
عشق....هو ده اللى قلتلك طمنى........
وتوقفت عن الكلام لدهشتها فقد كان يحيى تقريبا يخلع ملابسه لأنه كان يقف عارى الصدر.....
يحيى بدهشه لاقتحامها غرفته بتلك العصبية ......فى ايه.....
عشق بتوتر وهى تخفض نظرها عنه....
عشق.....مش قلتلك تطمنى ولا انت اللى فى دماغك بتعمله وطظ فى اى حد تانى .....
يحيى وهو يقترب منها بهدوء حتى وقف امامها ولم يكن بينهم سوء مسافة قليلة جدا وكانت تشعر بانفاسه على وجهها....
رفع يحيى يده وامسك بذقن عشق ورفع وجهها الى الاعلى ونظر الى عيونها بقوه......
يحيى بهدوء .....كنتى خايفه عليا.....
عشق ....ها......
يحيى وهو يقترب اكثر ويضع يده على خصرها ويقربها منه اكثر.....وحينها رفعت عشق يديها ووضعتها على صدره العارى تمنعه من الاقتراب ولكنها يديها تسمرا مكانها على صدره وتوقف الزمن وهى تنظر فى عينيه

يحيى بجانب اذنها.....
يحيى .....بقولك خايفه عليا......
عشق...بتوتر. ....طبعا مش ابو ولادى.....
يحيى بهمس.....بس....
عشق باعتراض....يحيى بس بئه.....
يحيى وهو يقبل رقبتها ويشم رائحة شعرها.....
يحيى ....مش قادر محتاجك اوى مشتقلك مش قادر على بعدك عنى اكتر من كده....
عشق ....يحيى.... .
يحيى وهو يقترب من شفتيها.....روح يحيى.... .
واقترب من شفتيها يقبلها بقوة ورغبه عنيفة اطاحت بهم سويا وفقدوا القدره عن التوقف وحل محل الغضب اشتياق وجنون الرغبة والعشق....
حملها يحيى الى السرير واعلق باب الغرفه وتوجه اليها يتمدد بجانبها وهو يهمس لها بكلمات حب اذابت اخر مقاومه لها وكان يحيى يقبل كل انش فى جسدها بقوه وكانه لا يصدق انها اخيرا بين يديه ويلمسها بكل حريه.....
اما عشق فقد كانت تطير من شده توترها وتلك المشاعر التى تشعر بها بعد غياب طويل لم تقدر على التحكم بنفسها فهى مشتاقه له وبقوه وهو أولا وأخيرا زوجها وليس هناك اى خطا ويحيى كان خبير بتلك الامور وجعلها تذهب معه الى عالم مليىء بالرغبه والحب والرومانسية..... .

....

وصلت منى الى المشفى حيث يوجد ولدها وسالت عليه وعرفت اين مكانه وتوجهت مسرعه الى الاعلى وهى تشعر بالقرف مما حولها......
منى وهى تسال الممرضه عن جاسر.....
الممرضه ....ايوه حضرتك مامته انا الممرضه اللى كلمتك....
منى....فين ابنى.....
الممرضه ....اتفضلى معايا......
توجهت منى خلف الممرضه الى ذلك العنبر حيث يوجد جاسر والى جانبه الكثير من الحالات المرضية الاخرى....

نظرت منى الى جاسر بصدنه فقد كانت تقريبا ملامح وجهه لاترى من شدة تورمها واختلاف لونها الى اللون الأزرق وذراعه الاير وقدمه اليمنى داخل الجبس......

منى ....ابنى جاسر مين عملك فيك كده قولى مين وانا مش هرحمه......
ولكن جاسر كان فى عالم اخر نتيجة للمهدء الذى حقنه به الطبيب.....
منى للمرضه ....مستحيل ابنى يفضل هنا فى القرف ده انا هنقله لاكبر مستشفى حالا.....
الممرضه ...براحتك يا مدام بس لازم يتنقل فى اسعاف علشان حالته.....
اخرجت منى هاتفها واتصلت على طبيب يدعى عبدالعظيم وهو حراج كبير وصاحب اكبر المستشفيات الخاصة فى مصر وكان صديق لزوجها.....
منى بتوتر.....دكتور عبدالعظيم الحقنى جاسر حالته وحشه اوى وانا محتاجه انقله من هنا بسرعه عندك علشان تهتم بيه.......
عبدالعظيم. ....ايه ازاى وهو فين دلوقتي.... .
منى .....معرفش حصل ايه بس انا فى مستشفى.....
عبدالعظيم. ....خلاث متقلقيش انا هبعتلك اسعاف مجهزه حالا تاخده وهقابلكم على المستشفى.... .
منى ....حاضر....
...الممرضه بعد اغلاق منى الخط.....
الممرضه.....وهى تعطى لمنى ملابس جاسر وهاتفه ومحفظته ......الحاجات دى بتاعت ابن حضرتك.... .
منى .....متشكره......
واخرجت من حقيبتها مبلغ مالي كبير واعطته للممرضه تعبير للامتنان على امانتها واتصالها بها من اجل جاسر.....
بعد وقت قصير وصل فعلا سياره اسعاف ونقلت جاسر الى مستشفى عبدالعظيم الخاصة وكانت منى تسير بسيارتها خلفه ودموعها تنهمر بقوه على منظر ابنها بتلك الطريقة وذلك الاعتداء الوحشي الذى تعرض له.........
....

....

في غرفه عشق وجاسر.....

كان عشق تنام على صدر جاسر العارى وهى تحتضنه بقوه ولكنها استيقظت على دخول اسعه الشمس الى الغرفه فتحت عيونها ببطء ونظرت امامها وجدت انها تنام بين ذراعى يحيى بل وتحتضنه ايضا وانها عاريه الجسد مثله وتذكرت ما حدث وتاكدت ان ماحدث لم يكن حلم كما توقعت.......

انتفضت عشق ترفع الغطاء حتى كتفيها تدارى جسدها العارى وحاولت ابعاد يد يحيى بسرعه حتى تهرب من تلك الغرفه ولكن تاتى الريح بما لا تشتهى السفن.

......

يحيى وهو ينظر لها بحب..........صباح الخير..... .

لم ترد عليه عشق فقد كانت تشعر بالغضب لاستسلامها له بتلك الضعف والسرعة..... .

يحيى وهو يمرر يده على طول ذراعها العارى ....ايه مش عاوزه تردى عليا.......

ابعدت عشق يد يحيى بغضب عنها وضمت الغطاء عليها وتحدث بغضب كبيرر........

عشق......حوش ايدك عنى واياك تقرب منى تانى.......

يحيى. ....بدهشه ....فى ايه يا عشق ولا تكونى مكسوفه منى انا جوزج يا حبيبتي.... .

عشق بعصبية. .....لا انت جوزى لوقت معين وقريبا هنطلق واللى حصل ده غلط ولازم ميتكررش ابدا.....

نظر لها يحيى بعض ووقف من التخت بغضب وارتدى ملابسه سريعا ونظر لها وتحدث بهدوء عكس ما يشعر به.....

يحيى ......انتى مراتى وطلاق مش هطلق يا عشق واعملى حسابك على كده ومن انهارده كل حاجه هتتغير وبعد كده مش هنام لوحدى من انهارده مش هيستقبلنى غير سرير مراتى.........

ودخل الى الحمام واغلق الباب بغضب ولم ينتظر ليسمع ردها عليه..........

عشق بدهشه من حديثه ولكنها لن تخض له مهما حدث وقامت بسرعه وارتدت

ملابسها سريعا حتى تخرج من هنا قبل خروجه من الحمام وانطلقت مسرعه الى غرفتها تحتمى بها.............

.....

بعد خرزج يحيى من الحمام شعر بالراحه لخروجها فهو لايريد اى مشاكل فى هذا الوقت بعد تلك السعادة التى شعر بها امش وارتدى ملابسه وخرج مسرعا دون تناول فطوره متوجها الى الشركة........ .

فى حوالى العاشرة وصلت هبه الى منزل يحيى واستقرت وشعرت بالسرور لاستقبالها بكل ذلك الترحيب والحب ومعاملتهاوكانها فرد من العائله...

.......بعد مرور يومان..

كانت حالت جاسر كما هى لا تتحسن والاسوء انه دخل بغيبوبه ويحيى اخيرا توصل الى خصله من شعر هبه بمساعده الخادمه..

وهو هو الآن ينتظر نتيجة التحاليل........

خرج الطبيب واعطى يحيى الظرف وكان يحيى يشع بخوف وتوتر كبير بداخله ويديه ترتعش وهو يفتح الظرف......

وهو لا يعلم هل هى فعلا شقيقته ام انها مجرد تشابه بينهم.......................

....

الفصل الثالث عشر....

فتح يحيى الظرف وهو يشعر برهبه داخله وداخله رجاء ودعاء الى رب العالمين ان تكون هبه هى شقيقته بالفعل وتغوضه فراق الاخت المتوفيه مريم وتشعره

انه ليس وحيد فى هذا العالم...

نظر يحيى الى نتيجه التقرير بيده وشعر بالصدمه ولكنه نفض الشرود عن راسه واخرج هاتفه المحمول من جيب البدله وقام بالاتصال بوالده الذى فتح الخط بسرعه بعد الجرس الاول وكانه يمسك الهاتف وينتظر اتصال يحيى به بفارغ الصبر ليعرف نتيجه التحليل....

الاب. ....ايوه يا يحيى يا ابنى ها النتيجه ظهرت....

وكانت اللهفه والخوف ظاهران بصوته المضطرب.....

يحيى .....ايوه يا بابا ظهرت....

الاب ...بصوت مهتز ....وايه الاخبار طمنى يا ابنى بسرعه انا مش قادر انتظر اعرف النتيجه اكتر من كده..

يحيى .....كان عندك حق يا بابا...

الاب بتساؤل......قصدك ايه يا ابنى مش فاهم اتكلم على طول بلاش الغاز

يحيى ....هبه اختى وبنتك يا بابا نتيجه التحليل ظهرت والتوافق ٩٩٪ يا بابا يعنى هبه اختى وتوام مريم..

الاب بصوت باكى سعيد ...احمدك واشكر فضلك يارب الحمد لله ربنا كبير انا والله يا يحيى كنت متاكد انها بنتى من غير تحليل ولا حاجه بس كنت عاوز اثبات علشان لما اقولها الحقيقه انا لازم انزل اقولها بسر......

قطع يحيى حديث والده.....

يحيى ....لا يا بابا مش هتقولها اى حاجه دلوقتى غير لما اعرف ازاى اتخطفت وايه اللى حصل زمان بالتفصيل علشان لما تسالنى عن حاجهابقى جاهز ارد انا عارف انى بطلب منك كتير بس فات كتير معدش غير القليل عاوزك تمسك نفسك وزى ما ربنا صبرنا كل السنين دى وكنا وقتها منعرفش عنها حاجه ربنا هيقدرنا ونعرف الحقيقه وكمان ان شاء الله هبه تتقبل كل شئ وبعدين اهم حاجه دلوقتى انها فى البيت وتحت عنينا ومطمنين عليها....

الاب ....فعلا ده اهم حاجه انا هقفل دلوقتى ولما ترجع نكمل كلامنا.

يحيى....اوك مع السلامه....

الاب..الله يسلمك....

....

....
فى مستشفى الدكتور عبدالعظيم وبالتحديد فى غرفه جاسر الفاقد الوعى منذ تلك الحادثه....
كانت امه تجلس الى جانبه على احد الكراسى بحزن وهى تنظر الى ولدها الوحيد....حتى وجدته يفتح عينيه ويصدر صوت ضعيف يظل على الالم ....
انتفضت منى بسرعه واقتربت من جاسر وامسكت يده تقبلها بحب وسعاده.....
منى......جاسر ابنى حبيبى حمدالله على السلامه يا قلب امك.....
جاسر بتعب .....انا فين....
منى...فى مستشفى الدكتور عبدالعظيم انت ايه اللى حصلك ومين عمل فيك كده وليه....
جاسر بعصبيه وغضب ظهر فى عينيه .....ماما خلاص انا كويس واللى عمل كده انا هتصرف معاه وصدقينى هيتمنى الموت على اللى هعمله فيه......
منى .مين ده...
جاسر..بالم ......خلاص بئه انا تعبان.......
منى بلهفه وهى تتجه للباب .....انا هنادى الدكتور بسرعه.......
بعد خروج منى نظر جاسر الى جسده الذى كان يعتبر مهشم الى حد كبير.....
جاسر بوعد........جايلك قريب يا هبه والحساب يجمع وصدقينى حسابك تقيل اوووى معايا........

....

....
فى البرازيل........
فى فيلا المرحوم رجل الاعمال المصرى رامز جبر.......
الام ......يا ابنى انا تعبت من الغربه وعاوزه ارجع كفايه كده نفسى انزل مصر اعيش هناك اخر ايامى..
هو ......يا ماما انا مش هرجع هناك تانى.....
الام بغضب.......يوووه هو اللى خلقها مخلقش غيرها هى ماتت وارتاحت وانا فضلى الهم...
هو بغضب ....ماما مريم ماتت خلاص ارحمينى......

الام...بعصبيه ....هى ماتت وانا ابنى ادنر بقى عندك ٣١سنه ومش شايف غيرها حتى بعد ما ماتت ومن يوم موتها مرجعتش مصر لكن خلاص يا اكرم الموضوع انتهى وشهر وهنرجع مصر ولو مرجعتش معايا اعتبر امك ماتت....
اكرم بحزن .....حاضر يا ماما..........

استوب.......
اكرم جبر هو صديق ليحيى وكان يعشق مدللته مريم شقيقه يحيى وكان بانتظار ان تنتهى من دراستها حتى يتزوجها ولكن كان حبهم بعلم الجميع ولكن شاء القدر ان تتوفى مريم وتتحول حياته الى بؤس فسافر مع والده الى فرع الشركه بالبرازيل ولم يرجع الى مصر من حينها وتحول من شخص مرح رومانسى الى انسان عديم الاحساس كئيب حزين لا يهمه سوى العمل فقط.........
....

فى فيلا يحيى بالتحديد بغرفه هبه... ...
عشق.....بصى يا هبه احنا هنخرج بكره نشترى ليكى هدوم جديده
هبه بخجل وتوتر ....ليه هو انا هدومى وحشه
عشق بغير قصد....بصراحه لوكل اوى. .
هبه بحزن.....اه انا اسفه انا عارفه انى مش قدالمقام وهدومى يعنى
قطع تكمله كلامها صوت جهورى قوى.........
انتى تشرفى اى مكان كفايه انك بنتى انا واخت يحيى والناس تتمنى تكلمك........
....
لولو....... ....صغيرتى الحمقاء

الفصل الرابع عشر...
التفت هبه وعشق الى الخلف حيث توقف والد يحيى وهو يتحدث بصوت حنون وصادق...
هبه بحرج .....ربنا يخليك يا فندم ده شرف ليا انك تكون والدى وانا فعلا بعتبرك فى مقام والدى.....

كانت هبه تشعر بالحرج الشديد واعتقظت ان والد يحيى يقول هذا الكلام فقط ليرفع من شانها ويعزز ثقتها بنفسها فهى دائما تلاظ عاطفته نحوها ومعاملته الطيبه لها وكانت تتمنى بداخلها فعلا لو ان والدها ما زال حيا فهو يذكرها به .....

وللد يحيى. ....بس انا بقول حقيقه يا بنتى...

عشق ....عمى انت بتقول ايه...

والد يحيى وهو ينظر الى هبه والدموع تلمع فى عينيه ....دى حقيقه يا عشق هبه هى توام مريم وفى المستشفى قالولى انها ماتت لكن هى مامتتش وده اللى عرفته لما شفت هبه وكمان انا خليت يحيى يعملى انا وهبه تحليل dna وطلعت فعلا بنتى....

هبه بصدمه وفزع .....لالا مستحيل انت اكيد فاهم غلط....

جاء صوت يحيى الجاد من خلف والده.......لا يا هبه انتى فعلا اختى وبابا كلامه صح....

هبه بعصبيه...الكلام ده كدب اكيد انتم فاهمين غلط ممكن يكونةفى شبه بينى وبين بنتكم بس لكن انا اهلى ماتوا....

يحيى .....اهلك مامتوش انا وبابا موجودين وكمان عشق وحسن وحسين احنا اهلك الحقيقين....

هبه .....انا لازم امشى من هنا واضح انى غلطت لما جيت هنا....

الاب....ممكن اطلب منك طلب الاول.....

هبه ...اتفضل....

الاب ....تعالى معايا المكتب هوريكى حاجه وبعدها احكمى....

هبه وهى تنظر له بشك ولكنها شعرت بالشفقه على هذا الرجل العجوز ووجدت نظرته وكانها تترجى هبه الا ترفض طلبه فاومات موافقه براسها وتوجه الجميع الى المكتب وحينها فتح الاب احد الادراج واخرج البوم صور لمريم منذ ان كانت طفله حتى ان وصلت الى سن ١٧ ...

الاب وهو يتحدث الى هبه وهو يجلس بجانبها وبين يديه البوم الصور ولكن لم يقم بعد بفتحه....

الاب .....دى صور مريم بنتى واختك من وهى نونو لحد ما ماتت.

وفتح الالبوم وكانت الصدمه الى هبه كبيره فتلك الفتاه فى الصور كانت هى بالفعل وكان الصور اخذت لها دون علمها لا يتخلف بينهم شىء سوى ملابس مريم الباهظه الثمن فقط كانت دموعها تنهمر بسرعه وهى تشعر بالضياع وعدم الفهم كيف هذا هل هم اهلها بالفعل وتلك الفتاه هى نصفها الاخر وحين تعلم بوجودها تكون قد ماتت كم تمنت ان يكون لها شقيقه تحكى لها اسرارها تشاركها حزنها ووحدتها تشاركها المزاج ولكن مريم لم تكن مجرد اخت ولكن كانت نصفها الاخر روح واحده شكل واحد......

هبه.بدموع....طيب ازاى امال انا عشت مع مين ومين اللى كنت عايشه معاهم انا مش فاهمه حاجه انا...

يحيى ..كل اللى عاوزك تعرفيه دلوقتى انك اختى والباقى هنعرفه ونعرف ايه اللى حصل..

هبه ..انا حاسه انى مشوشه....

الاب...متضغطيش على نفسك يا بنتى خدى وقتك انا بس حبيت اعرفك الحقيقه....

هبه .....شكرا.....

عشق.....انا هاخد هبه ترتاح لانهت شكلها تعبان........

....

....

بعد مرور شهر كامل.....

تحسنت صحه جاسر وخرج من المستشفى وحاليا يخطط للانتقام من يحيى وهبه. يحيى لانه اخذ حبيبته وهبه لاهانتها له.....

....

اما عشق فكانت تتجنب الانفراد بيحيى نهائيا ويحيى لاحظ ذلك ولكنه كان مشغول بتجديد المصنع والعمل.....

......

هبه كانت تحاول التاقلم مع الوضع الجديد وتبحث هى ويحيى ووالدها عما حدث زمان....

....

اما اكرم فقد وصل الى مصر برفقه والدته السيده عزه وهى ربه منزل امراه متواضعه تعشق اولادها الى حد بعيد

والى رفقتهم ابنتها سهر وهى فتاه فى ٢٢ تعشق الرسم وتقوم برسم اللوحات بطريقه رائعه فتاه عنيده جدا لا تؤمن بالحب وتكره الرجال الى حد كبير وذلك لانها احبت شخص قبل ذلك وخانها مع اعز اصدقائها.......

....

فى منزل يحيى........

يحيى كان يجلس بغرفه المكتب حين رن هاتف المنزول.....

يحيى .....الو.....

اكرم ......ايه يا ابنى قاعد جنب التليفون....

يحيى .....ليك وحشه يا جدع عامل ايه ومامتك واختك.....

اكرم ...الحمد لله وعندى ليك مفاجاه.

يحيى ......خير.....

اكرم ....انا بكلمك من مصر خلاص رجعت وهستقر هنا لا وكمان فى طريقى لعندكم جاى ارزل عليكم.......

يحيى . .....احلى مفاجاه انا مستنيك متتاخرش.....

....

كانت هبه فى حديقه المنزل تلعب برفقه حسن وحسين وتشعر بالسعاده وهم يركضون امامها وهى خلفهم حتى اصطدمت باحدهم بقوه وسقطت على وجهها .....

شعرت هبه بالم شديد فى ساقها وسمعت صوت شخص خلفها......

اكرم ......انا اسف بس انتى اللى خبطيتنى...

هبه وهى تدير وجهها وتنظر له بغضب والم.......يعنى انا اللى غلطانه......

صعق اكرم فقد كانت تلك الفتاه هى حبيته وطفلته المدلله مريم..........

اكرم بصدمه ....مريم.........

....

....

فى سياره منى فى احد الطرق المنزويه.......

منى........الفلوس اهى وعاوزه التنفيذ بسرعه......

الشخص ......عيب يا هانم انتى جربتينى....

منى ......المره دى قتل مش حرق......

الشخص .....متقلقيش يا هانم مش هيعدى شهر غير ويحيى ده ميت وبتاخدى عزاه....

منى.....هو ده المطلوب......

الشخص......اقريله الفاتحه من دلوقتى.............

....

....

الفصل الخامس عشر....

اكرم ....مريم....

هبه ...انا اسفه مخدتش بالى من حضرتك سورى

لكن اكرم لم يكن يستمع اليها كان يتابع ملامحها وقلبه ينبض بقوه يكاد يخرج من مكانه هل ما يراه حقيقه هل عادت حبيبته وطفلته الى الحياه لكن كيف لابد انه يحلم وهو مستيقظ وان هذه هواجسه التى يراها دائما لالا مستحيل فمريم ماتت منذ سنوات وهو بنفسه راى جثتها فى المشرحه بعد تلك الحادثه الشنيعه التى اودت بحياتها وبعد تدمرت احلامه وفقد اى شعور بالحياه بوفاة مريم حب عمره.....

افاق اكرم من شروده على صوت هبه..
هبه وهى تحرك يديها امام وجهه....
اكرم ......انت يا استاذ ....ماله ده.....
نظر لها اكرم وفاق من شروده ووجد انها حقيقة وما زالت امامه وتتحدث بالفعل ولم يشعر بنفسه سوى وهو يرفع يده يلمس وجهها ليتاكد من وجودها بالفعل وليس مجرد تخيل فقط..
كانت هبه تتابع هذا الغريب الذى وقف امامها مثل الصنم ينظر لها بصدمه تشعر وكانه تحول الى تمثال حاولت ان تتحدث له وتحرك يدها امام وجهه ولكن لاحياه لمن تنادى ولكنها صدمت حين وجدته يرفع يده ويلمس وجهها انتفضت هبه على اثر لمسته وقامت بضرب يده بقوه وابتدعت عنه بغضب شديد وتحدثربصوت عالى وغضب...
هبه بغضب....انت ازاى تحط ايديك عليا انت عبيط ولا ايه ولا مجنون شكلك اصلا مش مريحنى من ساعه ما شوفتك واقف زى الصنم وكانك شايف عفريت والاخر تلمسنى لا فوق انت متعرفنيش انا ممكن اكلك بسنانى.....
.....
كان يحيى بغرفه مكتبه حين سمع صوت هبه العالى فتوجه الى النافذه ليرى ما يحدث فوجدها تتحدث بعصبيه الى اكرم وتشير بيدها بغضب بينما اكرم ينظر لها بصدمه ظهرت على ملامح وجهه فخرج يحيى مسرعا متوجها بسرعه اليهم فقد نسى يحيى تماما ان ظهور هبه سوف يؤثر على اكرم هكذا وهو ايضا لم يخبره عن هبه وانها توام مريم ولابد انه يعتقد انها شبح امامه الان....
وصل يحيى اليهم وتحدث الى هبه....
يحيى ..هبه.....
التفت هبه اليه نتيجه ندائه عليها وكان وجهها احمر من الغضب.
هبه. .يحيى تعال شوف المجنون ده...
يحيى ..خلاص ادخلى انتى جوه وانا هتصرف هنا
هبه بموافقه.....حاضر.....
دخلت هبه الى الداخل بينما اقترب يحيى من اكرم ولمس كتفه وتحدث بهدوء
يحيى .....اكرم انت كويس
اكرم بصوت غريب..يحيى مريم يا يحيى مريم رجعتلى تانى طيب ازاى

يحيى ....اهدى وانا هفهمك كل حاجه دى مش مريم يا اكرم
اكرم بعند .لا مريم دى مريم انت هتجننى
يحيى ..لا يا اكرم دى هبه توام مريم .وحكى له يحيى ما حدث....
اكرم بصدمه...ازاى لا انا مش قادر اصدق انا حاسس انى مش عارف افكر
يحيى ....اهدى بس انا كل اللى عاوزك تفهمه ان دى مش مريم دى هبه وكمام مش عاوزك تحس باى وجع لما تشوفها لانى عارف قد ايه انت كنت بتحب مريم بس صدقنى انا والله نسيت اقولك اللى حصل ومكنتش متوقع انك اول ما توصل هتشوفها نسيت خالص انا اسف
اكرم ...بهمس .....يحيى انا اسف بس انا همشى دلوقتى لانة تعبان ونتقابل بعدين لانى مش قادر
يحيى ....طيب بس خلى بالك من نفسك وانا هكلمك بالليل.....
اكرم اشار برايه دليل موافقن وتوجه الى سيارته وانطلق مسرعا
يحيى بحزن على منظر صديق عمره.....انا اسف يا صحبى.....
....
....
فى غرفه يحيى
كان يحيى يقوم بتغيير ملابسه حين دق الباب
يحيى..... .ادخل
شعر يحيى بالدهشه لان الطارق لم يكن سوى زوجته عشق التى تتجنب الحديث معه منذ ما حدث بينهم ورغم تهديد يحيى لها بانه لن يتركها تنام وحدها ولكنه رجع فى ذلك القرار خوفا ان يضغط على اعصابها فهو يريد حبها بالمحبه وليس بالغصب يريدها ان تتمنى ان تكون جانبه وتتمنى قربه وليس ان يكون وجودها جنبه بالاجبار.....
دخلت عشق واغلقت الباب خلفها ودخلت الى داخل الغرفه بتوتر وتوجهت الى السرير وجلست عليه وسط نظرات يحيى المركزه عليها....
استمر الصمت حتى قطعه يحيى....
يحيى ..خير يا عشق فى حاجه
عشق وهى تنظر له وهى تفرك يديها بقوه ....بصراحه اه
يحيى ....فى ايه

عشق بتوتر ....الولاد.

يحيى بلهفه.مالهم تعبانين حصل ايه اتكلمى

عشق .....اهدى ..هما كويسين بس

يحيى بعصبيه .اتكلمى بئه فى ايه.......

عشق ....الولاد عاوزين يروحوا العين السخنه يغيروا جو زى كل سنه وانا كنت بروح معاهم انا وعمى بس انت عارف انه تعبان ومش هيقدر يسافر وكمان هما عاوزينك معانا فيعنى لو فاضى كنت بسالك تروح معانا لو مش عاوز خلاص

يحيى ...عاوزين تسافروا امتى

عشق ....بكره

يحيى .....طيب تمام جهزوا نفسكم هنطلع بكره بدرى نقعد ٣ ايام

عشق بفرحه ....بجد يعنى موافق

يحيى وهو يقترب منعا ببطى وينظر لها دون ان يتحدث حتى وصل امامها وامسك بكتفيها واوقفها على قدميها وانزل احدى يديه على خصرها والتانيه وضعها على رقبتها من الخلف يقرب وجهها اليه حتى صار شفتيه على بعد سم من شفتيها وتحدث بهمس وحب

يحيى ......مش معقول ارفض ليكى اى طلب وخصوصا ان دى اول مره حابه تكونى فيها معايا بارادتك

واقترب منها ووضع شفتيه على شفتيها فى قبله طويله يعوض بها اشتياقه اليها ....

انتهت القبله وهو يلهث بقوه وتحدث بجديه

يحيى ....انا بقول اخرجى دلوقتى والا انا مش مسؤل عن اللى هيحصل ومش هروح الشركه ولا هخلص الشغل علشان بكره

عشق بخجل ووجه احمر للغايه دفعته وجريت مسرعه الى الخارج وسط ضحكه يحيى المجلجله

يحيى ....بحب مجنونه......

....

فى منزل اكرم

والده اكرم ....سهر اجهزى يله هنروح عند طنط منى صحبتى جاسر نزورهم ر ابنها تعبان انا كلمتها لما وصلنا وعرفت وهنروح نشوفهم

سهر بسخريه .اصلا ده عيل فرفور

الام بغضب ..سهر عيب كده احترميه وبعين انا بتمنى يتجوزك

سهر.... هههههههعععههههه بجد يبقى لازم ازوره حتى ده زوج المستقبل

وبداخلها تتحدث بسخريه وتوعد ....نهايتك على ايدى يا ابن منى قال اتجوزك قال

....

.



الفصل السادس عشر......

كان اكرم يسير بسيارته بشرود تام حتى وصل امام النيل ووقف امام ونزل من سيارته وجلس على احدى المقاعد امام النيل ليتذكر ما حدث ورؤيته الى تلك الفتاه التى تشبه حب عمره و التى علم من يحيى انها توام مريم ظل التساؤل بداخله لماذا بعد كل تلك السنوات تعود هبه ولما قدره جعلها هى اول من يراه حين يصل الى مصر وكيف سيتحمل رؤيتها امامه فهى كلما نظر لها سيتذكر حبيبته مريم ولن يستطيع ان يبعد عينيه عنها ولكن هى ليست مريم وذلك الشعور بداخله هو خيانه الى حب عمره فهناك فرق شاسع بينهم لالا نعم شعر بالضعف امامها ولكن فقط لانه اعتقد انها مريم ولكن لن يسمح لها بدخول قلبه ابدا فقلبه لمريم وحدها وسوف يظل كذلك واتخذ قرار بتجنب هبه نهائيا وعدم رؤيتها مهما حدث ....وبعدها قام على قدميه وتوجه الى سيارته لينطلق الى منزله وبداخله حزن شديد كان يامل ان تكون هذه الفتاه هى مريم وليست توامها اااااااه من الحب ولولعته والف ااااااه من الموت الذى اخذ صغيرته منه ....

....

فى شركه يحيى...

يحيى ...انا هغيب ٣ ايام اى حاجه مهمه كلمينى وانا هتابع الشغل عن طريق الايميل بتاعى طبعا انتى فاهمه هتعملى ايه...

السكرتيره.....ايوه يا فندم.....

يحيى ....تمام......

فجاءه فتح الباب بقوه ودخلت منى وهى عيونها تلمع بالغضب..

يحيى .....اخرجى انتى واقفلى الباب....

خرجت السكرتيره ونظر يحيى الة منى بكره شديد وهى تقترب منه وتجلس امام مكتبه الى احد الكراسى بغرور....

يحيى .....نعم

منى......انت اتحديتنى يا يحيى وانا اللى يتحدانى انسفه وقربت من ابنى واذيته وانا اللى ياذى ابنه موته مش هيكفينى......

يحيى ....ابنك ايه واذيته ايه انتى بتخرفى تقولى ايه......

منى.....بعصبيه .....اعمل فيها عبيط بئه بس على مين انا ميضحكش عليا...

يحيى.....براحتك افهمى اللى انتى عاوزه ممكن افهم انتى جايه ليه....

منى.....جايه اقولك ان حسابك تقل معايا بس ردى هيوصلك قريب وعاوزه اقولك انى حظرتك قبل كده بس انت مبتتعلمش..

يحيى بغضب.....مش انا اللى اتهدد واتفضلى اطلعى بره...

منى....وهى تقف بغرور وعلى وجهها ابتسامه ماكره ....تمام بس هنشوف مين هيضحك فى الاخر واللى عملته فى ابنى حسابه كبير......

وخرجت من مكتبه بكل غرور....

يحيى بقرف.....ربنا ياخدك يا شيخه وليه مقرفه مش عارف ازاى دى خاله عشق.....

....

....

على العشاء فى منزل منى......

كانت سهر تجلس مقابل جاسر وتنظر له بسخريه وهو يلاحظ نظراتها له ولكن يتجاهلها.....

منى....بقيتى زى القمر يا سهر....

سهر.....ميرسى يا طنط.....

والده سهر......وجاسر ماشاء الله بقه ونعم الشباب.....

سهر بسخريه.....بس مدغدغ هههههههههه

الام.....عيب يا سهر.....

منى.....ههههههه بتهزر معاه سيبيها براحتها.....

جاسر بمكر.....عادى يا طنط سهر لسه طفله.....

سهر بغضب......مين دى اللى طفله يا بابا انا لا يا حبيبى انا كبيره وفاهمه كل واحد كويس وانت اكتر حد فهماه.....

منى بتوتر حتى تهدا الاجواء......يله بينا نشرب القهوه فى الصالون وانت يا سهر روحى مع جاسر الحديقه......

انتقلت سهر وجاسر للحديقه .....وجلسوا يحتسون القهوه فى صمت حتى قطعه

جاسر.....

جاسر.......بتكرهينى ليه......

سهر.....بصخك.......انا نوووو خالص انت اصلا ولا تفرق معايا....

جاسر......بجد....

سهر....طبعا لانى ....وصمتت......

جاسر ...لانك ايه قولى...

سهر.....هتزعل من كلامى.....

جاسر .....لا قولى.....

سهر......لانك شخص تافه من الاخر كده ابن امك.....

جاسر لم يستطيع التحكم بنفسه واقترب منها مثل الفهد وامسك شعرها بقسوه شديده وهو يقربها منه

جاسر .....مين ده اللى تافه يا بنت...........

سهر بالم.....سيب شعرى يا حيوان......

جاسر .....مش قبل ما تعتذرى

سهر بغرور وكبرياء لا ينحنى لمطلق رجل........مستحيل......

شد جاسر على شعرها اكثر فصرخت بالم بصوت عالى ......مش هسيبك قبل ما تعتذرى

ولكن جاء صوت منى من بعيد وهى تقترب منهم ......فى ايه يا ولاد

ترك جاسر شعرها بسرعه .....لا يا ماما دى فراشه خافت منها سهر

سهر.....بغضب ولكن بصوت هامس ....اه يا طنطك سورى انى صرخت.......

منى.......طيب يله ندخل جوه......

دخلت منى تبعتها سهر وجاسر ولكنه اقترب منها وتحدث بوعد وغرور....

جاسر....... حسابنا مخلصش والمره الجايه محدش هينجدك منى.........

....

فى اليوم التالى امام فيلا يحيى كان يحيى يقوم بوضع الحقاب فى السباره حين اقتربت عشق وبيدها الاطفال وعلى وجهها ابتسامه رائعه جعلت قلبه يرفرف بفرحه

عشق..... صباح الخير

يحيى ....صباح الفل

حسين.......انا مبسوط اوى

حسن ......وانا كمان...

حسين ......انا فرحان اوى انك معانا يا بابا اول مره افرح كده

يحيى ....يارب دايما انا هعيشكم كام يوم مش هتنسوهم ابدا ونظر الى عشق وطلب منها ركوب السياره ركبت عشق وحمل يحيى حسن ووضعه بسياره وتوجه الى حسين لكى يحمله ولكن ما لم يعلمه ان هناك احدهم اطلق عليه طلقه غادره حين حمل ابنه حسين ولكى يقتله ولكن لسوء الحظ استقرت الطلقه فى صدر طفله الضاحك

سمعت عشق صوت الطلقه ونظرت لهم وصرخت بشده

...........حسين..............

....

الفصل السابع عشر

عشق بصوت صارخ ....حسين ....وفتحت باب السياره مسرعه وتوجهت اليهم .

.

اما يحيى لم يعى ما حوله كان فى حاله صدمه يحمل جسد ابنه الذى كان يضحك منذ ثوانى مبتسم له بحب والان جسده متراخى وينزف دم شديد لا يعلم ما حدث ولا يعى ما حوله فقط كانه يشاهد مشهد سينمائى بطىء وكانه اصبح محجوب عما حوله يضم ابنه اليه بقوه لم يفوق مما فيه سوى على صوت والده وهبه وعشق وصراخهم حوله.....

عشق ببكاء.....حسين لا حبيبى ماما لا يا حبيبى فتح عنيك بلاش تلعب مع ماما كده

الجد .....حسين ابنى انت هتكون كويس هوديك المستشفى وتبقى كويس يارب انا وانت لا

وكانت هبه تنفجر فى بكاء مرير الى جانبهم بينما فتح حسن باب السياره واقترب يجثو الى جانب شقيقه ودموعه تهطل بقوه...

حسن ....حسين قوم بئه ماما بتعيط انت قلت هنروح نلعب فى الرمله سوا وانا قلتلك هاخد لعبتك طيب بص مش هاخدها بس قوم بئه علشان نسافر يوووه انا مش بحب متردش عليا يا حسين طيب متزعلش خلاص انت نايم صح طيب نام لحد ما نوصل بس اصحى علشان انا مش بحب اكون لوحدى من غيرك وبعدين بابا قال هيفسحنا......

فاق يحيى مما فيه وحمل ابنه الى السياره وانطلق مسرعا دون ان يعير احدا اى انتباه وانطلق الى المستشفى وهو يبكى بمراره ويدعو الله ان ينجى ابنه بينما انطلقت خلفه عشق وهبه والجد وحسن وهم يبكون على هذا الصغير الذى لا حول له ولا قوه

....

كانت منى تنتظر اتصال من هذا القاتل الماجور

رن هاتفها ففتحت بسرعه بانتظار خبر موت يحيى

منى ...عملت ايه....

الشخص .....عملت زى ما قولتى بس..

منى ...بس ايه.....

الشخص.....للاسف الطلقه مجتش فيه جت فى حد تانى.

منة بتوتر.....جت فى مين.....

الشخص ....باين ابنه عيل صغير كان شيله...

منى بصريخ......حيوان هقتلك والله هقتلك لو الواد حصل له حاجه لما لقيت العيال معاه ضربت ليه يا حيوان ليه مستنتش لما يكون لوحده

الشخص ....يا هانم مكنش.....

منى.....اخرس حسابك معايا عسير......

واغلقن الخط وهى تشعر بحاله من الهياج العصبى لم تكن تقصد الطفل لالا فهى تعشق حسن وحسين الى حد بعيد جلست لا تعلم ماذا تفعل فهى لا نستطيع الاتصال بهم لمعرفه ما حدث والا سالوها كيف علمت واثارت حولها الشكوك ولا تستطع الانتظار حتى تعلم كيف هو حال الطفل كان تشعر بالغضب واخيرا جلست على احدى الكراسى بجانب هاتفها تنتظر على احر من الجمر ان تسمع خبر عن تلك الحادثه وتدعو الله الا يصيب الطفل اى مكروه........

....

وصل يحيى الى المشفى وهو يحمل طفله شبه الميت بين يديه ويبكى مثل الطفل ....

يحيى بصريخ .....الحقونى ابنى بيموت

اقترب منه بسرعه الاطباء والممرضين وحملوا الطفل بسرعه وتوجهوا به الى الداخل ومنعوه من الدخول جلس يحيى ارضا امام غرفه العلميات يبكى ويدعو الا ياخذ منه الله طفله .حينها وصلت عشق ووالده وهبه وحسن

عشق وهى تجلس امامه وتبكى بانهيار.....

عشق...حسين فين يا يحيى هو كويس صح.....

امسك يحيى بها وضمها اليه بقوه وهم يبكون

يحيى .....هيبقى كويس ان شاء الله ربنا مش هياخده مننا....

عشق.....انا خايفه اوى انا هموت لو حصله حاجه

يحيى ....متقوليش كده هيقوم ويكبر ويدخل الجامعه ويتجوز ونشوف احفادنا منه كمان

عشق .....يارب

اقترب منهم حسن وجلس بحضن والده....

حسن ببكاء.....بابا هو حسين مصحيش......

يحيى ......لا لسه شويه

حسين ....طيب انا ليه منمتش زيه انا عاوز انام زيه انا مش بحب اكون لوحدى من غيره

يحيى بدموع وهو يقبل ابنه ويضمه له......هيصحى صدقنى

حسين .....انا هخاصمه علشان سبنى ونام لوحده

عشق.....بس هو يقوم يااتتترب نجى ابنى يارب انا ماليش غيرك

يحيى لنفسه........انا السبب انا اللى كنت مقصود يا ريتنى ما رجعت كان زمانه سليم محصلوش حاجه....

هبه ....ببكاء.....بابا هو هيكون كويس صح

الاب بهدوء......ان شاء الله ربنا قادر على كل شىء ملناش غيره

هبه ......ربنا يقومه بالسلامه يارب......

....

كان اكرم يجلس برفقه والظته وسهر حين اتصل بمنزل يحيى ليتحدث معه لانه

وجد هاتفه مغلق حينها اخبرته الخدامه بما حدث

انتفض اكرم من مكانه مسرعا

الام......فى ايه يا اكرم

اكرم......حسين ابن يحيى اضرب بالنار.....

سهر.....انت بتقول ايه مستحيل

اكرم ....ده اللى حصل انا رايح له

سهر ......انا جايه معاك استنى

انطلق اكرم وشقيقته الى المشفى ففى الطريق اتصل بوالد يحيى واخبره اين هم وصل اكرم الى المشفى وحينها وقعت عينه عليها وجدها تبكى بقوه تمزق قلبه لحالها وحينها شاهدتها سهر

سهر بصدمه.....اكرم دى مريم...

اكرم .....مش هى توامها ومش وقت شرح

واقتربوا من صديقه يواسيه هو زوجته ووقف الجميع يدعو الى الطفل بالنجاه

واخيرا وبعد طول انتظار خرج الطبيب

يحيى ....بلهفه ....ابنى عامل ايه يا دكتور طمنى ارجوك

عشق.......ببكاء.......ابنى جراله حاجه

الطبيب...........................

....

الفصل الثامن عشر....

عشق ...ابنى جراله حاجه

الطبيب......الرصاصه كانت مستقره قريب جدا من القلب والطفل نزف كتير

يحيى ..بعصبيه...اتكلم ابنى كويس
الطبيب....الحمد لله قدرنا نخرجها وعوضنا الدم بس حاليا هيتنقل العنايه
المركزه علشان نطمن عليه وبعدين ننقله غرفه عاديه
عشق....بامل....يعنى هو كويس
الطبيب بابتسامه هادئه .....الحمد لله ربنا كتبله عمر جديد
يحيى ....احمدك واشكر فضلك يارب
هبه ....حمدالله على سلامته ومبروك نجاته
الاب.....الحمد لله
اكرم .....ربنا يحميه ليكم يارب
سهر....مبروك نجاه حسين
عشق وهى ترتمى فى حضن يحيى وتبكى بقوه.....حسين ممتش يا يحيى
يحيى وهو يضمها الى صدره ....الحمد لله ربنا كبير وعالم بحالنا....
حسن ...بابا حسين صحى
يحيى وهو ينخفض الى مستواه ويضمه له ....ايوه يا حبيبى وبقى كويس
حسن .....طيب عاوز اشوفه
يحيى بهدوء ..... مش هينفع دلوقتى بكره تشوفه
حسن ....طيب
جلس الجميع امام العنايه المركزه كل شخص يفكر بشىء ما
...
يحيى يفكر من فعل ذلك وعندما حضر البوليس لم يهتم اى شخص لانه لا يعلم من فعلها ويعلم علم اليقين انه هو المقصود ولكنها اصابت طفله البرىء ولا ينكر انه يشك وبقوه فى منى بعد تهديديها له لكن لا يملك الدليل على ذلك ولكن لن يهدء له بال حتى يعلم من فعلها ولكن بداخله ذنب كبير لانه هو السبب فيماحدث لولا رجوعه الى مصر ما كان حدث لحسين اى شىء ولم يكن تعرض الى تلك الطلقه الغادره وقد اتخذ قرار بينه وبين نفسه وحلف على تنفيذه ولكن بعد معرفه الجانى والاطمئنان علىهم.....
....
عشق كانت فى حاله يرثى لها القلب منذ ان ضرب ابنها بالنار وهى تشعر وكان هناك سكين غرس بقلبها نعم الطبيب طمئنهم عليه ولكن قلبها لم يشعر بالراحه

بعد لن يهدى لها بال حتى ترى طفلها ولكنها رفعت عيونها ونظرت الى يحيى الجالس قرب صديقه بحزن نعم شعرت براحه كبيره لوجوده معهم كانت تستمد منه القوه وتشعر بالراحه حمدت ربها وشكرته لوجود يحيى الى جانبها

....

اكرم ..كان يجلس الى جوار يحيى وهو يختلس النظرات الى هبه التى تتحدث بهدوء الى شقيقته وتبتسم من حين لاخر لكلام سهر شعر بنغزه فى قلبه كانه يرى حبيبته نفس الابتسامه الهادئه لالا لن يتحمل رؤيتها اكثر من ذلك لولا حادث حسين ماكان رائها مره ثانيه

....

اما هبه وسهر كانوا يتعرفون كل منهم على الاخرى والاب كان صامت يدعو الله ان ينجى حسين..

مرت ساعات وهم على نفس الحال حتى قام يحيى من مكانه حين لاحظ ملامح والده المتعبه وحسن النائم على رجل هبه

يحيى ...... اكرم هيروحكم كلكم وانا هفضل هنا مع حسين وهبقى اطمنكم

عشق برفض....لا انامش هسيب ابنى مهما حصل انا هفضل معاك هنا

يحيى .....بس

عشق......متحاولش يا يحيى

الاب ....خلاص يا ابنى سيبها براحتها

يحيى ....طيب ونظر الى صديقه.....اكرم انت كمان روح

هبه .....يحيى بس...

يحيى ....فى ايه

هبه بخجل....اصل انا مبعرفش اسوق وبابا تعبان وعشق هى اللى كانت جيبانا

تدخل اكرم

اكرم.... خلاص انا هروحهم يا يحيى الاول

الاب ....هنتعبك يا ابنى نتصل بالسواق وخلاص

اكرم ...لا يا عمى انتم على راسى

يحيى ....تمام كده وانتى يا هبه خلى بالك من حسن

هبه ....حاضر....

سهر ....حمدلله على سلامته وان شاء الله هنجيلكم بكره
عشق.....ميرسى ليكى وشكرا لتعبك
سهر ...عيب احنا اخوات ويحيى زى اكرم اخويا بالظبط
يحيى ....ربنا يخليكى يا سهر......
ذهب الجميع الى المنزل وظلت عشق ويحيى وحدهم
جلست عشق الى جانبه ومدت يدها تمسك بيده
عشق ......ربنا يخليك لينا مش عارفه من غيرك كنت هعمل ايه
يحيى لنفسه.....مكنش هيحصل حاجه من دى ابدا
عشق .....مالك يا يحيى
يحيى بحزن....مفيش بس قلقان على حسين
عشق....الحمد لله الدكتور طمنا....
يحيى ...الحمد لله.....
....
فى اليوم التالى وصلت منى الى مقر المستشفى وكان يحيى هو من كان بانتظاره
تا وعشق ذهبت الى الحمام.
منى .....حسين عامل ايه
يحيى بسخريه ....يهمك اوى
منى ....طبعا
يحيى ....لو يهمك مكنتيش عملتى كده
منى ....انا معملتش حاجه
يحيى ...كدابه بس صدقينى لو ثبت ان انتى اللى عملتى كده قولى على نفسك يا
رحمن يا رحيم قطع حديثهم صوت عشق
عشق وهى ترتمى فى حضنها .....خالتو
....
فى الاسفل كانت هبه وصلت برفقه حسن الى ترك يدها بقوه واندفع بسرعه تجاه
جاسر الذى كان ينزل من سيارته
حسن .....خالو جاسر
جاسر بحب ...حسن حبيبى

اقتربت منهم هبه ببطىء حتى لاحظها جاسر

جاسر لحسن .....اقعد فى العربيه ثوانى

حسن ...حاضر

اقترب جاسر من هبه ببطىء وامسك يدها بقوه وشراسه .....اما بجحه بصحيح

هبه ..بالم سيب ايدى احسنلك

جاسر .....مش هسيب ورينى هتعملى ايه

قطع كلامه صوت غاضب

اكرم ....سيبها يا جاسر..........

....

الفصل التاسع عشر.....

اكرم ...سيبها يا جاسر

نظر جاسر الى اكرم بسخرية كبيره.....

وضغط على يد هبه بقوه كبيره حتى انها صرخت بقوه...

اكرم بغضب ...قلتلك سيبها حالا انت متعرفش مين دى

جاسر بسخريه ....هتكون مين يعنى حته شغاله لا راحت ولا جت

اكرم ...بحده ....لا يا فصيح دى هبه توام مريم الله يرحمها واخت يحيى.....

نظر له جاسر بصدمه ونقل نظره الى هبه....

جاسر....وانا دايما بسال نفسى شوفتها فين قبل كده ....ونظر الى اكرم وعلى وجهه ابتسامه خبيثه....

جاسر....يعنى نسخه من حبيبه القلب...

اكرم ....بغضب ....جاسر.....

ولكن جاسر لم يعيره انتباه ونظر الى هبه التى دموعها تنهمر بقوه ورفع يده الى وجهها يريد ان يتحسسه وحينها اغلقت هبه عيونها وهى تهز راسها علامه رفض ولكن قبل ان تصل يده الى وجهها وجد جاسر اكرم يدفعه بقوه وغضب بعيد عن هبه ويمسك ويضعها خلف ظهره

ويقترب من جاسر بغضب الذى يحاول ان يقف على قدميه بثبات بعد تلك الدفعه القوية...

اكرم بغضب وجديه .....اياك شوف اياك الاقيك مقرب منها تانى والا ساعتها هتواجهنى انا وصدقنى مواجهتى مش هتعجبك واظنك مجربنى قبل كده

جاسر ....هههههههه وحشتنى ايام الشقاوه .....وبصراحه تستاهل ....ونظر الى هبه لانه كان يقصدها بحديثه.....

ولكن اكرم نظر له نظره غاضبه واقترب من السياره وفتح الباب واخرج حسن وامسك بيد هبه يسحبها خلفه بسرعه حتى دخلوا الى المستشفى

هبه ببكاء ....براحه لو سمحت هقع

توقف اكرم ونظر لها بغضب ....ازاى تسمحيله يقرب منك كده

هبه ....هو اللى مسكنى كده ودى مش اول مره...

اكرم بتساؤل ....قصدك ايه...

هبه ....مفيش

اكرم بصوت حاد صارخ. ...انطقى فى ايه

حكت هبه له كل شيء حدث بينها وبين جاسر حتى اليوم

اكرم بعصبيه.... ابن........ وانتى ازاى متقوليش ليحيى

هبه.... مكنتش اعرف ان يحيى اخويا

اكرم ....انا هتكلم معاه

هبه .. ارجوك بلاش هو مش ناقص كفايه عليه اللى ابنه فيه

اكرم ....ازاى انت متعرفيش جاسر ده واحد مريض ممكن ياذيكى وخصوصا بعد ضرب الناس ليه

هبه....على الاقل بلاش دلوقتى ارجوك

اكرم بتفكير .....ماشى بس ممنوع تخرجى لوحدك نهائى وكمان متتجمعيش فى مكان فيه الحيوان ده وخدى رقم وهاتى رقمك ولو فى حاجه تكلمينى على طول

هبه. ...حاضر ....وشكرا......

اعطت هبه له رقم هاتفها وسجلت رقم هاتفه وبعدها توجهوا الى مكان وجود عشق ويحيى ووجدوا معهم منى وجاسر ....وتبادل كل من جاسر واكرم نظرات الغضب.......

جاسر ..الف سلامه على حسين

يحيى ..شكرا

عشق ....ميرسى يا جاسر مكنش فى داعى تتعب نفسك وانت تعبان

جاسر بحب.ازاى يعنى انتى متعرفيش حسين عندى عامل ازاى وانتى مكنتش هقدر اعرف اللى حصل معاكى ومجيش اطمن عليكى

يحيى بصوت هامس غاضب سمعته عشق ....الله اما طولك يا روح

فى تلك اللحظه خرج الطبيب
الطبيب بابتسامه الحمد لله حسين بقه تمام وهننقله غرفه عاديه دلوقتى
منى. بلهفه ...يعنى هو كويس مفيش اى مضاعفات
الطبيب .....لا الحمد الله
الجميع.... الحمد لله
....
مرت عده ايام تحسنت حاله حسين الصحيه وخرج من المستشفى تحت عنايه ممرضه متخصصه ليكمل علاجه فى المنزل والتحقيقات لم تستدل على شىء لمعرفه الجانى
...
فى شركه جاسر..
جاسر الى السكرتيره الخاصه به
جاسر .....عاوزك تكلمى هبه وتقوليلها ان فى ملف كان فى عهدتها مش موجود وانها لازم تيجى تشوفه معاكى وانى مش موجود وان لو ملقتهوش انا ممكن احبسك وتمثلى عليها الضعف
السكرتيره...... ليه يا فندم
جاسر .....اللى اقولك عليه تنفيذه وبس
وفعلا قامت بالاتصال بهبه وظلت تبكى لها وتنوح حتى وافقت هبه على القدوم وخصوصا لعلمها بعدم وجود جاسر فى الشركه......
ارتدت هبه ملابسها واستئذنت من والدهاوخرجت من الفيلا ولكنها وجدت اكرم يتزل من سيارته بهدوء وينظر لها بتساؤل
اكرم .....بدون تحيه ....على فين
هبه ..على شركه جاسر فى ملف مفقود وهروح اشوفه لانى صحبتى خايفه
اكرم بغضب .....انتى هبله ولابتستهبلى عاوزه تروحى له برجلك
هبه ....هو مش هناك
اكرم مين قالك
هبه ....زميلتى
اكرم بسخريه.... يا هانم جاسر نزل الشركه من يومين انابنفسى كنت بمضى

صفقه معاه انهارده فى شركته

هبه ..بس..

اكرم .....اخرسى ولاخر مره هحذرك ممنوع خروج بدون علمى

هبه .وانت مالك انت مين علشان اقولك

اكرم بغضب ...اسمعى الكلام وبس انتى فاهمه

خافت من غضبه واشارت براسها دليل الموافقه وجرت من امامه ودخلت الفيلا

بينما اخرج هو هاتفه واتصل بجاسر

جاسر .....ايوه يا اكرم فى حاجه فى الورق

اكرم.. لا بس حبيت ابلغك ان هبه مش جايه ولعبتك فشلت

جاسر بخبث .... لعبت ايه انا مش فاهمك

اكرم بحده .....لا فاهمنى كويس ولاخر مره بقولك ابعد عنها

جاسر .....وانت مالك بيها تكونش جوزها وانا معرفش

اكرم ...لا يا خفيف انا خطيبها وده اخر تحذير واغلق الخط فى وجه جاسر

....

كانت يحيى يجلس بغرفه المكتب شارد الذهن يتذكر ما حدث بالامس

حين دخلت عشق الى غرفته وكان ترتدى قميص نوم باللون الاسود رائع عليها

دخلت وهى تبتسم له بحب وجدته عشق يجلس على احدى الكراسى بالغرفه

وينظر لها بصدمه واعجاب اغلقت عشف الباب واقتربت منه بخجل وجلست فى حرجه

عشق وهى تحاول تمثيل الجراءه ..وتضع يدها حول رقبته وتتحدث بهمس الى جانب اذنه

عشق ...وحشتنى اوى

لم يرد يحيى عليها ولم يرفع يده حتى ليضمها ومارس اقوى قدره له للتحكم بنفسه

يحيى ......انا اسف يا عشق بس انا تعبان انهارده

شعرت عشق وكان احدهم لكمها فى بطنها بقوه كان بالفعل تتمنى الموت فى تلك اللحظه وقفت بغضب ونظرت له بعيون تترقرق الدموع بها

عشق..... ليه كل ما اقربلك تبعد وكل ما تقرب انت ابعد لحد امتى هنفضل كده

يحيى ......انا تعبان حاليا ومش عاوز اتكلم

عشق ....مش بمزاجك كل حاجه انا عاوزه افهم

يحيى .....مفيش حاجه تفهميها

عشق .....امال متغير ليه

يحيى .....علشان طلع عندك حق

عشق ....حق فى ايه

يحيى ...فى حياتنا....

عشق ......انت تقصد ايه

يحيى بوجع والم وحزن .....اقصد انى ناويت اطلقك خلاص

....

لولو الصياد ....صغيرتى الحمقاء

الفصل العشرين

عشق بصدمه وهى تجلس على السرير بضعف شعرت بضعف رهيب وكانها سوف تسقط ارضا من شده الصدمه

عشق لهمس وصوت حزين ....نطلق

يحيى... ايوه انا فكرت كتير ولقيت ده الحل الوحيد

عشق ....انت ايه صخر مبتحسش سبتنى زمان وعاوز تهرب وتسبنى دلوقتى تانى انت جبان يا يحيى جبان

يحيى ..انا مش جبان بس كده احسن ليكم مفكرتيش ان الطلقه دى كنت انا المنقصود بيها بس للاسف نشن غلط وجت فى حسين

عشق..ده قضاء ربنا وربنا طلع كريم معانا وحسين خف

يحيى .....بس لولا رجوعى مكنش حصل كده

عشق .. انت بتفكر ازاى انت عاوز تعلق هروبكعلى اى حاجه وخلاص

يحيى ......كده احسن ليكم

عشق....احسن لينا ليه عاوز الولاد يكرهوك تانى ليه عاوزهم يتحرموا من وجودك

يحيى .انا هبقى اخليهم يجوا ليا فى كل اجازهوهنزل اشوفهم

عشق بهمس ....طيب وانا.

يحيى .....بالم ...انتى عيشى حياتك ولو عاوزه تتجوزى اتجوزى انا عمرى ما هقف فى طريقك

عشق....بقهر انت حيوان يا يحيى

يحيى بالم ...متشكر....

انتفضت عشق وتوجهت الى باب الغرفه ولكن توقفت ونظرت له بالم.

عشق ....كان الزمن بيعيد نفسه والمره دى كمان هقولك انا حامل يا يحيى بس المرهدى لو شفتك ميت قدامى مش هسامحك وياريت الطلاق يكون فى اقرب وقت ممكن

....وتركته ورحلت......

......رجع يحيى الى الوقت الخاضر وهو يشعر بالالم بداخله يكبر ويكبر لا يستطيعان يكمل حياتهمع عشق فوجوده خطر عليهم ولا يستطيع ان يتركها فى حالتها الان لذلك قرر ان ينتظر الى حين تضع عشق طفلهم وبعدها سوف يقوم بتطليقها ويسافر مره ثانيه...

وجد يحيى باب الغرفه يفتح ويدخل اكرم بهدوء

اكرم .ازيك يا يحيى

يحيى ....الحمد لله اقعد واقف ليه.....

جلس اكرم امامه على احد الكراسى بتوتر

يحيى لاحظ توتره .....مالك يا ابنى فى ايه

اكرم ...عاوز اطلب منك طلب.....

يحيى ..قول يا عم قلقتينى

اكرم بهدوء ... .انا عاوز اخطب اختك هبه

يحيى بهدوء . ..ليه

اكرم .....هو ايه اللى ليه بقولك عاوز اخطبها

يحيى ..عاوز تخطبها علشان بتفكرك بمريم صح

اكرم ....بكذب ....لا طبعا انت شايفه بنت مؤدبه وحابب ارنبط كمان علشان اريح امى

يحيى ..مش عارف ليه مش مصدقك

اكرم ..يحيى مريم ماتت وخلاص صحيح بحبها بس خلاص بقت ذكرى

يحيى... ماشى يا اكرم هكلم بابا واسالها بس فى حاجه

اكرم ...ايه هى

يحيى بجديه ....لو يوم جرحتها صدقنى ساعتها هنسى صداقتنا. وهتشوف يحيى تانى

اكرم ....متقلقش

يحيى.... تمام على بركه الله

....

فى شركه جاسر

دخلت السكرتيره...

السكرتيره.... جاسر بيه فى واحده عاوزه حضرتك بره

جاسر... مين دى

السكرتيره..... مقلتش يا فندم رفضت تقولى اسمها

جاسر باستغراب......خلاص دخليها

بعد دقائق وجد جاسر ان من كانت بانتظاره

جاسر بدهشه ..سهر ايه المفاجاءة دى

سهر ....وهى تجلس امامه ....على الله تكون حلوه

جاسر بمجامله ....اه طبعا

سهر ...كويس

جاسر ....بس يا ترى ايه سبب الزياره السعيده

سهر .....عاوزه منك خدمه

جاسر ....منى انا

سهر .....ايوه

جاسر ....اتفضلى قولى

سهر .....عاوزه ارسمك

جاسر ...... هههههههههhe انا

سهر ...اه

جاسر.. اشمعنا انا

سهر.ملامحك حلوه فى الرسم صدقنى مش هتندم ومش هضيع وقتك

جاسر..ماشى يا ستى انتى تؤمرى

سهر بجديه ..تمام هستنك كل يوم فى بيتنا فى الاستديو بتاعى الساعه ٩
جاسر ..اوك تمام
سهر بداخلها....استنى بس عليا يا ابن منى....
....
كان يحيى يجلس بغرفه هبه لكى يخبرها بطلب اكرم
يحيى ..ايه رايك
هبه .غريب اوى صاحبك ده عاوز تقتعنى انه حبنى بسرعه كدخه
يحيى ....الحب ممكن يبقى من نظره واحده
هبه........ ممكن.
كان يحيى يعلم ان اكرم يطلب هبه لانها تشبه مريم ولكن هبه لم تكن تعلم ان مريم كانت خطيبه اكرم ولن يخبرها بذلك
يحيى ....ها ايه رايك
هبه..
......
صغيرتى الحمقاء .....لولو الصياد
الفصل الحادى والعشرين...
هبه.....بصراحه مش عارفه اقولك ايه مش غريبه شويه
يحيى ...هى ايه...
هبه ...سرعته فى موضوع الخطوبه قلقنى اوى يا يحيى وكمان متنساش انى لسه مخدتش على الجو هنا
يحيى ....بصى صحيح اكرم صحبى بس انتى اختى وبحبكم انتم الاتنين وانا مش بقولك قولى رايك حالا
هبه ....عندى شرط
يحيى. ..بدهشه....شرط ...شرط ايه ده
هبه ....لازم يجى الاول ونتكلم سوا انا وهو مع بعض بعدها هقول رايىء فى موضوع الخطوبه
يحيى.... تمام انا هكلمه واقوله واحدد معاه يوم الجمعه يجى وتتكلموا سوا
هبه....ان شاء الله واللى ربنا عاوزه هيكون

يحيى ....ان شاء الله.....

....

فى مكان اخر بالتحديد فى مقابر عائله يحيى

كان يجلس ارضا امام قبرها يبكى بقوه والم لا يهمه ملابسه التى امتلئت بالتراب ولا الظلام المحاط به كل ما يهمه هو ان يخبر حبيبته بما يحدث معه....

اكرم ببكاء حزين..... انا اسف يا حبيبتى انا مقدرتش ابعد والله ما قدرت انا مش هخطبها علشان بحبها لا انا هخطبها واتجوزها علشان هى انتى كانى شايفك قدامى عاوز بس احس انك موجوده حوليا انا ولا يفرق معايا هى فى اى حاجه انا حتى بحس انى مش ببقى سامع صوتها ولا حاسس بيها بشوف شكلها وقتها افتكر صوتك انتى ضحكتك انتى شقاوتك انتى انا عارف انى انانى وكدبت على يحيى بس انا عملت كده علشان مقدرش اشوفها ممكن تتجوز حد تانى وقتها هحس انى فى حاجه خدتك منى تانى بس انا اوعدك عمرى ما هبطل احبك وعمرى ما هحبها لانها ملهاش مكان فى قلبى وكمان وعد عمرى ما هلمسها ولا قرب منها ابدا لو اتجوزتها هتكون زوجه على الورق بس لان انا حرمت نفسى على الستات بعدك عمرى ما هلمس ست بعدك لحد ما اموت انا اسف يا حبيبتى وواوعدك هزورك من وقت للتانى بس ده سر بينا انا وانتى بس محدش يعرفه غيرنا همثل قدامهم انى بحبها ومبسوط بس بينى وبينك هى متهمنيش وميهمنيش غير شكلها وملامحها بس وكمان علشان يحيى هددنى انه يبعدها عنى لو حس انى بظلمها انا مش هبين اى حاجه لحد وهبين انى فعلا حبيتها بس كل ده تمثيل لان مفيش فى قلبى غيرك يا حبيبتى..........

انا هقوم بئه دلوقتى اروح وهجيلك تانى هتوحشينى اوى يا حبيبتى يارب احصلك قريب ونتجمع سوا فى الجنه. ....

....

فى غرفه الاطفال...

كان عشق تجلس جانب سرير اطفالها تنظر لهم وهم نائمون بعمق ولكن بدموع تتجمع بعيونها وهى تتذكر كلمات يحيى لها وهروبه للمره الثانيه دون حساب الى مشاعرها وبلا احساس وجدت نفسها تضع يديها فوق بطنها وتبقى بقوه للمره الثانيه يضعها القدر فى نفس الموقف للمره الثانيه كانت بنفس الغباء وسلمت نفسها الى يحيى بكل سهوله ويسر. للمره الثانيه لا يهمه شىء سوا

نفسه لكن لا لن اسمح له هذه المره ليلعب بمشاعرى كالمره السابقه انتهى هذا الامر....

فاقت من شرودها على صوت الباب يفتح ويدخل يحيى. ويظهر على ملامحه التعب والاجهاد

بسرعه مسحت عشق عيونها اثر البكاء وانتفضت واقفه تنظر الى اطفالها وتعطيه ظهرها

يحيى ....احم ....مساء الخير......

لم ترد عشق كانها لم تسمعه

يحيى وهو يقترب من الاطفال ويقبل كل منهم على حدا

يحيى .....كنت جاى علشان اشوف الولاد بس ناموا

عشق بعصبيه .....هما ليهم ميعاد نوم عاوز تشوفهم يبقى قبل ميعاد النوم واظنك عارفه

يحيى .....اسف بس كنت لازم اكلم هبه فى موضوع مهم

عشق. ..... اوك عادى بس ابقى افتكر بعد كده

يحيى .....وهو يقبل يد اطفاله ......حاضر

عشق .....ممكن نتكلم فى الاوضه التانيه شويه

يحيى .. .حاضر

توجهت عشق الى الباب المشترك بين غرفتها وغرفه اطفالها وفتحه وانتظرت دخوا يحيى وبعدها اغلقت الباب ونظرت حولها بتوتر

يحيى .....فى ايه يا عشق

عشق ......فى قرار انا خدته ولازم تساعدينى فيه

يحيى ....قرار ايه

عشق.... قررت اجهض الطفل لانه غلطه وانت ندمت عليهاواناكمان مش عاوزه

يحيى اقترب منها بغضب عاصف وامسك بيديها يغرس صوابعه بها وهى كانت تتالم

يحيى .....انتى اتجننى باين عليكى

عشق .....بغضب مماثل ......قول عقلت مش اتجننت انا معنديش استعداد اربى

طفل لوحدى تانى لمجرد انه ابوه شخص انانى جبان معندوش شخصيه بيخاف من المسؤليه و ....

لم تكمل عشق باقى كلماتها الحارجه لنزول صفعه مدويه من يد يحيى على وجهها

وجدت عشق ينظر لها بعيون غاضبه وهى تنظر له بصدمه ...

امسك يحيى عشق من فكها بقسوه ....اياك اسمعك تقولى اجهاض تانى ده ابنى ومش هتخلى عنه واياك يا عشق تقللى من احترامى تانى صحيح انا صبور معاكى بس للصبر حدود

وترك فكها ويدها وخرج من الغرفه ولكن بعد ان صفق الباب خلفه بقوه

حينها ارتمت عشق على السرير تبكى بقوه شديده وقهر....

عشق بغضب ......بكرهك يا يحيى بكرهك.

....

فى منزل منى

جاسر ....لحد امتى هفضل مستنى يحيى يبعد عنها انا تعبت

منى ......قريب اوى متقلقش

جاسر .. ..كل شويه تقولى كده ومفيش حاجه بتحصل

منى ... صدقنى المره دى عشق هى اللى هتيجى ليك برجلها

جاسر ....لما نشوف

منى لنفسها ....جه الوقت اللى لازم عشق تشوف فيه الصور وتعرف حقيقه يحيى وقتها ورينى هتعمل ايه يا يحيى

....

بعد مرور عده ايام هاهو جاسر يجلس امام سهر وهو يرتدى بنطالون جينز بسيط وتيشرت كحلى ويجلس بكل حريه امامها وهى ترسمه

جاسر ......عاوز اشوف لما تخلصى

سهر .....ممنوع طبعا هتشوفها زيك زى الناس يوم المعرض

نظر ليها جاسر باستغراب فقد كانت بشكلها هذا اقرب الى الاطفال بملابسها المليئه بالالوان وشعرها المربوط على هيئه زيل حصان ووجهها الخالى من

المكياج ولكن رغم ذلك كانت رائعه الجمال

سهر ......خلصت تقيم ولا لسه

شعر جاسر بالحرج من جرئه تلك الفتاه ولم يستطيع الرد

سهر بضحكه ساخره ....ايه اتكسفت

جاسر ....بتوتر هتكسف ليه عادى انتى بنت جميله وطبيعى ابصلك

سهر....هههههه متحاولش هتخسر

جاسر ...بغرور....عمرى ماخسرنت مع البنات

سهر .....هههههههههه هتخسر لان مبكرهش فى حياتى غير الرجاله وخصوصا اللى زيك المغرورين

جاسر ......اعتبر ده تحدى

سهر .....هههههه بلاش هتخسر

جاسر ....مستحيل

سهر ....ولو خسرت

جاسر ....هديكى عشره مليون جنيه لو محبتنيش وقدرت اغير فكرتك عن الرجاله ولو كسبت هتقولى قدام الكل انك بتحبينى

نظرت لله سهر بتحدى ....تمام وانصحك تجهز الفلوس من دلوقتى

جاسر .....لنفسه... هنشوف واهو نضيع وقت لحد ما نخلص من موضوع عشق

....

لولو الصياد.... ...... صغيرتى الحمقاء

الفصل الثانى والعشرين....

كانت هبه تجلس بغرفتها برفقه عشق

هبه بتوتر ....انا قلقانه اوى

عشق... ليه اكرم انسان محترم

هبه ....مش عارفه بس مش متسرع شويه

عشق ....معتقدش هو مش مراهق هو شخص واعى ومدرك واكيد فكر كتير قبل ما يفكر فى الخطوبه وكمان انه كان رافض الجواز بعد ...

قطع حديثها صوت يحيى المتوتر

يحيى .....هبه لنزلى يله اكرم تحت مع بابا
هبه .....مش هتنزل
يحيى وهو ينظر الى عشق التى كانت تنظر ارضا .....هحصلك على طول
خرجت هبه من الغرفه وحينها كانت عشق تتوجه الى الباب لتخرج حين اغلق
يحيى الباب وسند ظهره عليهوهو ينظر لها بتحدى
عشق ....ممكن توسع علشان اخرج
يحيى ...لا
عشق....بعصبيه ....عاوز ايه يا يحيى
يحيى .....انا مش وعاوزك تقولى لهبه حاجه عن موضوع مريم واكرم
عشق بدهشه....ليه هى متعرفش
يحيى .....لا ولا هتعرف انا مش عاوزها تعرف دلوقتى
عشق....بس ده ظلم ليها لازم هى تعرف وتقرر مش جايز هو قرر يخطبها لانها شبه مريم ومش غريبه انه اول ما شافها قرر الجواز فجاه بعد ما كان عامل اضراب
يحيى ......عشق حاليا كل ده مش وقته وانا متاكد ان اكرم مش هيجرحها انا كل اللى عاوزه انك متقوليش لهاحاجه
عشق.... حاضر .. حاجه تانى
يحيى بهمس ....ايوه
عشق بحنق ....خير....
اقترب يحيى منها حتى وقف امامها ورفع يده يلمس خدها مكان الصفعه ونظر لها بحزن
يحيى بهمس حزين ...انا اسف مش عارف عملت كده ازاى بس مكنتش قادر اتحكم فى اعصابى
عشق ..بحزن ....بتعمل كده ليه فيا بتظلمنى ليه عاوزه افهم
يحيى. ....هفهمك كل حاجه والله
عشق ...ياريت لانى ورحمه ابويا تعبت
يحيى مسك يديها وتوجه الى سرير هبه وجلسوا عليه وهو يمسك يديها الاثنين بين يديه
يحيى بصوت جاد حزين ....عاوزك تسمعينى للاخر واتمنى تصدقينى

عشق ....حاضر....

يحيى .....قبل جوزنا كان فى صفقه مع رجل اعمال مهز وعنده بنت بس الراجل ده كان عمل حادثه وبقى مشلول المهم بنته طلبت منى انى اروح بيته علشان نمضى العقود وانا بحسن نيه روحت وقتها لما دخلت شربت حاجه قدموها ليه ومعرفتش ايه اللى حصل معايا كل حاجه ضايعه منى كانى كنت مغيب بعدها كان باقى ايام على فرحنا وانا محاولتش افكر ايه اللى حصل المهم قبل الفرح لقيت خالتك جيالى

عشق بدهشه...... خالتو

يحيى ....ايوه جت ومعاها صور ليا انا وبنت الراجل ده فى اوضاع مش كويسه بس انا والله مش فاكر اى حاجه ولا كنت فاكر اللى حصل هددتنى وقتها انى لو مسبتكيش هتبعتلك الصور وتفضحنى وقتهعا مقدرتش اشوفك حزينه ومجروحه بسببى خصوصا وانا عارف بتحبينى اد ايه مقدرتش اشوف نظره الحزن فى عنيكى حاولت اكرهك فيا بكل الطرق بس للاسف مقدرتش امنع نفسى عنك ولما قولتيلى انك حامل كانت صدمه اكبر كان نفسى افضل معاكى كان نفسى اكون جنبك دايما بس منى هانم مسبتنيش اضطريت اسافر واسيبك ابعد عنك انت وعيالى علشان مش قادر اجرحك

عشق بدموع قهر وى تنفض يديها بعيد عن يديه وتقف بغضب..... خنتينى يا يحيى وامتى قبل فرحنا بايام قدرت تعملها

يحيى..... والله ما حصل عمرى ما خنتك

عشق بغضب .....كداب انت كداب

اقترب منها وامسك كتفيها بقوه ....محصلش سافرت ومن شهور شفت البنت دى تانى لما هددتها قالتلى الحقيقه انها خدرتنى بناء على اتفاق بينها وبين خالتك وانى معملتش معاها حاجه انا مخنتكيش علشان كده رجعت لما حسيت انى استحقك واستحق برائتك

عشق وهى تحاول التملص منه .....سبنى. سبنى

تركها يحيى وهو ينظر لها بحزن

عشق ......بقهر .....انت كداب يا يحيى جاى عاوزنى اشك فى خالتو اللى وقفت جنبى اللى زى امى واصدقك انت عاوز تلبسها هى الحكايه علشان تدراى خيانتك ليا

يحيى بصوت صارخ ....مخنتكيش والله ما حصل
عشق ......كداااب انت خاين انا بكرهم يا يحيى بجد بكرهك كان ممكن اسمحك على اى حاجه الا الخيانه انتى خنتى وانت مڜ مسمحاك ولازم تطلقنى
يحيى ....انت ليه مش عاوزه تصدقينى
عشق .....اصدقك ليه عملت ايه حلو معايا يخلينى اصدقك انت عمرك ما حبيتنى جايز لو وقتها كنت عرفت كنت صدقتك حاولت كتير اسالك رفضت تتكلم وكمان كنت ناوى تسبنى تانى وطبعا هيكون عندك حجه زى المره اللى فاتت بس خلاص خلصنا كل اللى بينا انتهى بخيانتك ليا انا فعلا بكره نفسى وبكره جسمى مكان لمساتك ليا حرام عليك ياريتك ما رجعت
وانطلقت مسرعه تخرج من الغرفه وهى تبكى بقوه
جلس يحيى على السرير بعيون دامعه ....انا والله مظلوم وربنا عالم بس هى عندها حق ازاى هتصدقنى انا لازم ابين الحقيقه ولازم انتقم من منى على كل حاجه صدقينى يا منى مش هسيبك نهايتك على ايدى...........
....
فى الاسفل تحديدا فى غرفه الصالون
كانت هبه تجلس بخجل امام اكرم الذى يتابعها بفضول
اكرم .....يحيى قالى انك عاوزه تكلمى معايا
هبه بخجل ......ايوه
اكرم .....خير
هبه ......انت ليه عاوز تتجوزنى
اكرم ....علشان انسانه كويسه ومحترمه
هبه ......اشمعنا انا ما انت قدامك بنات كتير
اكرم ...بتوتر ......اصل بصراحه عجبتينى من وموقفك مع جاسر
هبه بخجل ....انت بتصلى
اكرم ....الحمد لله
هبه .....انا لو وافقت على الجواز ليا شرط
اكرم .....شرط ايه
هبه ....مش هنعمل فرح غير بعد الجامعه يعنى بعد سنتين

اكرم ....بس ده كتير

هبه ....ده شرطى

اكرم .....موافق. بس ليا طلب

هبه ...طلب ايه

اكرم ......نكتب الكتاب علشان نبقى مرتاحين اكتر

هبه .....ان شاء الله انا هصلى استخاره وبعدها هبلغ يحيى قرارى

....

فى غرفه عشق ببكاء هستيرى

عشثق ....خالتو الحقينى تعالى خدينى ارجوكى من هنا ارجوكى......

....

لولو الصياد..... صغيرتى الحمقاء

الفصل الثالث والعشرين..

عشق ببكاء ..ارجوكى تعالى خدينى من هنا...

منى بخوف من طريقه عشق فى البكاء

منى....مالك يا حبيبتى حصل ايه الولاد حصلهم حاجه

عشق ببكاء....لا كويسين بس ارجوكى تعالى مش قادره اقعد هنا دقيقه واحده بعد كده

منى ...طيب فهمينى

عشق ...مش قادره اتكلم لما اشوفك هحكيلك كل حاجه

منى .....طيب انا مسافه السكه وهكون عندك

عشق... اوك وانا هحضر الشنط مع السلامه...

اغلقت عشق الهاتف والتفت خلفها للتجه الة الدولاب لتقوم بتحضير الحقائب ولكنها وجدت يحيى خلفها ينظر لها بطريقه اثارت الرعب فى نفسها ووجدت نفسها تبعد خطوه الى الخلف من الحوف منه

يحيى بطريقه هادئه تنذر بهبوب عاصفه.....

يحيى .....ايه اللى سمعته ده

عشق بعناد وهى تمسح دموعها..هروح عند خالتو مش عاوزه اقعد معاك هنا فى مكان واحد وهستنى ورقه طلاقى توصلنى

اقترب منها يحيى بغضب. ....انتى ايه غبيه مش عاوزه تفهمى ليه ان خالتك دى اكبر عدوه ليكى مش عاوزه ليه تفهمى انها كانت السبب فى بعدنا عن بعض

عشق ببكاء والم من قبضه يحيى المؤلمه....انت كداب خالتو انسانه كويسه عمرها ما تاذينى انتى اللى بتاذينى ولو خالتو وحشه زى ما بتقول ليه مقلتليش انك خنتنى كان ممكن تقولى على الاقل علشان متجوزكش

يحيى ...بحزن.. للاسف عمرك ما هتفهمى انك خالتك دى زى الحربايه بتتلون بمليون لون

عشق ....بغضب ....كفايه بئه كفايه افترى وكدب

يحيى ترك يديها وتحدث بغضب وجديه .....براحتك يا عشق بس انا هثبتلك كلامى وخروج من هنا مش هيحصل غير على جثتى انتى مراتك وام عيالة وحامل ومكان ما هكون موجود هتكونى موجوده

عشق بغضب ..هخرج ومش هتقدر تمنعنى يا يحيى

يحيى هنمنعك لو حتى بالقوه ...الحرس هبلغهم يمنعوكى من الخروج وللاسف هضطر دلوقتى اقفل عليكى الباب لحد ما الحربايه تيجى وتمشى

عشق بعصبيه .....لا انت مش هتحبسنى هنا

يحيى .....هحبسك يا عشق مش علشان افرد قوتى عليكى لا انا خايف عليكى انتى متعرفيش منى زيى

واتجه الى الباب الواصل بينها وبين غرفه الاطفال وقام باغلاقه بالمفتاح واخده واتجه الى الباب يخرج بسرعه واغلق الباب حينها سمع عشق تصرخ بغضب وعصبيه ان يفتح لها الباب شعر بالحزن عليها ولكن ليس باليد حيله

سمع والده وهبه صوت صراخ عشق العالى واتجهوا الى الاعلى ليروا ما يحدث حين وجدوا يحيى يقابلهم على سلالم الفيلا الداخليه

الاب ....فى ايه يا بنى عشق بتصرخ ليه

يحيى .....مفيش يا بابا

هبه ....انا هطلع اشوفها

يحيى ....لا اطلعى انتى الجنيه مع حسن وحسين دلوقتى

هبه. ....حاضر

الاب ....تعال ورايا المكتب

اتجه يحيى خلف والده الى غرفه المكتب واغلق الباب خلفهم

الاب ..بعد جلوسهم ....فى ايه يا يحيى

يحيى ....انا تعبان يا بابا بجد تعبت اوى

الاب ..من ايه

حكى يحيبى لابيه كل شىء حتى. الان

الاب بعصبيه ...عمرهت ما هتتغير منى ابدا مهما الزمن عدى

يحيى ...انا مش عارف هى بتكرهنى ليه

الاب بحزن ....بس انا عارف

يحيى .....ليه يا بابا

الاب....منى انسانه شريره طول عمرها اتجوزت ابوا جاسر وكان راجل محترم وراجل اعمال مشهور للاسف كانت ست مستبده طلبتها كتير وهو حصلتله ازمه ماليه مقدرتش مكنش يهمهت غير نفسها وبس وقتها كان فى صفقه مهمه المهم جوزها خسرها وشركتنا اللى كسبت هو مقدرش يتحمل الصدمه كانت الصفقه دى اخر امل له وقتها جتله ازمه قلبيه ومات جتلى بعدها وقالتلى انى السبب فى موت جوزها وانها مش هتنسى ده وهتنتقم منى حتى لو بعد مليون سنه بعدها مسكت هى الشركه وباعت كل مجوهراتها ووقفتها على رجلها تانى وكانت فعلا قويه بس كان ليها طرق ملتويه كتير بس عمرى ما اديتها الامان ورفضت ان عشق تروح عندها بعد وفاه اهلها وهى طبعا بتبين قدام عشق وقدام اى حد انها بتحبنا ومبسوطه لكن جواها حقد فظيع

يحيى ......بس انا ولا انت لينا ذنب

الاب.....ده من وجهه نظرك ونظرى انما هى لا وكمان انت عشق حبتك ورفضت ابنها يعنى عدو ليها خطف حاجه منها كانت حاطه عينها عليها بس مش معنى كده ان برر تصرفاتها لا ولا كمان شايفك صح انت غلطت يا يحيى

يحيى ....انا ليه

الاب .....غلطت لما خبيت على عشق غلطت لما هربت واديت فرصه لمنى تدمر حياتك وعشق عندها حق متثقش فيك

يحيى ....كنت خايف عليها مش عاوز اجرحها

الاب..... عشق مش طفله ولا صغيره انك بخوفك ده كبرت المشكله وزودت

الفجوه بينكم

يحيى ......اعمل ايه

الاب .....لازم تبين حقيقه منى لعشق وتعرفها كل حاجه وتبين برائتك قدامها

يحيى ..انا هعمل كده ولازم اثبت انها هى اللى حولت تقتلنى

الاب .....ربنا معاك يا ابنى وينور طريقك

فى نفس الوقت طرقت الخادمه الباب

يحيى ....ادخل

دخلت الخادمه .....يا بيه الست منى هانم بره وعاوزه عشق هانم

يحيى ......روحى انتى انا هروح اقابلها

الاب .....وهو ينظر له اتحكم فى اعصابك

يحيى .....حاضر

كانت منى تجلس بالصالون وهى تهز رجلها بغضب وحين رات يحيى يدخل الغرفه وقفت وتحدث بحده....

منى .....فين عشق عملت فيها ايه

يحيى ...عشق مراتى ومشاكلنا خاصه بينا ومحدش له الحق يتدخل بينا خصوصا انتى

منى........اتقى شرى يا يحيى

يحيى .....اعلى ما فى خيلك اركبيه وعشق مش هتشوفيها غير على جثتى

منى بغضب ....كده طيب يا يحيى بس انت جبت اخرك معايا ومبقاش منى ان ما وريتك هعمل فيك ايه

وخرجت بغضب شديد تحت نظرات يحيى المتحديه لها.

....

فى احدى المطاعم

كان سهر تجلس امام جاسر وهى ترتدى فستان احمر عارى الكتفين يصل الى الركبه ووتركت شعرها خلف ظهرهت وتضع مكياج بسيط جعلها رائعه الجمال

جاسر ....انتى عمرك ما حبيتى

سهر بعصبيه ...حاجه متخصكش

جاسر ......ههههههههه ماشى بس ايه الحلاوه دى

سهر بغرور ..طول عمرى

جاسر باعجاب بشخصيتها .....تعرفى انى اول مره اقابل بنت زيك

سهر .....زيى اللى هو ازاى يعنى

جاسر ....جريئه جذابه حلوه وشخصيه قويه

سهر .جايز لانك بتقابل الانواع الغلط

جاسر قصدك ايه

سهر.....ولا حاجه

قطع حديثهم صوت ذكورى التفوا اليه

الشخص ....سهر يخربيتك عقلك

سهر ....مجدى ووقفت

وجد جاسر مجدى يقترب من سهر وياخدها فى حضنه ويقبل خديها شعر بفوران دمه ولم يستطع التحمل فوقف بسرعه وسحب سهر من يدها بحده لدرجه انها اصطدمت فى صدره بقوه وتحدث بغضب

جاسر .....شايفنى راجل قاعد معاها ولا رجل كرسى...

مجدى ....افندم انت مين انت اصلا وانت مالك

جاسر وهو يلكمه بقوه ....انا خطيبها يا روح امك

تبادل جاسر ومجدى اللكمات وسط ذهول سهر وساد الهرج فى المطعم شعرت سهر بحرج شديد مما حدث فخرجت مسرعه من المكان لم تكد تصل الى الخارج حتى وجدت جاسر يمسك يدها بغضب

جاسر .....انتى ازاى تمشى من غيرى

سهر .....انت ليك عين تتكلم بعد اللى حصل

جاسر بغضب .....غلطانه وبتتكلمى ازاى تخليه يحضنك ويبوسك كده

سهر .....وانت مالك وازاى تقول انى خطيبتك

جاسر ....انا مالى لا ليا دعوه لانى هخطبك ومش هطلع كداب بعد الفضيحه دى

سهر ....مين قالك انى هوافق وخلاص انا غلطانه انى خرجت مع واحد زيك

لم يستطع جاسر التحدث اكثر من ذلك ووجد نفسه بلا شعور يرفع يده ويضعها على راسها من الخلف ويقربها منه بسرعه ويضع شفتيه على شفتيها فى قبله

لا تتسم بالرومانسيه وكانها قبله لعاقبها وكانه يعاقبها عما حدث منذ قليل ولكن ايضا ليسكت تلك المتمرده فلم يجد طريقه افضل منها
ابتعد جاسر عنها ونظر الى شفتيها المتورمه والداميه من عنف قبلته ولم يدرى سوى وصفعه سهر تنزل على وجهه

....

لولو الصياد ......صغيرتى الحمقاء

الفصل الرابع والعشرين......

شعر جاسر بقوه الصفعه على وجهه وايضا بصدمه كبيره من رد فعل سهر السريع لانه كان يتوقع ان تكون مهزوزه مما فعله معها
سهر بغضب وحقد ....انت انسان زباله ورحمه ابويا ان شفتك قدامى تانى لهندمك على اليوم اللى اتولدت فيه فوق وشوف انت واقف قدام مين لتكون فاكرنى البنت الضعيفه المنكسره لا فوق انا ياما عدى عليا اشخاص حقيره زيك وكنت بعرف ازاى اوقفهم عند حدهم ولاخر مره بقولك ان شفتك تانى هتندم
كان جاسر ينظر لها بهدوء وتركيز شديد ويلاحظ ادق تفاصيل وجهها وهى غاضبه ووجها احمر من شده الغضب وتشير بيدها امام وجهه اثناء حديثها وشعرها يطير بقوه اثناء تحريك راسها كان ينظر لها باعجاب شديد لاول مره تستطيع فتاه ان تسيطر عليه الا ترك الدرجه بعد عشق ويقسم انه لم يسمع اى كلمه مما قالتها كانت مبهور بها وهى امامه ولكن افاق من شروده عليها وهى تبتعد عنه
ذهب خلفها سريعا ووقف امامها
سهر بغضب......ابعد عن وشى
جاسر بهدوء .....مستحيل لانك هتلاقينى دايما فى وشك وكمان زى ما جبتك من البيت زى ما هروحك
سهر بغضب.... انا هروح لوحدى ابعد عن طريقى انا هروح فى تاكس
جاسر .....على جثتى يا سهر مش هيحصل
سهر ....بعند وعصبيه....مش هركب معاك واخبط دماغك فى الحيطه
جاسر .....كده مبقاش قدامى غير حل واحد

سهر .....روح شوف حلولك دى بعيد عنى
وفجاه اقترب منها جاسر وحملها على كتفه. سط صراخها وسبها له بابشع الالفاظ وضربه على ظهره وكتفيه ولكن هو لم يعير اى من ذلك اى اهميه بل كان يبتسم
وقام جاسر بانزالها امام بلاب السياره ولكن احكم قبضته على يديها بقوه حتى لا تهرب وفتح الباب بصعوبه حيث انها كانت تحاول بكل قوه انت تفك يديها منه ولكن دون فائده واخيرا فتح الباب وادخلها بالقوه واغلق الباب وتوجه بسرعه الى الباب الاخر وجلس الى جانبها واغلق ابواب السياره الاليه
سهر .....بغضب ...تفتح الباب ده ونزلنى حالا
جاسر ببرود ....حاضر بس مش هنا قدام بيتكم هفتحه وانزلك زى ما خدتك
سهر بغل. ...ربنا ياخدك يا شيخ انا مشفتش واحد فى برودك كان يوم اسود يوم ما شفتك
جاسر بسخريه ......لالا يا حبيبتى ليه كده طيب انا لو مت مين هيتجوزك
سهر بغضب وهى تخبطه فى كتفه بحقيبه يدها بقوه....
سهر .حبك برص انا اتجوزتك انت ليه خلاص معدش رجاله علشان اتجوز واحد زيك
جاسر وهو يركز على الطريق وعلى وجهه ابتسامه مستفزه اثارت حنق سهر اكثر
جاسر كان ينظر لها باستفزار وبدا يعنى وكانه يريد ان يثير جونونها اكثر كانت سهر تسب وتلعن بداخلها هذا الحيوان الجالس الى جانبها ولكن عليبه تحمله الى ان تصل الى المنزل وبعدها لن تراه مره ثانيه مهماحدث لاول مره يتجرا احدهم عليها هكذا ويقبلها لاول مره شخص يستطيع ان يقترب منها الى تلك الدرجه ويقبلها بذلك العنف لاول مره يستطيع احد ان يخرجها عن سيطرتهت عن نفسها هكذا كانت دائما تتحكم لاعصابها الى ان جاء جاسر وما اثار حنقها اكثر هو ضربه الى صديق طفولتها واخوها بالرضاعه فهو ابن صديق والدتها واخوان بالرضاعه وجاء هذا الحيوان وضربه بكل عجرفه دون حتى ان يسال من هو افاقت سهر من شرودها على صوت هذا البغيض
جاسر .....وصلنا مع انى كنت عاوز الطريق يطول اكثر علشان نفضلى معايا
نظرت له سهر بقرف .....افتح الباب

جاسر بابتسامه...تحت امر الاميره

وقام بفتح القفل الالى حينها فتحت سهر الباب ونزلت من السياره ولكنها صفقت الباب خلفها بقوه

ولكنها سمعت ضحكه جاسر العاليه وبعدها صوته المستفز

جاسر ....متنسيش قريب هتبقى خطوبتنا ولحد ما نتخطب اياك حد يقرب منك كده يانى يا اميرتى

لم ترد عليه سهر وانما دخلت الفيلا بسرعه بخطوات غاضبه وهى تدعى عليه ان يموت

....

كانت عشق تجلس على الكنبه بغرفتها وهى ترفع ساقيها وتضمها الى صدرها وتبكى بقوه حين سمعت قفل الباب يفتح وحينها رفعت نظرها لترى من جاء لرؤيتها فوجدته عمها

فانفجرت اكثر فى البكاء

اقترب العم من عشق بسرعه فقد جاء للاطمئنان عليها بعد ان اخذ المفتاح من يحيى

وقرر ان يفتح الباب لها وخصوصا ان منى قد جاءت وخرجت وانتهى الامر ولكن يحيى لم يكتفى بذلك بل جلب حرس اكثر من الاول وامرهم بمنع عشق من الخروج من الفيلا نهائيا سوى بامر منه هو فقط

جلس العم الى جانبها ووضع يده على كتفها وضمها اليها بقوه وهى تبكى

العم ....وهو يربت على كتفها ....اهدى يا بنتى متعمليش فى نفسك كده

عشق بصوت متقطع من شده البكاء....

عشق ....يحيى خنى وحبسنى يا عمى

العم ......يحيى عمره ما بخونك لانه بيحبك ومش دى اخلاق يحيى ابدا جايز يكون غلط بس لازم تسمعيه وتفهميه

عشق .....ده بينهم خالتو يا عمى عاوزنى اصدقه ازاى

العم ...بصى عندك حق متصدقيش كلام بدون دليل لو هو عاوزك تصدقيه لازم يجيب دليل على كلامه وهو ملزم يثبت برائته قدامك يحيى خايف عليكى يا عشق

عشق ببكاء ....مش عاوزه اعيش معاه

العم بجديه .....انت مش عايشه معاه لا انتى فى بيتك وبيت عمك وكمان بيت ولادك يرضيكى تبعدى عنى وتاخدى الولاد بعيد وتاخدى منى سبب فرحتى طيب انا ذنبى ايه انا اموت يا عشق لو بعدتوا عنى

عشق بسرعه ولهفه ......بعد الشر

العم. ....ربنا ما يحرمنى منكم

عشق وهى تمسح دموعها وتنظر الى عمها..

عشق هقعد ....بس ليا شرط

العم .....انت تؤمرى.....

عشق........ يحيى مالوش دعوه بيا نهائى ولحد ما يثبت برائته وصحه كلامه مالوش اى صله بيا

العم ....حقك بس ليا طلب

عشق ......اتفضل يا عمى

العم ....انا موافق على كل كلامك بس قدام الولاد عاوزكم تتعاملوا عادى علشان نفسيتهم متتاثرش هما اولا واخيرا اطفال

عشق بموافقه ......حاضر يا عمى

....

بعد مرور عده ايام دخل يحيى الى غرفه شقيقته لياخذ الرد النهائى منها على الزواج من اكرم

يحيى ....ها عروستنا صلت الاستخاره وفكرت ولا لسه عاوزه وقت

هبه ....لا انا اخدت قرارى خلاص

يحيى ....يا ترى ايه قرارك

هبه بتنهيده قويه ....انا رافضه الجواز من اكرم

....

لولو الصياد...... صغيرتى الحمقاء

الفصل الخامس والعشرين....

يحيى بدهشه ...... ليه يا هبه

هبه بتوتر.... مش عارفه انا مش مرتاحه للموضوع من الاول يا يحيى انا

عارفه انه صحبك بس الجواز مبيجيش كده انا لسه صغيره وقدامى دراسه وهو واضح انه عاوز يتجوزنى بس علشان يتجوز ويخلف انما ميفرقش معاه هو هيتجوز مين يعنى سواء وافقت او لا فهو تحصيل حاصل بالنسبه له مش هيفرق معاه

يحيى.. انتى شايفه كده

هبه بسخريه...هههههه متقوليش انه هينتحر ولا هيتجنن

يحيى بابتسامه....مش للدرجه دى عمتا دى حياتك وليكى حريه الاختيار

هبه ...شكرا ليك يا يحيى ربنا يخليك ليا.

....

فى سياره منى باحد على الطريق الصحراوى

منى .....عاوزك تنفذ المره دى من غير ولا غلطه

الشخص ....يا هانم المره اللى فاتت هو بس شال الولد بسرعه وحصل غلط لكن انتى عرفانى اى طلب تطلبيه بيتنفذ وبعدين هى دى اول مره اقتلك حد فيها

منى...بتوتر..... خلصنا المره دى عاوزه اسمع خبر موت يحيى واياك شوف اياك تقرب منه لو مراته او عياله معاهة

الشخص ..... حاضر يا هانم

منى .....يله انزل خلينى امشى ووقت ما تنفذ تختفى نهائى لمده شهر

الشخص ....حاضر يا هانم....

....

فى شركه يحيى كان يحيى يتابع اعماله

حين رن جرس الهاتف وكان هو الشخص ويدعى سعد الذى وضعه يحيى لمراقبه منى

يحيى ....الو

سعد....ايوه يايحيى باشا

يحيى ...فى جديد

سعد....ايوه فى منى هانم موجوده قدامى على الطريق الصحرواى ومعاها واحد غريب اوى شكله كده بلطجى مسجل خطر ودخل ليها العربيه وبيتكلموا

يحيى .....سيبك من منى خالص لما تمشى انا عاوزك تمشى ورا الشخص ده وتعرف عنه كل حاجه وكمان عاوزه عاوزك تاخد معاك رجاله اى عدد تحتاجه

وتجيبهولى بالليل متكتف فى محزن اكتوبر اشوف ايه حكايته ده

سعد ....حاضر يا باشا ومنة هانم

يحيى ....هو احمد معاك

سعد ...ايوه معايا

يحيى ....خلاص خلى سعد ينزل يركب اى تاكس ويمشى وراها وانت نفذ اللى قولتلك عليه

سعد ....حاضر

يحيى. ...اول ما تجيبه المخزن كلمنى على طول

سعد ....حاضر يا بيه

....

كانت هبه تجلس على الارجوحه فى الجنينه

وتقرا احدى القصص الرومانسيه ومستغرقه فيها بكل كيانها حين وجدت ظل شخص احاط بها

فرفعت نظرها وجدته اكرم حينها شعرت بتوتر غريب

اكرم بصوت غريب ...ازيك يا هبه

هبه ...الحمد لله

اكرم ...ممكن اقعد اتكلم معاكى شويه

هبه بحرج ...اه طبعا اتفضل..

جلس اكرم الى جانبها ونظر لها وكانت هبه حينها تنظر ارضا ولاحظ اكرم احمرار وجهها بشده من الخجل وارتعاش يديها

اكرم .بهدوء ...رفضتى ليه .....يحيى. كلمنى من شويه وقالى انك رفضتى وانا طلبت منه انى اجى الفيلا واتكلم معاكى

هبه .....بتوتر ....مش مرتاحه للتسرع بتاعك

اكرم ....هو انا غلط علشان مش عاوز اتسلى بيكى وبدخل البيت منن بابه

هبه ....انا مش قصدى كده انا عاوزه لما اتجوز يكون الشخص ده عاوزنى انا لشخصى مش لمجرد انى بنت هيتجوزها ويجيب منها عيال وهى متفرقش معاه فى حاجه

اكرم بهدوء....ومين قالك ان حياتنا هتكون كده

هبه.......عاوز تقنعنى انك بتحبنى

اكرم ....منكرش انى موصلتش لدرجه الحب لكن متاكد انى معجب بيكى جدا ولانى رافض ان علاقتنا تكون فى الخفى وحبيتها رسميه علشان كده طلبت ايديك من يحيى علشان اقدر اتقرب منك وتتقربى منى ونعرف بعض كويس وكمان طلبت نكتب الكتاب علشان ميبقاش بينا اى حرج

هبه ....عمرك حبيت

اكرم بتوتر....اه مره واحده ومتنسيش انى عمرى اكبر منك يعنى عديت مراحل كتير ومنكرش انى حبيت قبل كده

هبه ....وهى فين

اكرم بحزن.....ماتت فى حادثه عربيه خبطتها وجريت

هبه بحزن .....الله يرحمها

اكرم ....يارب....ممكن تدينا فرصه مع بعض

هبه. بتوتر.....انا خايفه...

اكرم ..وهو يهمس لها بهدوء ....اوعى تقولى كده طول ما انا معاكى انا مش عاوزك تخافى ابدا

هبه لا تنكر انها معجبه به ونظرا لتصميمه هكذا شعرت انه بالفعل متمسك بها

اكرم ....ها احدد ميعاد الخطوبه وكتب الكتاب مع عمى ويحيى

هبه بهمس وصوت خجول ....اللى هما يشوفوه

....

فى الساعه الواحده صباحا هاهو يحيى ينزل من سيارته

امام احدى المخازن التابعه للشركه

وجد سعد امامه

سعد .....اهلا يا بيه

يحيى ......عرفت ايه عنه

سعد ....ده مسجل خطر اسمه حماد وشغلانته البلطجه والسرقه والقتل وكمان لقينا عنده نفس نوع السلاح اللى اضرب بيه ابن حضرتك

يحيى....... بتقول ايه

سعد ......هو ده فعلا اللى لقيناه يا بيه

اسرع يحيى بخطواته يتبعه سعد ووجد بعض الرجال بالداخل وذلك المدعو حماد

يجلس على احدى الكراسى مقيد اليد والقدمين ومككمم الفم

يحيى ....شيل اللى على بوقه

نزع احدى الراجل اللاصق

حماد بفزع ......انتم عاوزين منى ايه

يحيى وهو يقترب منه ويمسك بشعره بقوه ....تعرف منى منين وتعرفها من امتى وعملتلها ايه وطلبت منك ايه

حماد بنفى ......معرفش حد بالاسم ده

يحيى ...وهو يترك شعره ويرجع الى الخلف

يحيى ......كده يعنى مش هتتكلم بالذوق

حماد .....قلتلك معرفهاش

يحيى ....نظر الى سعد .....روقوه مش عاوز حته فيه سليمه

وبالفعل اقترب منه الرجال يكيلون له الضرب واللكمات وهو يصرخ بقوه ويحيى يتابع كل ذلك بحده حتى سمع صوت حماد

حماد .....خلاص يا بيه هقول كل حاجه ارحمنى

يحيى .....خلاص سيبوه

ابتعد عنه الرجال واقترب يحيى ونظر له وقال

يحيى .....تعرفها من امتى

حماد بخوف ......من وقت ما خلتنى اخبط اختك بالعربيه واموتها.......

....

لولو الصياد ......صغيرتى الحمقاء

الفصل السادس والعشرين......

يحيى نظر اليه بصدمه وشعر بالشلل فى كل جسمى وتوقف عقله وكانه تعرض الى صدمه كهربائيه شديده جعلت جميع وظائف جسده تتوقف وهو ينظر لحماد وعينيه عليه دون ان يحيد عنه وكانه لايوجد غيرهم فى ذلك المحزن ولكن يحيى

تدارك نغسه سريعا واقترب من حماد يكيل له الصفعات واللكمات وهو يصرخ بقوه

يحيى بغضب وقهر . قتلتوا اختى يا ابن الكلب عملت ليكم ايه دى كانت بريئه ليه

يا حيوان ليه

وكان يضربه اكثر واكثر لدرجه ان يديه اصبحت مغطاه بالدم من شده الضربات ولكن سعد اقترب سريعا من يحيى وامسك بكتفيه هو احدى الرجال ليبعدوه عن حماد

يحيى بغضب وهو يحاول الفكاك منهم ......ابعدوا سبونى اقتله

سعد ...يحيى بيه اهدى الواد هيموت فى ايديك واحنا محتاجينه

حينها هدا يحيى قليلا ونظر الى سعد وحينها ادرك ان كلامه صحيح فلكى يوقع بمنى لابد ان يظل هذا البلطجى حى حتى يعترف عليها وايضا هو بحاجه لمعرفه كل تفاصيل خطط منى

يحيى بصوت مختنق ....خلاص ابعدوا سبونى وفوقوا الكلب ده

كان حماد اغمى عليه من شده الضرب الذى تعدى له جلب سعد كرسى الى يحيى يجلس عليه مقابل حماد ولكن على بعد مسافه منه

وبالفعل قام رجال سعد بافاقه حماد وكانت يبكى ويصرخ من شده الالم

يحيى بعصبيه ولكن بهدوء عكس ما يعتمل بداخله

يحيى .....انت يا كلب عاوزك تحكيلى كل اللى حصل

حماد بخوف والم ....حاضر يا بيه

انا يا بيه عرفت الست منى هانم عن طريق واحد صحبى كان بيشغل سواق عندها وهو قالى انها عيزانى فى مصلحه بعدين جت الست دى قابلتى فى يوم من كام سنه بالعصر حسب الاتفاق فى الطريق الصحراوى

فلاش باك.....

كان حماد يدخن سيجاره بشراسه وهو يستند على دراجته البخاريه حين توقفت امامه سياره من النوع الغالى جدا وكان يتمنى ان يقتنى مثلها حينها وجد منى تنزل من سيارتها بكل غرور وتكبر وهى تنظر له حتى وقفت امامه واشارت له بقرف

منى ....انت حماد

حماد بابتسامه ....ايوه يا هانم هو بشحمه ولحمه اوامرك

منى......عاوزك فى خدمه

حماد ....من اى نوع

منى.... قتل

حماد بتعجب.....قتل بس غريبه

منى .....هو ايه اللى غريبه....

حماد....ان واحده زيك ليها فى القتل يعنى بس انا ماليش دعوه المهم المهر

منى..... مهر ايه

حماد بسخريه .....الفلوس يا هانم القتل مهره غالى اوى

منى....الفلوس مش مشكله اهم حاجه تنفذ صح وتعمل اللى هقول عليه

حماد ......عاوز ربع مليون قبل التنفيذ وربع بعده

منى......اوك موافقه وفتحت حقيبتها واخرجت صوره وورقه

منى ....وهى تعطيهم له .....دى صوره البنت اللى هتقتلها والورقه فيها كل المعلومات عنها بس انا عاوزه القتل يبان كانه حادثه

حماد ....ازاى مش فاهم

منى ......عاوزك تخبطها بالعربيه وتجرى وطبعا مش هوصيك على تغير النمره وشكلك ميبنش

حماد....عيب يا هانم انتى بتكلمى مبتدى ده انا حماد

منى...... تمام هبعتلك بكره الربع مليون جنيه مع حد من طرفى خنا فى نفس الميعاد والمكان

حماد .....تشكرى يا هانم واوعدك اول ما الفلوس توصل وتدفينى هريحك من المحروسه بس عاوز اسالك سؤال لو ينفع

منى بتافف ....اووف اسال وخلصنى

حماد .....عاوزه تموتيها ليه ده واضح انها بنت صغيره اخرها ١٥ او ١٦ سنه عملتلك ايه

منى بحقد .....معملتش حاجه ليا بس ابوها عمل ولازم اقهره عليها واخد بتارى منه واول انتقامى اموت بنته واحرق قلبه عليها.....

وفعلا تانى يوم وصلتنى الفلوس زى ما اتفقنا بعدها كنت بتابع اختك من وقت خروجها من الفيلا لحد رجوعها رقبتها ٣ ايام وفى اليوم الرابع سرقت عربيه.

وشلت النمر وغيرت من شكلى ولبست كاب علشان وشى ميظهرش ومشيت ورا الباص بتاعها بتاع المدرسه وكنت عامل حسابى انه اول ما ينزلها عند الفيلا هخبطها واجرى لانه بينزلها الناحيه التانيه من الطريق وهى بتعدى وتدخل الفيلا وفعلا هى نزلت وكانت بتشاور لصاحبها ومبسوطه كنت انا مشغل العربيه ودوست بنزين باقصى سرعه وطرت خبطتها وشلتها على وش العربيه وهى اتقلبت ونزلت على الاسفلت وانا جريت بسرعه بالعربيه بعدها كلمت منى هانم قالتلى انها ماتت وبعتتلى الفلوس الباقيه وطلبت منى اختفى فتره لحد ما القضيه تتحفظ والقضيه اتحفظت لان صاحب العربيه كان مبلغ بسرقتها واتحفظت ضد مجهول.......

...

بااااك

حماد...... هو ده اللى حصل يا باشا والله بعدها مكلمتنيش نهائى غير من فتره صغيره لما طلبت منى احرق المصنع

يحيى ......كمان هى اللى خلتك تحرقه

حماد .....ايوه يا باشا بعدها طلت انى اقتلك بس انا بالغلط جبتها فى الواد الصغير

يحيى .....وامبارح كانت عاوزه ايه

حماد بخوف ......عاوزنى اقتلك

يحيى بسخريه ....طبعا خابت مره لازم تخليها تصيب المره دى بس انا ايه اللى يثبتلى ان كلامك صح

حماد ....انا عندى اللى يثبت كلامى

....

لولو الصياد....... صغيرتى الحمقاء

الفصل السابع والعشرين

....

يحيى ....تقصد ايه

حماد ...يا باشا الوليه اللى اسمها منى دى اول ما شفتها حسيت انها ست قادره ومش سهله وبصراحه متدتليهاش الامان

يحيى ....ازاى

حماد .....كنت كل مره بقابلها لازم افتح برنامج تسجيل فى المحمول واسجل كل اللى بيحصل وبرده لما تكلمنى كنت برده لازم اسجل كلامها معايا مهو الاحتياط واجب يا بيه وانا خايفعلى نفسى فرضا اتمسكت اشيل الليله لوحدى لا هى معايا وكمانعلشان لو اتزنقت فى فلوس كنت اهددها بيهم واخد اللى انتا عاوزه

يحيى ...فين التسجيلات دى

حماد..والله يا بيه ما هى معايا دلوقتى هى فى بيتى

يحيى وهو ينزر الى سعد . ..تعرف مكان بيته طبعا

سعد ...ايوه

يحيى ....انت يا زفت تقوله عينهم فين وهو هيروح يجبهم

حماد. ..حاضر هما فى .....ومفتاح الشقه فى جيبى

يحيى ....سعد تروح تجيب الحاجه وتجبهم ليا الشركه انا راجع هناك مش مروح

سعد بتساؤل ....طيب والواد ده نعمل معاه ايه

يحيى .....يفضل هنا زى الكلب بس وتديله ميه واكل عاوزه عايش مش يموت لحد ما يجى الوقت المناسب....

سعد ....اوامرك...

بعدها ركب يحيى سيارته وانطلق مسرعا متوجها الى شركته ولكنه تذكر منظر شقيقته وهى مرميه ارضا سابحه فى دمها تذكر برائتها وحنيتها واخيرا تموت فقط نتيجه لحقد تلك الحقيره منى على والده وتريد قتله ايضا وتدمير حياته الزوجيه ولكن الان اصبحت هى تحت يده ولن يفلتها سوى بالموت

كان يشعر بالانفجار والالم بداخله يريد الحديث معاحد يريد الصراخ ولكن مع من واخيرا جاء امامه صوره اكرم

اخرج هاتفه واتصل باكرم

اكرم....ايه ده يحيى باشا ايه سبب اتصال جنابك

يحيى بصوت مخنوق .....انت فاضى

اكرم بقلق ....مالك يا يحيى

يحيى ....تعبان ومخنوق محتاج اتكلم والا هموت

اكرم .....انت فين

يحيى ....خلاص انا قدام شركتى مش عاوز اروح

اكرم ....طيب اقفل انا هلبس واجيلك مسافه السكه

يحيى. ...طيب....

....

فى منزل منى.....

كانت منى تجلس تنتظر رجوع جاسر ولانه تاخر كثيرا فى الشركه اليوم

واخيرا وجدت باب الفيلا يفتح ويدخل جاسر بوجه مرهق

منى .....بعصبيه .....كنت فين لحد دلوقتى يا جاسر

جاسر ......هكون فين يا ماما كنت فى الشركه كان عندى شغل كتير

منى....موبايلك نقفول وبتهمل فى صحتك علشان الزفت الشغل

جاسر .....بغضب. ... ماما

منى .....تعال اقعد عاوزه اتكلم معاك

جلس جاسر وهو يشعر بالم فى راسه من الارهاق

جاسر.... خير يا ماما

منى......بتكلم عشق

تفاجىء جاسر من السؤال والمفاجاة الاكبر انه لم يتذكر عشق الايام الماضيه نهائيا بل كانت سهر هى من تسيطر على تفكيره بالكامل حتى فى احلامه لا يرى غيرها ويتذكر طعم قبلتها وكثيرا ما كان يشرد فى العمل كلما تذكر وجهها وبلا وعى يجد الابتسامه تزين وجهه

جاسر ....لا مبكلمهاش ليه

حكت له منة بكاء عشق واتتصالها بهاوعدم رؤيتها بسبب يحيى

جاسر .... وانا اعمل ايه يا ماما اروح اضربه مثلا دى مراته وهو حر

منى بدهشه .....مراته انت اللى بتقول كده مش دى عشق حبيبتك اللى هتموت نفسك علشانها

جاسر..... بس عشق مبتحبنيشومش شيفانى غير اخ ليها وبس والاكيد ان يحيى مش هيسبها وانا عمرى بيضيع وبس

منى .....قصدك ايه

جاسر ..... قصدى انى خلاص شلت موضوع عشق من دماغى وناوى ارتبط بواحده تانيه

منى بجنون وغضب .. . مستحيل اوافق مش موافقه على جوزك من واحده غير عشق انت مش هتتجوز غيرها انت فاهم مش هتضيع كل اللى عملته لمجرد ان حضرتك زهقت او فى واحده صايعه لفت عليك

جاسر بغضب شديد ....ماما مسمحليكش تتكلمى عن الست اللى هتكون مراتى كده وانا اظن كبير كفايه علشان اقدر اتحكم فى حياتى وكفايه لحد كده تحكمات خليتنى بسبب كلامك ليا افتكر ان عشق ملك ليا خليتينى مهووس بيها مكنتش بشوف غيرها كنتى كل كلامك معايا ان عشق ملكى وكنتى تقوليلى عشق بتحبك بس بتتكسف تقولك وفجاه اخد اول ضربه على دماغى انى عشف تتجوز يحيى وتكون بتحبه هو مش انا وبسبب ده دخلت مصحه اتعالج من ازمتى كنت كانى عيل صغير خده منه امه خلتينى انانى وبعدها يحيى سافر وبرده رجعتى تجددى فيا الامل وانا شايف عشق مش فى دماغها غير يحيى رغم بعده عنها بس كانت بتحبه تعرفى كام مره غلطت فى اسمى وكانت بتنادى ليا يحيى تعرفى كان لما يحى اسم يحيى ادامها عيونها بتلمع ازاى واخيرا وبعد سنين من اللى كنت فاكره حب جت اللى شالت الغشاوه دى عن عنيا عرفت دلوقتى انى محبتش عشق انا بس اتعلقت بيها واعتبرتها ملكى حبل تملك بس لكن دلوقتى فعلا عرفت يعنى ايه حب واحب اعرفك ان اللى بحبها بتكرهنى مبتحبنيش بتحتقرنى وعلى فكره هى مش صايعه بنت محترمه اول بنت تقف قدامى بكل جراءه وبنت ناس كويسين

منى ....مين دى

جاسر ....سهر

منى ...سهر بس انت مكنتش بتطقها

جاسر بسخريه لانك كنتى شغله تفكيرى بوهم

منى ....يعنى مصمم تخالف كلامى

جاسر .....الموضوع منتهى

منى ...طيب افرض عشق اطلقت ساعتها هتتجوزهاهى ولا سهر

جاسر .سهر ومن غير تفكير لان عشق هتكون عايشه كانها جسد بلاروح عن اذنك

منى ..لنفسها.ماشى يا جاسر انامش فيقالك دلوقتى بس متاكده ان لما يحيى يموت هترجع لعقلك وترجع لعشق وان اللى عايشه دلوقتى مجرد نزوه

....

هاهو اكرم يجلس امام يحيى الشرد نهائيا لدرجه ان اكرم شك انه لا يراه من الاساس

اكرم .....ايه يا يحيى مالك فى ايه

يحيى بصوت مخنوق من البكاء ..... .تعبان مخنوق اوى

اكرم. ......من ايه بس فى حاجه فى الشغل

يحيى ...لا

اكرم ....متخانق مع مراتك

يحيى بسخريه ....ده شىء طبيعى اتعودت عليه

اكرم ....امال فى ايه قلقتنى

يحيى بحزن ......مريم الله يرحمها

اكرم .....وقد شعر بالم فى قلبه وكان يحيى سوف يقول شىء سيمزق قلبه

اكرم بتوتر ....مالها مريم

يحيى ......مريم ممتتش بحادثه

اكرم ....امال ايه

يحيى بهمس ....اتقتلت مريم اتقتلت............

....

لولو الصياد. ....صغيرتى الحمقاء

الفصل الثامن والعشرين....

اكرم بصدمه ووجه شاحب للغايه بفعل المفاجاءة.....

اكرم بصوت اجش .....انت بتقول ايه يا يحيى انت بتهزر اكيد

يحيى بالم ....يا ريتنى كنت بهزر دى حقيقه للاسف مريم اتقتلت

اكرم بعصبيه ...انت اكيد شارب حاجه او بتخرف اكيد مش في وعيك

يحيى بجديه وعيون تترقرق فيها الدموع

يحيى ....والله العظيم فايق والله العزيم مريم اتقتلت والقاتل اعترف قدامى

اكرم بغضب.... هو مين ابن الكلب ده هو فين انا لازم اقتله قتلها ليه وعلشان

ايه
يحيى ....هو مقتلهاش علشان حاجه ولا حتى كان يعرفها
اكرم ...قصدك ايه
يحيى ....حد وزه يعمل كده
اكرم بعصبيه وهو يقف ويضرب المكتب بغضب. .....قولى مين يا يحيى قولى مين
يحيى بهمس .....منى
اكرم بصدمه جعلته يجلس على الكرسى لانه شعر ان قدميه لا تستطيع حمله
اكرم بصوت غريب .....منى مين خاله مراتك
يحيى وهو يهز راسه دليل الموافقه ....ايوه هى
اكرم بهمس. ....ليه
يحيى ...بتنتقم من ابويا علشان جوزها مات علشان صفقه خدها منه معتقده انه هو السبب وبتنتقم منه فكرت بقتلها لمريم انها هتحرق قلبه عليها
اكرم ...بس ده شغل ومريم ملهاش ذنب ولا حتى والدك
يحيى ....بسخريه ...تقول لمين بئه لا ومش كده وبس
اكرم ....ايه تانى
يحيى ...الهانم اتفقت معاه قبل كده يقتلنى وللاسف الطلقه جت فى حسين وكمان لما فشلت المره الاولى قررت تنفذها تانى
اكرم ....هو قالك كل ده
يحيى ....ايوه
اكرم.... وايه اللى خلاك تصدقه
يحيى .....اولا هى جت ليا كتير وهددتنى انى لو مسبتش عشق هتنتقم منى
اكرم. ...عشق طيب ليه هى مالها بحياتك
يحيى حكى لها مؤامرتها قبل الزواج وتهديدها له وسفره وترك عشق واطفاله ومعرفته الحقيقه ورجوعه وتهديدها له ثانيه
اكرم ....بغضب ....دى شيطانه مش بنى ادمه مستحيل دى لازم تتشنق
يحيى ....الواد البلطجى طلع بيسجلها كل حاجه وقبل ما تيجى واحد من رجالتى جبلى التسجيلات بس انا دماغى واقفه مش عارف افكر

اكرم ....لازم نفكر كويس ولازم نعمل خطه محكمه علشان تقع وننتقم منها
يحيى .....قصدك ايه
اكرم ...الخطه هى......

....

كانت عشق تجلس بجنينه الفيلا على الارجوحه شارده الذهن تفكر فى كلام يحيى وحديثه عن خالتها لا تستطيع النوم من شده التفكير قلبها يؤلمها تربد ان تصدق يحيى وكانت سوف تصدقه لو انه حدثها عن اى شخص اخر لو اتهم شخص اخر غير خالتها فهى فى مقام والدتها دائما ما تعاملها بكل رفق وحنيه دائما كانت تشعر بالطمئنينه وهى تحتضنها لم تتحدث امامها بالسوء عن يحيى ولا مره بكل كانت دائما تطلب منها التحمل والانتظار حتى تصل للسن القانونى وتنتهى الوصيه وتخبرها ان من الممكن ان يتغير كل شىء بين ليله وضحاها كيف بعد كل هذا تشك بها

ويحيى كيف يتنتظر كل تلك السنوات ولا يخبرها لماذا هرب دون مواجهتى بما فعله لو كان اخبرنى لكانت تغيرت الامور كثيرا بالطبع كنت ساغضب ولكنه كنت اعذره لان لم يكن بوعيه ولا يدرى ما حدث معه ولكن هو بكل جبن هرب وغادر وتركها وحيده بهذه الدنيا حامل تحاملت على نفسها وتقدمت الى الامام واخيرا رجع مره ثانيه واخيرا شعرت بالامان وان حياتهم سوف تستمر ثانيه وحين علمت انها حامل كانت تشعر بسعاده رهيبه لان حبهم اثمر وللمره الثانيه ولكن هذه المره يحيى الى جانبها ولن يتركها نهائيا ولكن كانت الصفعه وللمره الثانيه انه قرر الهروب ثانيه دون مبرر وكان الزمن يعيد نفسه اخبرته بغضب انها تريد الاجهاض ولكن والله ما كانت تفعلهامهما حدث فهو طفلها البرىء لا تستطيع التخلى عنه

واخيرا يخبرها بكل برود بخيانته لها وانه تعرض لمؤامره من قبل خالتها مجرد كلام مرسل دون دليل كيف تستطيع تصدقيه هكذا دون دليل وحديثه يمس اقرب الناس اليها هل فعلا ما يقوله حقيقه ام مجرد انه يريد مبرر لخيانته لها اااااااه من الالم بداخلها ااااااه من عذاب قلبها وعقلها

افاقت عشقى من شرودها وهى تنتفض نتجه لمس لحدهم الى كتفها
صرخت مفزوعه وكادت تجرى
حتى وجدت من يضمها من ظهرها ويهمس فى اذنها

يحيى ... . . هش اهدى انا يحيى
استكانت حينها عشق وشعرت بالامان بعد حاله الذعر التى تعرضت لها واسندت ظهرها الى صدره بينما يحيى يشدد من ضمها اليه ويدفن وجهه فى شعرها يستنشق رائحته العذبه
ولكن عشق تذكرت ما حدث وتملصت من بين يديه ووقفت بعيد عنه تنظر له
كان مهمل الملابس وجه شاحب حزين شعره منكوش ولكن ما اثار ذعرها شىء اخر وجدت بقعه دم كبيره على قميصه اثارت خوفها بشده
فقتربت منه بسرعه تسال بقلق وصوت باكى
عشق ...يحيى فى دم على قميصك انت حصلك ايه
يحيى ...اهدى يا عشق
عشق .....ببكاء ....ارجوك قولى مالك وكانت تتحس ذراعيه وصدره حتى ترى من اين هذا الدم حينها ابتسم يحيى نتيجه خوفها عليه وهذا يدل على انها مازالت تحله ولاخط الخوف الشديد عليه من ملامحها المذعور حينها امسك بيديها الاثنين
يحيى ....بكدب .عشق اهدى دى كانت حادثه على الطريق وواحد متعور كنت بساعده بس
عشق ....بهدوء وصوت مهتز ......الحمد لله
يحيى .....خايفه عليا
عشق ببكاء ......طبعا انتى ازاى مبتحسش كده
يحيى .....بحزن وهو يضمها اليه .....انا اسف سامحينى
عشق وهى تبتعد عنه وتنظر فى عينيه بقوه
عشق .....عاوزنى اسامحك يا يحيى
يحيى ....طبعا ده اكتر شىء بيتمناه
عشق....... انا موافقه بس بشرط
يحيى .....اى شرط انا موافق عليه
عشق .....بس انا شرطى صعب اوى ممكن متقدرش تنفذه
يحيى ......ايه هو الشرط
عشق.... الشرط هو انك تثبت برائتك قدامى باى طريفه وتبين ان كلامك صح

ساعتها هسامحك ونكمل حياتنا سوا

يحيى .....وانا موافق وقريب اوى كمان

عشق ....وانا هستنى

يحيى .....ممكن اطلب منك طلب ومترفضيش ارجوكى

عشق ...اطلب

يحيى .....ممكن تنامى جنبى انهارده واوعدك والله ما هعمل اى حاجه معاكى عاوز بس انام فى حضنك محتاجك اوى انهارده

ولمعت الدموع فى عيونه ولاحظتها عشق بدهشه

عشق .....مالك يا يحيى

يحيبى. ....ممكن من غير اسئله واوعدك هتعرفى كل حاجه قريب

عشق ....حاضر...........

حينها حملها يحيى بين يديبه وصعدوا الى غرفته لينام بين احضان حبيبته نوم متعمق لم يحصل عليه اى منهما منذ ايام

....

فى صباح اليوم التالى وتحديدا امام سجن القناطر للنساء

خرجت سيده فى حوالى الخمسه والخمسون تدعى عائشه من العمر يبدو عليها الحزن والشقاء واخيرا اليوم اخذت اخلاء سبيل بعد ان قضت اكثر من ٢٥ سنه داخل السجن فى تهمه باطله ولكن كل هذا لا يهم كل ما يهمها هو ولدها الذى اخذ منها وهو طفل صغير

عائشه ....اخيرا خرجت وهرجعك لحضنى تانى يا جاسر يا ابنى وانتقم من منى وابوك على اللى عملوه فيا

....

لولو الصياد.......صغيرتى الحمقاء

الفصل التاسع والعشرين......

كانت هبه تجلس بغرفتها تشعر بحزن شديد من يوم ان اعلنت الى اكرم موافقتها وهو لا يعيرها اى انتباه حتى لا يتصل للاطمئنان عليها واليوم هو اول يوم بالجامعه ولم يقوم حتى بالاتصال بها ليخبرها كاى خطيب انه سوف يوصلها الى الجامعه فماذا تفعل تعلم ان يحيى خصص لها سياره بسائق خاص ولكنها تريد

اهتمام اكرم تشعر دائما وكان بينه وبينها اميال كبيره ماذا تفعل لابد ان تهدم ذلك الحاجز بينهم وتتقرب هى منه وتجعله لا يستطيع الاستغناء عنها لذلك قررت الاتصال به نظرت الى الساعه وجدتها تشير الى السابعه صباحا وبالتاكيد انه استيقظ حتى يذهب الى عمله

امسكت هبه بهاتفها وطلبت رقم اكرم وقلبها يخفق بقوه وتشعر بتوتر رهيب بداخلها حتى سمعت صوته

اكرم ...السلام عليكم

هبه بصوت هامس ....وعليكم السلام

اكرم ....ازيك يا هبه عامله ايه

هبه ....انا كويسه انت عامل ايه

اكرم ...الحمد لله....

هبه....يارب دايما...

وصمتت قليلا ولكن اكرم قطع هذا الصمت بعجرفه

اكرم.....خير كنتى متصله عاوزه حاجه

شعرت حينها بالصدمه من طريقه كلامه الجافه معها وعجرفته فى الكلام....

هبه ....ها

اكرم ..بقولك فى حاجه

هبه.... بتوتر ودموع تلمع فى عيونها ....لا بس انا راحه الجامعه انهارده وكنت حباك تعرف

اكرم ...اه بالتوفيق ان شاء الله

هبه بصوت مخنوق ....شكرا...

اكرم ....فى حاجه تانى

هبه بعصبيه ....ايوه

اكرم ....ايه هى

هبه وقد استجمعت كل قوتها .....انت خطبتنى ليه

اكرم .....تانى

هبه ....بغضب .....انت ليه بارد كده بتعاملنى كانى بتطفل عليك حتى مبتتصلش تتطمن عليا مبتحاولش تتقرب منى مبتحاولش انى افهمك ولا اعرف عنك حاجه

انا كل اللى اعرفه انك صاحب يحيى وبس واسمك اكرم
اكرم .....بعد كتب الكتاب هتعرفى كل حاجه وخلاص كلها اسبوع
هبه بغضب وقد فقدت كل تحكمها بنفسها .....مش هيحصل
اكرم بتساؤل ....هو ايه اللى مش هيحصل....
هبه ....الخطوبه ولا كتب الكتاب انا خلاص رجعت فى كلامى ومش موافقه عليك
اكرم بصوت صارخ غاضب ....هو لعب عيال شويه موافقه وشويه لا فوقى انا مش لعبه فى ايديك وكل حاجه هتم فى ميعادها
هبه بغضب اكثر ....لالا واول ما ارجع من الجامعه هبلغ بابا ويحيى انى مش عاوزه اتجوزك وبكده اكون ريحتك وارتحت
اكرم .....على جثتى
هبه ....سلام
اكرم ...استنىانا لسه....
ولكنها اغلقت الخط ولم تستمع الى باقى كلامه بالفعل كانت غلطتها انها قامت بالموافقه عليه مرت نصف ساعه اخرى بعدها قامت هبه بارتداء ملابسها ونزلت سلالم المنزل وخرجت الى الحديقه حيث السائق ينتظرها وكانت المفاجاءة ان من ينتظرها لم يكن سوى اكرم وكانت ملامحه لا تنذر بالخير ابدا
اكرم وهو يقترب منها وقال بهدوء
اكرم ...صباح الخير
هبه بهدوء ....صباح الخير.....
اكرم ......اركبى انا اللى هوصلك
هبه برفض .....لا انا هروح مع السواق شكرا
اكرم وهو يحاول التحكم فى نفسه .....اركبى يا هبه انا مشيت السواق وكلمت يحيى قولتله كمان اتفضلى اركبى بلاش شغل عيال
تافقت هبه وتوجهت الى سياره وركبت فى المعقد جانب مقعد السائق
بعدها ركب اكرم الى جانبها كانت هبه تنظر الى الخارج ولا تعيره ادنى اهتمام لم تفيق من شرودها الا حين توقفت السياره فى منطقه هادئه.....
هبه بتوتر ......انت وقفت ليه هنا

اكرم ...عاوز اتكلم معاكى

هبه ....الكلام بينا انتهى انا عاوزه اروح الجامعه هتاخر كده

اكرم ...اولا الكلام مخلصش مش انتى اللى تقررى لوحدك ثانيا انهارده اول يوم دراسه يعنى مفيش محاضرات اصلا اخرك هتلفى مع زمايلك وتجيى الجدول

هبه .....انت مالك انا عاوزه اروح

لم يستطع اكرم التحمل اكثر من ذلك والتفت لها وامسك معصمها بقوه المتها وتحدث وهو يكز على اسنانه بغضب

اكرم .....قسما بالله ان ما لميتى نفسك لهعرفك ازاى تتكلم كويس ايه هو انا مش مالى عينك تقفلى فى وشى وكلام مالوش لازمه ودلوقتى انت مالك انتى ناسيه انى خطيبك

هبه بعناد وصوت مخنوق على وشك البكاء

هبه .....لا مش خطيبى

اكرم بغضب.... اخرسى واياك تقولى كده تانى انت فاهمه

شعرتهبه بالرعب منه فاشارت براسها دليل الموافقه ونزلت دموعها بقوه دون اى صوت وكانت تنظر له بخوف

حينها شعر اكرم بالم فى قلبه وخنقه غريبه وهو يرى دموعها هكذا فترك يديها ومرر يديه بشعره وهو ينفث بغضب ونظر لها وجدها مازالت تبكى لم يكن يريد معاملتها هكذا ولكن هناك حدود لعنادها وان لم يسيطر عليها الان لن يستطيع ان يقود علاقتهم بعد ذلك ولا بد ان تعلم انه هناك حدود لطريقه الحديث معه وايضا عندما غلقت الخط بواجهه شعر وكانها صفعته على وجهه لم يجرؤ احد ان يفعلها مع قبل ذلك

اكرم تحدث بهدوء .....انا اسف بس انتى عصبتينى جدا خرجتينى عن شعورى يا هبه خلاص بطلى عياط

هبه ببكاء ..انت السبب

اكرم .انا ليه

هبه ...حاسه كانى مش خطبتك حتى لما كلمتك حسستنى انى بطفل عليك وانفجرت فى البكاء

اكرم .....ارجوكى بلاش عياط وانا والله عندى ظروف شغلانى جدا وكمان انا مش بكلمك دلوقتى علشان محسش ان فى حاجز بينى وبينك حابب نتكلم

ونتعرف بعد كتب الكتاب علشان نبقى على حريتنا ساعتها هتعامل على انك مراتى هتعامل براحه مش هحس انى لازم اخد بالى من كل كلمه معاكى وابقى خايف تزعلى كل ده هو اللى عاوزك تفهميه وتقدريه

هبه ....ليه مقولتيش كده من الاول

اكرم ...خلاص يا ستى انا اسف واستحملى كلها اسبوع واهريكى مكلمات وتحكمات وابقى سى السيد وانتى امينه

ابتسمت هبه على حديثه ومسحت دموعها بكف يدها

اكرم بجديه ...مش عاوز اشوفك بتعيطى تانى لاى سبب عاوزك قويه

هبه ...هحاول بس انا مبعرفش اتحكم فى دموعى

اكرم ...بابتسامه ...طفله يا ترى لما احب اصالحك اجبلك شيكولاته

هبه ببراءه .....لا هاتلى شيبسى وايس كريم

اكرم ...بضحكه مجلجله .....طفله بجد

هبه ...طيب ممكن تودينى الجامعه بئه

اكرم ....طبعا يا حضره الطفله

هبه بعصبيه ....اكرم

اكرم بابتسامه ..خلاص خلاص لتعيطى تانى

فابتسمت هبه بخجل وانطلقوا الى الجامعه وسط فرحه هبه الكبيره من كلام اكرم وخوفه عليها

....

امام فيلا منى

وقفت عائشه على باب الفيلا واخبرت الحارس بكذب انها خادمه جديده فسمح لها بالدخول

دخلت عائشه الفيلا بعد طرق الباب ووقفت امامها الخادمه

الخادمه ....حضرتك مين وعاوزه ايه

عائشه ......عاوزه منى هانم وسعيد بيه

الخادمه بدهشه ....سعيد بيه ده اتوفى من زمان

عائشه بصدمه .....مات...

وقالت لنفسها مات قبل ما انتقم منه

عائشه ....ومنى هانم

الخادمه فى الصالون

عائشه ...طيب قوليلها انى عاوزه اقابلها

الخادمه ....اقولها مين

عائشه .....معرفه قديمه

نظرت لها الخادمه بدهشه ودخلت احدى الغرف دقائق وخرجت تسمح لها بالدخول

دخلت عائشه الغرفه وجدت منى تمسمك بفنجان قهوه وتنظر فى احدى الصحف وحينها رفعت نظرها اتصدمت بقوه حتى ان فنجان القهوه وقع من يديها

منى بصدمه ....عائشه

عائشه ....ابنى فين يا منى. فين جاسر....

....

لولو الصياد .....صغيرتى الحمقاء

الفصل الثلاثين....

امام فيلا سهر كان جاسر يقف امام الفيلا يوميا منذ يوم المطعم كل يوم من السابعه صباحا حتى التاسعه بعدها يذهب الى عمله ويرجع ثانيه يقف امان الفيلا من الخامسه حتى العاشره لعله يراها حتى ولو صدفه لتشفى شوقه اليها يشعر ولاول مره بالمرض من شده شوقه الى رؤيتها مر اكثر من اسبوع لم يراها به نهائيا يشعر وكانها اخذت جزء منه معها يشعر بالشوق لروية غضبها وتهورها يعشق جرائتها يتمنى رؤيتها حتى ولو صفعته الف صفعه على وجهه ثانيه يريد ان يقبلها ليرتشف من شفتيها العسل مره ثانيه

ااه من هذا الالم هل هذا هو الحب نعم فهو ولاول مره يشعر هكذا ولكن الحب مؤلم لم يشعر هكذا ابدا حين كان يعتقد انه يحب عشق فسهر شخص اخر ابهرته بقوه شخصيتها سخريتها منه تحديها له واهم شىء جرئتها ولكنها صعب الوصول اليها وبقوه فهى تكرهه وتحتقره الى حد كبير بكل تكره صتف الرجال جميعا

جاسر لنفسه بسخريه

جاسر ....يعنى على يا جاسر حظك دايما فى الارض يا ابنى يوم ما تحب تحب

واحده مش بتطيقك لا وعاوزه تضربك بالشبشب زى الصورصار اه يعينى على الرجاله لما يوقعها الحب مكنش يومك يا جاسر اهىء اهىء.....

نظر جاسر تجاه حجرتها وجدها تفتح الشباك ولكن لم يستطيع رؤيتها بوضوح شعر بالغضب فهى حتى لم تخرج خارج منى الفيلا حتى للذهاب الى المرسم الخاص بها بجانب الفيلا نهائيا ولكن بالله هل ما يراه حقيقى هل. هى امامه وتتوجه تجاه المرسم الخاص بها وتفتحه وتدخل دون ان تغلق الباب

شعر جاسر بالفرحه بداخله وبسرعه فتح باب السياره ونزل مسرعا الى داخل الفيلا بعد ان حياه الحارس وتوجه الى المرسم فتح الباب ببطىء ودخل بهدوء شديد واغلقه ولكن اصدر صوت بسيط

جعلها تلتفت له

نظرت له بصدمه

بينما كان جاسر ينظر لها بحب ويلتهم تفاصيلها لقد المه الشوق اليها يتمنى لو يستطيع ان ياخدها بحضنه ولكنه يخاف من رده فعلها

كانت سهر. بوجه خالى من المكياج ترفع شعرها على هيئه زيل حصان وترتدى فستان منزلى باللون الاسود بنصف كم يصل الى ما بعد الركبه مع حذاء اسود مناسب ولكنه لاحظ انها فقدت الكثير من وزنها وهناك علامات سوداء تحيط عيونها ووجهها اصفر شاحب ولكن رغم ذلك كانت رائعه الجمال

سهر بعصبيه ....جاين هنا ليه

جاسر بحب وهو يقترب منها خطوه .....وحشتينى.....

سهر ......بسخريه .....وبعدين....

جاسر ......مش قادر اعيش من غيرك.....

سهر ....اووه واضح انك بتسمع افلام عربى كتير بالسرعه دى حبيتى لا بجد وكمان شويه عاوز تتجوزنى

جاسر ......ايوه بحبك وعاوز اتجوزك.....

سهر بغضب .....انت اكتر شخص حقير وكداب شفته فى حياتى......

جاسر .بعصبيه خفيفه....انا مش كداب يا سهر انا عارف انى كنت انسان حقير لااطاق منكرش انى عملت حاجات كتير غلط بس والله العظيم لاول مره احس انى صادق فى حياتى لاول مره انسى كل كرهى وحقظى على الناس عارفه قبل ما

اعرفك كنت ناوى انتقم من هبه اخت يحيى

سهر بدهشه ....هبه

جاسر.. بسخريه ......هههههههههههه تخيلى بئه كانت هبه دى موظفه عندى وكانت بصراحه بنت مستفزه ضايقتنى كتير وانا مبحبش حد يضايقنى المهم انى حطتها فى دماغى لدرجه انى روحتلها بيتها وخوفتها وبصراحه البت كانت هتموت فيها بس ايه خدت حقها تالت ومتلت

سهر بتساؤل...... ازاى.....

جاسر .....هههههههههههه فاكره اول ما جيتى ولقتينى مدشدش

سهر بدهشه .....اوعى تقولى انها هى اللى ضربتك كده مستحيل

جاسر بغضب مصطنع .....ايه ده مش للدرجه دى ان بنت تكسرنى هههههههههههه لا هى الصراحه عملت معايا الدنيئه لمت الناس جيرانها وكالونى علقه موت كنت حاسس انى زى الكوره كل واحد يشوطنى شويه فرمونى ورمونى فى الشارع والاسعاف جت خدتنى وفضلت فى غيبوبه كام يوم وبعدها قررت انتقم منها بس...

سهر بتساؤل... بس ايه

جاسر بجديه وصدق.....جيتى انتى تعرفى انك نستينى كل حاجه كان كل اللى فى دماغى ازاى اوصل ليكى واخليكى تحبيبنى وبعدها اكسب الرهان وبعدها اسخر منك لكن حصل العكس يوم ما الواد الحيوان ده سلم عليكى وباسك حسيت بنار

سهر بعصبيه .....وضربته من غير تفاهم

جاسر...... انا لو عليا كنت عاوز اديله لقب المرحوم

سهر .....انت مش طبيعى.....

جاسر .....انا فعلا مش طبيعى علشان بحبك مش عاوز حد يقرب منك

سهر ...كفايه كدب يا جاسر انت عمرك ما حبيت غير عشق وبس

جاسر بدهشه .....مين قالك كده

سهر بغضب .....والدتك كلمتنى اول امبارح فى الموبايل وقالتلى انك بتتسلى بيا وبتمثل عليا الحب وانك مش بتحب غير عشق ومستنى لما تتطلق من يحيى علشان تتجوزها وياريت افهم انى لازم ابعد عنك وده لمصلحتى شكل مامتك فاكره انى بجرى وراك ويعينى بحبك وطبعا انت اللى فهمتها كده بس انا احب افوقك واقولك انى مبحبكش

جاسر ....بحزن من والدته وحزن من حبيبته التى لا تثق به ولكن لديها كل الحق

جاسر .....انا فعلا منكرش انى كنت متعلق بعشق كنت دايما فاكر ان عشق ملكى من اكلام ماما عشق هتتجوزك عشق ليك امنت ان عشق ليا لحد ما اتصدمت اول صدمه ليا انها اتجوزت يحيى دخلت مصحه نفسيه

سهر .....ايه

جاسر....دخلت مصحه امتنعت عن الكلاك لو قلتلك انى والله مكنش فارق معايا عشق قد ما حسيت ان احلامى ادمرت كنت حاسس ان اتاخد منى حاجه كنت عاوزها لكن قدرت ارجع تانى لحياتى ورجعت ماما تعشمنى تانى بعشق كل حوار بينا كان عن عشق مقدرتش انى لسه مخرجتش من حالتى النفسيه ولا حتى سمعت كلام الدكتور انى لازم اسافر وابعد عن المحيط اللى عايش فيه بس والله لما شفتك كله اتغير حبيتك افتكرت كل حاجه بينا قبل ما تسافرى افتكرت عصبيتى عليكى علشان كلامك مع الولاد افتكرت لما كنتى تيجى عندنا واشد شعرك علشان اغيظك وانتى تضربينى فى بطنى وتجرى تطلعى لسانك ليا طيب فاكره لما قلت انى هتجوز اربعه وانتى هتكونى الثالثه علشان تبقى الثالثه تابته هههههههههه واتابقولتليى وانتى حاطه رجل على رجل وانا اصلا مرضاش بيك كنتى دايما مغروره وجريئه انا افتكرت كل حاجه وبقيت متاكد انى بحبك من زمان مش من دلوقتى طيب انتى فاكره عروستك اللى خدتها منك علشان اضايقك

سهر برفعه حاجب .....اه توتى حبيبتى وقلت انك رميتها

جاسر ......كدب العروسه عندى فى دولابى ومحتفظ بيها كنت كل ما اشوفها افتكر وشكواضخك مكنتش عارف محتفظ بيها ليه بس دلوقتى عرفت عرفت انى سيبها علشان قلبى كان بيحبك قبل ما هعقلى يدرك انا والله بحبك

سهر ....بس انا مش بحبك يا جاسر

شعر جاسر بالحزن الشديد وكان احدهم غرس خنجر فى صدره ولكنه تدارك نفسه

واقترب منها ببطىء وامسك بيديها بين يديه

جاسر بهدوء ....انا عرف انى بفرض نفسى عليكى بس انا بحبك والله حاسس انى هموت لو بعدت عنك انا مش هضغطك عليكى واقولك حبينى انا بس عاوزه

اقرب منك عاوزك تعرفينى زى ما انا من قريب وانا اوعدك انى اتغير وعمرى ما هضاابدا ويمكن ربنا يستجيب لداعائى وتحبينى

سهر .....بس

جاسر برجاء......ارجوكى علشان خاطرى حاولى تدينى فرصه

سهر بمشاكسه .....من غير قله ادب

جاسر بابتسامه .....حرمت انا مش مستغنى عن نفسى

سهر .....اذ كان كده ماشى............

جاسر .....يا بركه دعاكى يا امه

....

فى الجامعه

كانت هبه تتجه للخروج من باب الجامعه

حين سمعت احدهم ينادى عليه

التفت هبه لترى من ينادى اسمها فوجدته معيد بالجامعه كان يدرس لها السنه الماضيه واسمه طلال ولكن يا ترى ماذا يريد منى

اخفضت هبه عيونها فى الارض بخجل ووجهها احمر للغايه

وقف طلال امامها وتحدث بهدوء

طلال شاب فى ٢٨ من العمر من اسره متوسطه الحال يتميز بجاذبيه رغم جماله المصرى البسيط ملامحه الجذبه وعيونه السمراء وشعره الاسود بشرته الخميره وتلك اللحيه التى تميزه وتعطيه مظهر جدى وحواجبه الكثيفه وتلك العمزتان التى تظهر حين يضحك ويتميز بطوله وعريض المنكبين ذو جسد رياضى فهو من ابطال الجامعه فى كره القدم

طلال .....ازيك يا انسه هبه...

هبه ...بخجل ...الحمد لله

طلال ...انا اسف انى وقفتك كده بس كنت حابب اخد منك رقم والد حضرتك

هبه بفزع ...ليه هو انا عمه والله ما عملت حاجه....

طلال ...اهدى اهدى مفيش حاجه والله

هبه ....امال حضرتك عاوز رقم بابا ليه

طلال...احم بصراحه عاوز اخطب حضرتك

هبه ....ها بس...

طلال ...بس ايه.....

لم تستطع هبه الرد

طلال .....فى ايه يا انسه هبه

لم تلحق هبه ان ترد عليها لانه خلفها صوت غاضب ساخر وكان هذا الصوت هو صوت اكرم

اكرم ....معلش اصل الانسه واضح مكسوفه تقولك انها مخطوبه وكتب كتابها بعد اسبوع

....

لولو الصياد .....صغيرتى الحمقاء

ل الحادى والثلاثين.....

منى بصدمه ....عائشه....

عائشه بحقد وغضب ...ايوه عائشه اللى حبستوها وخدتوا منها ابنها بدم بارد اللى امنتكم على حياتها اللى خدمتكم بكل امانه اللى عمرها ما غلطت معاكم وكان جزتها تتحبس وتقضى عمرها فى السجن وتتحرم من ضناها عملتلكم ايه علشان تعملوا فيا كده

منى بتوتر وكذب ....انا ماليش ذنب سعيد هو السبب فى اللى حصلك

عائشه بسخريه....العبى غيرها يا هانم انا اكتر واحده عرفاكى وحافظه حقدك عليا وعارفه كويس ازاى كان سعيد بيه الله يرحمه بئه طان بيسمع كل كلامك معرفش ليه بس كان اى حاجه تقولى عليها لازم ينفذها حتى لو غلط الله اعلم كنتى بتهدديه بايه كنت بحس انه لاحول ولا قزه ليه

منى بغضب ....انتى عاوزه ايه دلوقتى.

عائشه ....عاوزه ابنى

منى .....ازاى يعنى

عائشه ....زى الناس عاوزه ابنى ضنايا اللى حرمتوه وحرمتونى منى

منى ...بس جاسر ميعرفكيش

عائشه بدهشه ....قصدك ايه قولتوله انى مت

منى....جاسر ميعرفش انك امه اصلا جاسر فى شهاده ميلاده انا امه ميعرفش ام

غيرى

عائشه ....انتى بتقولى ايه ازاى تعملوا كده

منى......مكنتش هسيبه يعرف ان امه خدامه وكمان فى السجن عملت كده علشان مصلحته

عائشه بغضب ...انا ميهمنيش انا عاوزه اشوف ابنى

منى بتفكير وخبث ....اوك انا موافقه بس طبعا ده مش سهل كده

عائشه ...ازاى...

منى ...طبعا الموضوع عاوز تمهيد لانها هتكون صدمه ليه ف علشان كده لازم تدينى فرصه اسبوع علشان اقوله

عائشه ....وانا موافقه قدامك اسبوع واحد والا والله وحياه ابنى انا هتصرف

منى...متقلقيش بس انا عاوزه عنوانك ورقم تليفون علشان اقدر اوصلك بسهوله

عائشه..........حاضر

هاتى ورقه وقلم

اعطتها منى ورقه وقلم ودونت عنوانهتا ورقم هاتفها

منى اخدت الورقه ونظرت لها بابتسامه رضى وخبث

منى ...تمام اوى كده اسبوع واحد واريحك خالص

عائشه... طيب انا همشى دلوقتى وهستنى مكالمه منك

منى.....اه طبعا قريب اوى

خرجت عائشه تحت نظرات منى المتوعده الشريره

منى لنفسها.....كل حاجه غلط بيتجى دلوقتى حتى انتى يا عائشه كنت نسيت اللى حصل معاكى بس واضح انك جيتى لقضاكى

.....

فلاش باك

كانت منى تجلس على التخت بغرفتها تبكى بقوه حين دخل زوجها سعيد سعيد وهو يقترب منها بلهفه فقد كان يحبها بقوه وهى كانت انثى تتمتلك الكثير من الجمال وتعرف كيف تتدلل وتستخدمه جيدا لدرجه انه كتب لها جميع ما يمتكله بيع وشراء واصبح هو فقط يتابع الاملاك التى كانت له فى الاساس

واصبح الان مجرد مدير لها

سعيد وهو يمسح على شعرها....مالك يا حبيبتى

انفجرت اكثر فى البكاء

فضمها اليه اكتر

سعيد ....مالك بس ايه زعل الجميل بس

منى.....انا كنت عند الدكتور

سعيد..اه انتى قولتيلى انك هتروحى له وقالك ايه

منى ببكاء.....بعد ما شاف الاشعه والتحاليل قالى انى مش هخلف ابدا عمرى ما هكون ام انا عاقم

سعيد شعر بالصدمه والالم ولكن تدارك الموقف فهو لا يقدر على اظهاره والا خسر كل شىء

سعيد بحنو ورقه ....ومين قال انى عاوز عيال انا كفايه عليا انتى بالدنيا كلها

ننى بدموع وهى تنظر له......يعنى انت مش زعلان

سعيد بكدب ....لا طبعا وبعدين انتى حبيبتى وبنتى. ومراتة وكل حاجه ليا

منى.....ربناما يحرمنى منك

سعيد.....ولا منك

مرت الايام والشهور ومنى كلما رات طفل تزداد فى الالم والاكتئاب وقد كانت عائشه تعيش بالقصر خادمه هى ووالدتها حتى ماتت والدتها فى يوم من الايام واصبحت وحيده ليس لها احد بالدنيا وكانت منى تتابعها وتعلما نها وحيده طيبه منكسره ليس لها احد واخذت قرار ان تجعل سعيد يتزوجها عرفيا حتى تاتى لها بطفل وتصبح هى امه امام الناس فعرضت الفكره على سعيد فرفض فى البدابه ونتيجه خوفه من غضبها وافق فى النهايه واستطاعت اقناع عائشه وقالت لها انها سوف تكون لها شقه مستقله وتترك الخدمه وحساب بالبنك ولكن لم تخبرها انها سوف تكون هى الام وبالفعل تم الزواج وبعد شهرين اصبحت عائشه حامل وكانت تعيش بشقه مستقله وحينها اعنلت منى حملها وكانت امام الجميع حامل وتضع على بطنها ما يجعلها منتفخه حتى لا يشك احد وتم الوضع وجلبت منى عائشه الى الفيلا على انها مربيه للطفل ومرضعه له ومرت الايام وعائشه لا تدرى شيئا لان منى اقنعتها انها تفعل ذلك مصلحه جاسر وبضع مرور فتره ستعلن انها الام ولكن سعيد اقترب من عائشه واصبح يعشقها بقوه وعلمت منى

وشعرت بالخطر منها فقررت الانتقام واخبرت حماد ان يقوم بوصع مخدرات فى شقه عائشه واخبرت منى عائشه ان تذهب الى الشقخ لتقوم بالطمئان عليها لان البواب اخبرها ان هناك تسريب ماء وبالفعل ذهبت عائشه وبعد دقائق من دخلوهلا وجدت الشرطه تقتحم المنزل وتجد المخدرات وظلت تبكى وتخبرهم انها بريئه ولكن لا حياه لمن تنادى ودخلت السجن وبالطبع سعيد لم يفعل شىء لها وبالتالى اصبح جاسر لمنى وحدها...................

باك.....

منى ....مش هسيبك تاخدى ابنى منى ابدا على جثتى.

....

فى فيلا يحيى

فى غرفه الاطفال......

كان يحيى يقبل اطفاله قبل ذهابه الى العمل كصباح كل يوم وهم نائمين

يحيى لعشق بحب ......عاوزه حاجه قبل ما امشى

عشق ....انا هخرج انهارده

يحيى بعصبيه ....ممنوع مفيش خروج

عشق بتوتر ......ازاى انهارده ميعاد الدكتور علشان متابعه الحمل

يحيى ....اه ماشى انا هاجى اروح معاكى

عشق ....ماشى.....

خرج يحيى من الغرفه ولكن عشق لاحظت انه ترك هاتفه بجانب سرير الاطفال فاخدته وانطلقت مسرعه حتى تعطيه له

على راس السلم وهى تنزل بسرعه.....

عشق .....يحيى استنى تليفونك

وحين التفت يحيى وجد عشق تنزل بسرعه وفجاءه فقدت توازنها وسقطت على اليلم

يحيى. .بصريخ حاسبى عشق.......

....

لولو الصياد ....صغيرتى الحمقاء

الفصل التانى والثلاثين....

...

سقطت عشق على الدرج وسط صراخ يحيى وجريه بسرعه حتى يمنع سقوطها اكتر واكتر واخيرا امسك بها يحيى

كانت عشق تصرخ بقوه من الالم وتكاد تفقد الوعى

يحيى بفزع ....عشق عشق حبيبتى

عشق بالم ...اه يحيى ابنى. .ارجوك انقذه ارجوك...

لم ينتظر يحيى اكثر ولا حتى ان يسمع والده الذى كان ينزل الدرج على نتيجه تلك الضجه ليعلم ما حدث بل

حمل عشق بسرعه بين يديه وكان يهرول بسرعه ناحيه سيارته

وفتح الباب الامامى ووضع عشق بحذر داخلها والتف حول الباب وقاد السياره بسرعه رهيبه

وتوجه الى المشفى بينما كانت عشق تتالم بقوه من ظهرها وبطنها

ويحيى ينظر لها من حين لاخر ويمسك يدها بقوه حتى يمنحها بعض القوه

يحيى ...خلاص يا حبيبتى وصلنا

وبالفعل دقائق ووصلو امام المشفى الخاص

حمل يحيى عشق بين يديه وصرخ

يحيى ....دكتور بسرعه مراتى بتموت

وجد بسرعه يحيى ترولى امامه وضع عشق عليه وكانوا يهموا بادخالها غرفه الطوارىء حين صرخت باسمه

عشق ....ببكاء يحيى

اقترب منها يحيى بسرعه وامسك يدها

عشق ...ارجوك ادخل معايا متسبنيش

وبالفعل دخل معاها رغم رفض الدكتور ولكن يحيى كانت فى حاله عصببه رهيبه اخافت الطبيب ولم يجادله ثانيه

عشق ببكاء وهم يفحصوها رغم المها والدوار الذى يصيبها

عشق بانهيار وبكاء .....ابنى ارجوك والله انا ما كنت هجهضه والله كنت بهددك بس والله كنت عاوزه اضايقك واجرحك زى ما جرحتنى والله انا بحبه وعاوزه انا كنت بحلم بيه انا مش عاوزه اخسره ارجوك والله مش هجرى تانى والله هاخد بالى بس ابنى ميروحش منى يا يحيى ارجوك

يحيى بالم وحزن عليها .....متقلقيش يا حبيبتى ان شاء الله خير

مرت الدقائق والكشف كانها ساعات عليها وعلى يحيى واخيرا

اعطى الطبيب الدواء الى عشق

يحيى وعشق فى نفس الوقت ...الطفل يا دكتور

الطبيب بابتسامه....الحمد لله الواقعه ماثرتش على الطفل وحصل نزيف بسيط لكل الطفل بخير وهندى المدام مثبتات للحمل وترتاح معانا يومين وان شاء الله تبقى بخير بس طبعا بعد ما تخرج هترتاح لحد ما الشهور الاولى تعدى

عشق بفرحه ودموع .....الحمد لله

يحيى وهو يقبل جبينها بقوه ....ربنا كبير احمدك واشكر فضلك يارب

الطبيب ......تحبوا تسمعوا قلب البيبى

عشق ببكاء ....ايوه

بينما يحيى لم يرد

وقام الطبيب بوضع الجهاز بجسد عشق وثوانى وسمع كل من بالغرفه صوت نبضات الطفل القويه

ابتسمت عشق بفرحه لانه بخير رغم المها

بينما يحيى كان لاول مره يسمع تلك النبضات شعر بالالم بداخله فقد فقد قبل ذلك ان يمر بتلك التجربه مع طفليه حسن وحسين وكان على وشك ان يفقد طفله الان ولكن الله كريم دائما يضعه فى اختبار ولكن يخرجه منه بكل بسلام حمد الله كثيرا بداخله وظل يرددها كثيرا وهو يسمع نبضات طفله وشعر بفرحه كبيبه فهذا الطفل جزء منه يالله سبحانك ما اعظم قدرتك يالله

عشق ..بصوت ناعس ....انا عاوزه انام

يحيى .....نامى يا حبيبتى وقبل خدها بحب

وبالفعل ثوانى وغطت فى ثبات عميق

الطبيب ....هننقلها غرفتها دلوقتى وهى نامت نتيجه المخدر

اللى فى المحلول وان شاء الله ساعات وتفوق وتكون كويسه والحمد لله على سلامتها هى والبيبى

يحيى ...الحمد لله واحم اسف جدات على عصبيتى معاكيا دكتور

الطبيب بابتسامه وهو يربت على كتفه ......ولا يهمك انا مقدر حالتك بس اوعى ساعه الولاده تيجى تقولى ولدها انا صحيح دكتور نسا بس معاك هعتزل هههههههههههه اخاف يا عم تتهور وتضربنى

يحيى.......هههههههههههه لالا مش للدرجه دى

الطبيب.. ربنا يخليهم ليك

يحيى ......يارب

....

فى الجامعه.......

التفت هبه الى اكرموشعرت بوجهها احمر من شده الاحراج والخوف الاحراج من طريقه اكرم الفظه فى الحديث امام استاذها حتى ولو كان يريد التقدم لها كان لابد ان يتحدث باحترام والخوف من وجه اكرم الذى لا ينذر بالخير وكانه على وشك ضرب المعيد

اكرم وهو يقترب منهم ببطىء

اكرم بسخريه ....ايه يا حبيبتى مش تعرفى الاستاذ ان مخطوبه وطلبه مرفوض

هبه بتوتر .....انا

المعيد ...بحرج ......انا اسف جدا مكنتش اعرف ان الانسه هبه مخطوبه بعتذر جدا

هبه بهمس .....انا اسفه جدا

نظر لها اكرم بغضب حين تاسفت

المعيد ..ولا يهمك وفرصه سعيده يا فندم عن اذنكم

ابتعدالطبيب بينما اكرم

اقترب منها بسرعه وامسك يدها بقوه المتها وسحبها خلفه وهو يتوجه الى سيارته بغضب

هبه .....اه سيب ايدى وجعتنى

اكرم وهو ينذر لها بغضب ....اخرسى خالص مش عاوز اسمع صوتك
صمتت هبه وفتح هو باب السياره ودفعها لتجلس بقوه واغلق الباب بعنف كبير
جعل هبه ترتعد ولكنها قررت الا تظهر خوفها منه فلكل شيء حدود واكرم يتعدى حدوده معاها وكانها عديمه الشخصيه
فقررت هى الهجوم اولا
حين ركب السياره وانطلق مسرعا
هبه بعصبيه ....انت ازاى تسحبتى كده كانى بهيمه بتجرها وازاى تتكلم بسخؤيه كده قدام المعيد بتاعى
اكرم بغضب ....اه فعلا كان المفروض اجبلكم شجره واتنين لمون
هبه. ....بعصبيه انت انسان وقح
فجاه توقفت السياره بعنف والتفت لها اكرم بغضب شديد وامسك يدها بقوه كبيره جعلتها تصرخ من الالم
اكرم ....قسما بالله ان اتكرر تانى وقليتى ادبك عليا لاربيكى من اول وجديد واحمدى ربك انك بنت لانى مبمدش ايدى على بنت
وترك يدها
فبكت هبه بقوه من الالم
هبه بهمس .....انا اسفه بس انت بتشك فى اخلاقى
اكرم بعصبيه وهو يحاول التحكم فى نفسه.....
اكرم ....انا لو بشك فمكنتش هفكر اتجوزك نهائى لكن انى الاقى واحد بيكلمك ده ممنوع وتقفى ليه تكلميه ممنوع تتكلمى مع اى حد اى ان كان
هبه ....حاضر
اكرم ...انا اسف على عصبيتى عليكى وياريت اللى حصل ميتكررش تانى
هبه ....ان ساء الله
نظر لها اكرم بتقييم كاد يغلى من الغضب حين وجدها تتحدث مع هذا الرجل كاد ان يضربه لولا انه انسحب سريعا ولكن لماذا هل يشعر بالغيره عليها لالا لم تكن غيره وانما خوفا على كبريائه وكرامته وليس غيره فهى لا تهمه فى شيء ولكن لابد ان يحفظ ماء وجهه
قطع متابعته لها صوت هاتفه ووجده يحيى

الذى اخبره ان ياتى بهبه الى المشفى لتجلس مع عشق ليذهبوا الى مشوار هام وبالفعل انطلق فى اتجاه المشفى بعد ان اخبرها بحادث عشق

....

فى المشفى

كان يحيى يجلس على الكرسى يتابع عشق

حين رن هاتفه ووجد المتصل سعد فحين وقعت عشق كان الهاتف الى جانبها فوضعه يحيى فى جيبه وهو يحملها

يحيى ...ايوه يا سعد

سعد .....ايوه يا يحيى بيه الست اللى اسمها منى دى عماله ترن على موبايل الزفت حماد وانا مش عارف اعمل ايه

يحيى بسرعه..محدش يرد عليها لحد ما اجى ليكم وانا بالكتير ساعتين واكون عندك

سعد ...حاضر يا باشا

يحيى بعد ان اغلق الخط ...عاوزه ايه منه تانى يا منى هانم عاوزه تعرفى ميعاد قتلى

....

لولو الصياد ....صغيرتى الحمقاء

الفصل الثالث والثلاثين.......

وصل اكرم امام المشفى واتصل بيحيى حتى ينزل له لانه اخبره الا يصعد وهو سوف ينزل لانه مستعجل للغايه

هبه ...مش هتنزل

اكرم بنفى ....لا هنروح مشوار انا ويحيى ونرجع على طول وبعدها هطلع دلوقتى انتى هتطلعى تقعدى مع عشق لحد ما نيجى ولو فى حاجه كلمينى

هبه ...حاضر بس مشوار ايه

اكرم..... مقدرش اقول لانها حاجه خاصه بيحيى

هبه بحرج .....اه اسفه

اكرم ...متتاسفيش مفيش بينا اسف ممكن

هبه ...اه ماشى انا هنزل بئه

وكانت تهم بفتح الباب حين وجدت اكرم يمسك يدها

هبه ...فى حاجه

اكرم ....ممنوع تكلمى مع اى حد ممكن

هبه ...بعصبيه ....اكرم انت كده عاوز تحبسنى وتحرم عليا كل حاجه

اكرم باسف ...انا اسف بس مبقدرش اشوف حد بيكلمك

هبه ...اكرم انت بتشك فيا

اكرم بسرعه ....لا والله بس مش قادر. حد يكلمك غيرى انتى ملكى انا بس

هبه بغضب. ...اكرم انا مش ملك حد ولا حتى انت انا ملك نفسى وهعمل كده احترام ليك بس وكمان انت كمان ممنوع عليك تكلم اى بنت

اكرم بابتسامه .....حاضر انتى تؤمرى

هبه بكسوف. ..سلام

وفتح الباب وخرجت..... مع السلامه

وجدت يحيى يهم بالخروج من المشفى ووقف ثوانى اخبرها بغرفه عشق وتفاصيل الحادث سريع

وصعدت بعدها وتوجه يحيى الى سياره اكرم

اكرم ..وهو ينطلق بالسياره .....على فين

يحيى ....على المخزن بسرعه

اكرم ..ليه حصل حاجه تانى

يحيى ..منى اتصلت بيه كتير وواضح ان فى حاجه وانا منعته يرد لحد ما نوصل ونشوف فى ايه

اكرم ...تفتكر فى ايه

يحيى ...مش عارف بس مش مرتاح حاسس ان فى حاجه مش كويسه هتحصل

اكرم ...ربنا يستر

وبعد حوالى ساعه وصلواامام المحزن ووجدوا سعد بانتظارهم

سعد ...اهلا يا بهوات

اكرم..ايه الاخبار

سعد ...مل شويه تتصل وطبعا مخلناش الكلب ده يرد زى ما يحيى بيه قال

يحيى.. تمام اوى يله بينا ندخل ونشوف هى عاوزه ايه

دخلو الى داخل المخزن وكان حماد مربوط

يحيى....فكه يا سعد

قام سعد بفك حماد واقارب منه يحيى ببطىء

يحيى بصوت هادىء يثير الاعصاب

يحيى ....بص يله دلوقتى هتتصل بالوليه اللى اسمها منى دى وهتسالك انت مردتش ليه هتقولها انك كنت نايم ومسمعتش الموبايل وتركز معايا وانت بتكلمها وهنفتح الاسبيكر علشان نسمع كل كلمه وصدقنى لو غلطت بحرف هتدفع التمن حياتك مع انها متسواش عندى

حماد ..بخوف..... والله يا باشا هعملك كل اللى انت عاوزه بس ابوس ايديك متموتنيش

يحيى.......سعد هات الموبايل

اعطى يحيى الموبايل الى حماد وامره بالاتصال بمنى التى فتحت الخط بغضب

منى....انت مبتردش ليه يا حيوان انت

حماد ....فى ايه يا ست كنت نايم ولا ممنوع النوم كمان

منى .....ما علينا عاوزك فى مهمه ضروريه

حماد....اه موت يحيى جوز بنت اختك

منى بسرعه ....سيبك من يحيى دلوقتى خالص فى الاهم

حماد .....تمام مدام كله بحسابه ومين اللى مطلوب ناخد روحه

منى....واحده ست اسمها عائشه وده عنوانها

حماد ....ومين دى

منى .....انت مالك

اشار لها يحيى من لزوم معرفته

حماد.....ببرود ....وانا مش هقتلها غير لما اعرف الفوله فيها ايه

منى ... يووه دى كانت خدامه عندى وجوزتها جوزى وام ابنى لانى كنت عاقم ودلوقتى جايه تهددنى انها تاخد ابنى بعد ما حبستها ولازم اخلص منها قبل ما تدمر كل حاجه

حماد .....اه تمام والحساب المره دى الضعف

منى....ماشى بس عاوزه الموضوع يخلص خلال يومين

حماد .....من عنيا

اغلق حماد الخط ونظر الى يحيى

حماد .....حاجه تانيه يا باشا

نظر له يحيى بصدمه .....لا

اكرم .....انا مش فاهم حاجه يعنى جاسر مش ابن منى

يحيى ......لازم نروح للست دى ونعرف منها كل حاجه

اكرم...... يله بينلا انا حفظت العنوان

....

منى لنفسها بابتسامه

منى ......كده تمام اوى والله وهتحلو يا منى وتخلصى من كل اعدائك

....

فى مرسم سهر

سهر ....جاسر انا بفكر فى حاجه بقالى كام يوم

جاسر بحب......ايه يا حبيبتى

سهر ...احم بفكر اسافر فتره

جاسر بغضب ....نعم تسافرى اللى هو ازاى

سهر .....بصراحه عاوزه ابعد فتره علشان افكر فى كل حاجه واخد قرار فى حياتى وهكمل معاك ولا لا

جاسر بحزن ....انتى عمرك ما حسيتى باى حاجه من يمتى

سهر... انا مشاعرى مشوشه حاسه انى مش عارفه افكر كل حاجه جوايا ملخبطه

جاسر ....هو انا وحش اوى كده

سهر ......لا انا مش قصدى كده ارجوك افهمنى

وقف جاسر وانجه الى الباب ونظر لها بحزن

جاسر .....عمر ما فى حاجه حبيتها كملت معايا ودلوقتى انتى كمان بتتخلى عنى

سهر .....انا اسفه

جاسر بابتسامه حزينه .....ولا يهمك وصدقينى انا بحبك وعمرى ما هنساكى وهستناكى لحد ما اموت مع السلامه

وخرج

سهر وهى تنفجر فى بكاء وتجلس ارضا

سهر........وانا بحبك انا اسفه بس انا خايفه من الجواز وخايفه تجرحنى
....

لولو الصياد.... صغيرتى الحمقاء

الفصل الرابع والثلاثين.....

وصل اكرم ويحيى الى العنوان الذى اخبرته منى لحماد

قام يحيى بطرق الباب وهو ينظر الى اكرم وكل منهم يشعر بالتوتر

فتحت عائشه الباب وهى تنظر لها بدهشه وتساؤل يظهر فى عيونها

عائشه ..اهلا حضراتكم مين وعاوزين مين

يحيى ....احم حضرتك الست عائشه

عائشه بموافقه براسها ....ايوه انا خير يا ابنى

اكرم. .....حضرتك ده يحيى جوز عشق بنت اخت منى هانم وانا خطيب اخته

عائشه بدهشه اكبر....اهلا وسهلا يا بيه

يحيى بتوتر...لو ممكن يعنى ندخل نتكلم مع حضرتك شويه منى هناخد من وقت حضرتك كثير

عائشه باسف ...معلش يا بيه مخدتش بالى انكم لسه على الباب انا اسفه اتفضلوا اتفضلوا يا اهلا وسهلا

دخل كل منهم الى غرفه يوجد بها صالون قديم يبدو عليه الفقر

عائشه ...تشربوا ايه يا بيه

يحيى .....مفيش داعى

عائشه ....متخفش يا بيه انا مش فقيره اوى واقدر اقدم ليكم اى حاجه

اكرم ...لا طبعا مش القصد وان كان ولا بد يبقى نشرب قهوه اتنين قهوه مظبوط

عائشه ....دقايق وتكون جاهزه

مرت ربع ساعه فى صمت على كل من يحيى واكرم حتى عادت عائشه وهى تحمل القهوه بين يديها

عائشه ....اتفضلوا

يحيى ....متشكرين جدا ممكن حضرتك تقعدى لان محتاجين نتكلم معاكى
عائشه .....خير ان شاء الله
اكرم ....احم احنا عرفنا عن طريق الصدفه ان حضرتك تبقى والده جاسر سعيد اللى هو المفروض قدام الناس ابن منى هانم
عائشه ....منى اللى قالت ليكم
يحيى ...بصراحه لا
عائشه....فعلا جاسر ابنى وانا طالبت بيه بعد ربنا ما فرج عنى وقدرت اطالب بيه وهى قالتلى اسبوع وهتقول له وساعتها هقدر اشوفه واخده فى حضنى واعوض السنين اللى فاتت
اكرم ...ممكن نعرف منك حضرتك ازاى والده جاسر
حكت لهم منى زواجها من سعيد وحملها بجاسر وحبه لها وتلفيق قضيه للمخدرات لها وتقضيت سنوات عمرها وشبابها محرومه من طفلها وهى حبيسه خلف قضبان السجن وحيده لا احد يتذكرها ولا يسال عليها وكانها صفحه وانطوت بكت وهى تحكى بقوه واخيرا خروجها من السجن وذهابها الى شقه احدى صديقاتها بالسجن حتى تخرج بعد شهور قليله وذهابها لمنى للمطالبه بجاسر ومفاجاتها بموت زوجها سعيد وان منى اخبرتها ان جاسر لا يعلم انها والدته وانه يعتقد ان منى هى والدته الحقيقيه واخبرتهم انها هددت منى انها سوف تقابل جاسر وتخبره الحقيقه ولكن منى طلبت منها ان تعطيها فرصه حتى تمهد الامر لجاسر وهو اسبوع واحد واعطتها هى رقم هاتفها وعنوانها
يحيى .....انا كده فهمت
عائشه ....فهمت ايه يا ابنى
يحيى ...بصراحه كده وبدون مقدمات منى هانم مش هتقول حاجه لجاسؤر
عائشه .....براحتها انا هستنى الاسبوع وبعد ها هروح له لوحدى مش هستنى اكتر من كده
اكرم.....للاسف مش هتلحقى
عائشه .....تقصد ايه
يحيى ....بصراحه كده منى هانم اتفقت مع واحد علشان يقتل علشان يختفى السر معاكى
عائشه .....تقتلنى وانتم عرفتم ازاى

اكرم ....يحيى اتعرض قبل كده لمحاوله قتل المهم بدون تفاصيل قدرنا نعرف القاتل اللى كان منى هانم هى اللى مسلطاه يقتله وكنا حجزيه وهى اتصلت بيه واحنا جنبه وادته عنوانك واسمك وطلبت منه يقتلك

عائشه ......بسخريه...... انا مش متفاجئه بصراحه ده حاجه كنت متوقعها منها دى اقل حاجه ممكن تعملها دى ست متعرفش ربنا

يحيى ....انا بس عاوز اطلب من حضرتك طلب

عائشه ...اتفضل

يحيى ...حضرتك هتيجى معانا دلوقتى هتقعدى فى شقه بتاعتى لفتره مؤقته علشان احنا متوقعين ان منى ممكن تكلف حد تانى انه يقتلك

عائشه ......مفيش داعى انا همشى من هنا وهتصرف

يحيى .....حضرتك بتقولى انك يعنى لسه طالعه من السجن وملكيش حد فياريت يعنى تعتبرينى زى جاسر ومتنسيش ان جاسر يبقى ابن خاله عشق وحضرتك والدته يعنى مفيش داعى حضرتك تتحرجى منى احنا اهل اولا واخيرا

عائشه .....ربنا يخليك ي ابنى ويبارك فيك

اكرم ......ممكن حضرتك تجهزى علشان نمشى

عائشه .....حاضر........

....

فى المشفى استيقظت عشق ونظرت حولها وجدت هبه تجلس على كرسى الى جانبها

هبه .....صحى النوم حمدالله على السلامه

عشق بصوت تعب ......الله يسلمك امال فين يحيى

فتح الباب فى تلك اللخظه ودخل يحيى

يحيى .....انا اهو

عشق ....كنت فين

يحيى .....كنت فى مشوار شغل مع اكرم

عشق .....طيب

يحيى وهو يقترب منها ويضمها الى صدره ويقبل خدها

يحيى .....حاسه باى الم

عشق..... الحمد لله الم بسيط بس شكله من الوقعه

يحيى ....الحمد لله

يحيى .....هبه اكرم بره مستنيكى هيبروحك وانتى خلى بالك من الولاد وابقى هاتيهم بكره مع بابا انا قلت لاكرم هيجبكم

هبه ....حاضر والف سلامه على عشق

يحيى....الله يسلمك

خرجت هبه وكان اكرم ينتظرها ابتسم لها وابتسمت له بخجل ومشوا فى صمت حتى وجد اكرم من ينادى عليه التفتوا ليروا رجل تقريبا فى سن اكرم يقترب منهم

اكرم بابتسامه ......عبدالرحمن يخربيتك واحشنى

عبدالرحمن......وانت كمان واحشنى ونظر الى هبه ....طبعا اتجوزت مريم ونسيت اصحابك بتوع زمان

شعر اكرم وكان احدهم دلق عليه دلو من الماء البارد بينما هبه كانت تنظر لهم فى صدمه

عبدالرحمن ...ازيك يا مريم ويحيى عامل ايه

هبه بهمس....الحمد لله

اكرم بتوتر....معلش يا عبدالرحمن هنمشى وهكلمك بعدين

عبدالرحمن.... ماشى يا عم وسلامى ليحيى

مشت هبه بصمت الى سباره وباا روح وحين جلس الى جانبها اكرم

هبه بصوت مخنوق......... انت كنت خاطب اختى مريم وبتحبها

اكرم بتوتر ....ايوه

....

لولو الصياد....... صغيرتى الحمقاء

الفصل الخامس الثلاثين....

هبه نظرت له بصدمه وكان الزمن توقف بها حينها علمت وادركت لماذا كان اكرم

متسرع هكذا فى الخطبه لماذا عندما راها اول مره شعر بالصدمه لماذا هو متمسك بها لتلك الدرجه

ليس لانه يحبها لا ولكن لانها مجرد شبيه ونسخه طبق الاصل من مريم فقط

ينظر لها على انها حبيبته مجرد وجه فقط ولكن
كيف خدعها كل اهلها لم يخبرها احد
ولا حتى يحيى كذب عليه حين سالته لماذا التسرع
وعشق لم تخبرها ووالدها لم يخبرها كلهم خدعوها جعلوها مغفله كانهم يروها
مريم وليست هبه
ولكن لا والف لا انا هبه ولى شخصيتى المستقله وحياتى لا انكر اننى احب اكرم
ولكن هو لا يحبنى ولا حتى اهلى اقسم اننى لن اسامحهم ابدا مهما حدث
اكرم بهدوء ولكن صوته متوتر ....هبه انا
هبه بعصبيه ....لو سمحت يا ريت متتكلمش معايا نهائى وتروحنى البيت فى
سكوت والا هنزل اخد تاكسى
حين قالت ذلك اقفل اكرم السياره الكترونيا
اكرم ....لازم تسمعينى
هبه..... بغضب ....اسمع ايه اسمع انى كنت مغفله اسمع انك مكنتش هتجوزنى
الا علشان نسخه من اختى افهم انكم كلكم كدبتوا عليا افهم انك لعبت بحياتى
ومشاعرى افهم ايه بس بجد حرام عليكم
اكرم بحزن ....انا اسف والله بس انا....
هبه ..ارجوك كفايه كدب ارجوك
اكرم ...انا مش هنكر انى خطبتك علشان شبه مريم بس والله انا معجب بيكى
هبه بسخريه... برافوا كويس وحضرتك عاوزنى اعمل ايه باعجابك ده
اكرم .....هبه انتى خطيبتى وارجوكى ادينى فرصه احكيلك
هبه ....انا مش خطيبتك انتهى خلاص وياريت تشيل الموضوع ده من دماغك
نهائى على جثتى لو اتجوزتك
نظر لها بغضب ولكن تماسك نفسه فهى ما زالت مصدومه فتحدث بهدوء
اكرم .....انا مش هسمع منك حاجه دلوقتى لانى مقدر حالتك لما تهدى نتكلم
هبه ...روحنى
انطلق اكرم بالسياره بصمت مطبق عليهم كانت
هبه تنظر الى الخارج بشرود حالها لماذا يحدث لها كل ذلك سرقت وهى رضيعه
وتربت

مع اسره ليست اسرتها لا تنكر انهم كانوا يعاملوها على انها ابنتهم بالفعل عاشت حياه بسيطه رغم
انها من اسره غنيه وتوفى الرجل الذى ربها وعملت عند جاسر الذى عاملها بقسوه وواحط من قدرها وبعدها توفت السيده التى ربتها واكتشفت انها اخت يحيى وتحولت حياتها ١٨٠ درجع حاولت ان تتقبل ما حولها وتعيش معهم على انها ابنتهم بالفعل تقسم انها احبتهم من كل قلبها ولم تحمل منهم اى ضغينه حتى جاسر سامحته على ما فعله معها لكن لماذ يخبروها انها مجرد بديل فى حياتهم عن توامها لماذا جعلوها اضحوكه هكذا لماذا لم يخبروها ان الرجل الذى احبته لا يحبها وانما هى مجرد دوبلير فى حياته بسبب موت بطلته وحبيبته لقد تحملت الكثير ولكن الان جاءت النهايه لكل هذا لن تتحمل اكثر من ذلك انتهت حياتها معهم جميعا اول شىء ستفعله حين تصل الفيلا ان تجمع اشيائها وترجع الى شقه والديها وترجع الى حياتها القديمه وتنسى كل شىء حبها لاكرم وهولاء من يدعون انهم عائلتها ويحبونها
فاقت من شرودها على توقف السياره
همت لفتح الباب ولكنه مغلق
هبه .... افتح الباب
اكرم ....حاضر انا هسيبك ترتاحى كام يوم وبعدها نتكلم ومتنسيش ان خطوبتنا كمان اسبوع
هبه بسخريه وهى تنظر له...ان شاء الله
فتح لها اكرم الباب فنزلت مسرعه الى الداخل وحمدت ربها انها لم تقابل احد فوالدها يرتاح بغرفته والاطفال نائمين
صعدت الى غرفتها سريعا وجمعت اشيائها التى اتت بها فقط ولم تاخد اى شىء اخر وتركت الفيلا بغير رجعه.....
وهاهى تفتح باب شقتها تشعر بالدفىء تشعر برائحه والديها تتذكر ذكرياتها معهم وحديثهم وضحكهم كانت حياتها سعيده رغم بساطتها
دخلت الى غرفه والديها وفتحت دولاب والدتها ومدت يديها الى ملابسها لتاخد اى شىء تحتضنه وتشم رائحه والدتها به وهى تسحب العباءه سقطت صندوق صغير وانفتح ارضا
تناثرت قطع دهب صغيره كانت لها وهى طفله وورقه كبيره

جمعت الذهب ونظرت للورقه بتساؤل ماهى وغلبها الفضول وفتحتها وكانت تحتوى على

......

بسم الله الرحمن الرحيم

حبيبتى هبه بنتى ونور عينى

انا عارفه يا حبيبتى انك وانتى بتقرى الورقه دى هكون انا قابلت وجه كريم وعلشان كده قررت قبل ما اموت اكتبلك الرساله دى

انا كنت ست بسيطه ربنا عالم انى عمرى ما اذيت حد كنت بحب جوزى وبيحبنى اوى كنا اسعد زوجين لكن حكمه ربنا انى اكون عاقر جوزى مرضيش يسبنى وقررنا انه خلاص هنكمل كده وده قدرنا وجمدنا ربنا فى الوقت ده انا كنت بشتغل فى مستشفى كبيره ممرضه

كنت بشتغل فى الحضانه كنت كل ما بشوف طفل ببكى واتحسر على حالى لحد ما فى يوم جالى طفلتين توام زى القمر كنتى انتى يا حبيتى وتوامك ايوه انا مش امك اول ما شفتك خطفتى قلبى حسيت انك بنتى انا محستش بنفسى غير وانا بشيلك واخدك واهرب من المستشفى ولما وصلت البيت ابوكى استغرب اوى مين دى قلتله انى كنت خارجه من المستشفى ولقيتك مرميه فى الشارع خفت اقوله الحقيقه يرجعك لاهلك طلبت نربيكى ويمكن تعوضينا على حرمنا من الخلفه ووافق وقتها طلبت منه نعزل لمنطقه تانيه ووواقق ومرجعتش الشغل وقطعت صلتى بكل الناس اللى اعرفهم وربنا عالم انك كنتى بنتنا كانك من لحمى ودمى انا عارفه انى غلطت بس ارجوكى سامحينى يا بنتى علشان ربنا يسامحنى وادعيلى بالرحمه

....

انفجرت هبه بعد انتهاء الرساله فى بكاء مرير وكانت تصرخ وتتنهد بقوه وتبكى وتبكى

وضمت عباءه والدتها الى صدرها وقالت بصوت عالى

هبه ....مسمحاكى يا ماما انتى كنتى احسن ام واحسن والله من اهلى الحقيقين

....

في المشفى

كان يحيى يجلس مقابل عشق يطعمها بيده

عشق ......معنتش قادره خلاص

يحيى وهو يقرب من فمها الملعقه .....اخر واحده

اخذتها عشق وحمدت ربها

حينها رن هاتف يحيى وكان المتصل والده

يحيى .....السلام عليكم

الاب ....وعليكم السلام يا ابنى عشق عامله ايه

يحيى ....الحمد لله كوويسه حسن وحسين وعاملين ايه

الاب ....الحمد لله والمربيه وصلت اللى طلبتها وقاعده معاهم

يحيى .....طيب كويس

الاب ....هى هبه هتبات عندك

يحيى .....تبات عندى ايه هبه روحت من زمان مع اكرم

الاب......دى لسه موصلتش يا ابنى

يحيى .....متقلقش انت انا هكلم اكرم واشوفهم فين ممكن يكونوا بيتمشوا شويه

الاب .....ماشى يا ابنى وطمنى مع السلامه

اغلق يحيى الخط نظرت له عشق بقلق

عشق ......هى هبه لسه مروحتش

يحيى .....ايوه ادينى هتصل باكرم اشوفه راحوا فين مش اصول دى انا قايله يروحها على طول

عشق .....طيب براحه وانت بتكلمه

يحيى اتصل على اكرم وكانت ينتظر اجابته بتوتر وعصبيه وحين فتح الخط

يحيى .....انتو فين يا اكرم

اكرم بدهشه ....احنا مين

يحيى ...انت وهبه طبعا اتاخرتوا ليه ومروحتهاش ليه

اكرم ....انت بتقول ايه انا مروحها من زمان ودخلت الفيلا قدامى

يحيى .....ازاى ده بابا بيقول انها مجتش

اكرم ...مستحيل انا هروح واشوف ايه الموضوع وعلى فكره هبه عرفت انى

كنت خطيب

طيب مريم وزعلانه جدا مننا كلنا.

يحيى ....يا نهار اسود طيب روح هناك وطمنى

اكرم ....ماشى

....

فى شركه جاسر كان يجلس حزين منذ اخر لقاء له مع سهر ويعلم ان اليوم ميعاد سفرها وطيارتها كانت منذ ساعات تركته وحيد حزين حتى انه لم يعد يرغب بالحياه

دخلت السكرتيره وعليه

السكرتيره.....جاسر بيه فى واحده عاوزك بره

جاسر ....مين دى

السكرتيره ....مرضتيش تقول

جاسر طيب دخليها

ثوانى وفتح الباب ولكن جاسر كانت ينظر للورق امامه وحين رفع نظره صدم بشده فلم تكن سوى حبيبته

جاسر بصدمه ....سهر

....

لولو الصياد....صغيرتى الحمقاء

الفصل السادس والثلاثين....

جاسر بصدمه وهو ينتفض واقفا وقلبه ينبض بقوه

جاسر .....سهر....

دخلت سهر ووقفت وسط الغرفه وعيونها ارضا ومشبكه يديها ببعض تلعب بصوابعها بقوه وتوتر ووجها احمر

التف جاسر حول المكتب ووقف امامها على بعد خطوه منها

جاسر وهو يضع يديه داخل جيوب البنطالون لانه غير واثق برد فعله

جاسر....انا كنت فاكرك سافرتى

سهر بهمس وهى ما زالت تنظر ارضا

سهر.....مقدرتش

جاسر بصوت متحشرج ......ليه

رفعت سهر نظرها له ونظرت فى وجهه ولمعت عيونها بدمعه شارده وتحدثت ببطىء

سهر ....مقدرتش ابعد عنك

جاسر بهمس .....ليه

سهر زوهى تعض على شفتيها وتنظر لها بخجل لاول مره يرى سهر خجوله هكذا ولا تستطيع الحديث

سهر وهى تنظر بعيونه بقوه

سهر ......روحت المطار وكنت خلاص هسافر بس حسيت ان روحى هتروح منى لو سافرت محستش بنفسى غير وانا بوقف وتاكسى وبجيلك هنا وصمتت قليلا .....انا......

جاسر بهمس....انتى ايه

سهر.......انا بحبك اوى يا جاسر ومش هقدر ابعد عنك بعدى عنك كان هيموتنى

لم يستطع جاسر الحديث شعر بقلبه يرقص من الفرحه ولم يشعر بنفسه وهو يسحب سهر بقوه ويضمها الى صدره وهو يدفن وجهه فى شعرها ضمها اليه ولدت لم تضمه لها دائما متسرع لابد انها ستغضب وكان يهم ان يبتعد عنها حتى لا تغضب منه حين وجدها ترفع يدها وتحيط خصره وتضمه اليها اكثر شعر وقتها بصدق مشاعرها وانها بالفعل احبته وازالت كافه الحواجر بينهم اخيرا ووجد القدره حتى يبتعد عنها قليلا وينظر لها

جاسر بحب وفرحه .....من الاخر كده قدامك بالكتير شهر وتبقى مراتى والا والله انا مش مسئول عن اللى هيحصل ممكن انحرف تضربى بئه تصرخى ماليش فيه

ضربته سهر بكتفه بغيظ

سهر .....قليل الادب

جاسر..... بس بحبك وطبعا مش هقل ادبى غير معاكى بس

وغمز لها بعينيه فضحكت بقوه وارتمت فى حضنه ثانيه تشعر بدفئه والامان وسط احضانه

....

....

فى قصر يحيى

وصل اكرم الى القصر

والد يحيى .....اهلا يا اكرم هى هبه مش معاك

اكرم ....يا عمى انا وصلتها من زمان هنا

الاب....يا ابنى والله ما جت انا مشفتهاش

اكرم ...اواى بس فين الخدم ممكن تنادى عليهم كلهم

قام الاب بمناداه جميع الخدم والحراسه بالخارج

الاب......مفيش حد منكم شاف هبه هانم

تحدث رئيس الامن بالخارج

حارس الامن .....ايوه يا فندم اكرم بيه وصلها هنا الفيلا وبعدها بنص ساعه خرجت ومعاه شنطه سفر ووقفت تاكسى ومشيت

اكرم ....بغضب ....ازاى موقفتهاش

الحارس.....معنديش اوامر بكده انا التعليمات اللى عندى امنع عشق هانم بس من الخروج اى حد تانى عادى

الاب ....اتفضلوا انتم

اكرم بعصبيه ....يعنى ايه سابت البيت

الاب ...بحزن وهو يجلس بتعب .....بنتى راحت منى

اكرم ....انا السبب

الاب....انت زعلتها يا ابنى

اكرم بحزن ....للاسف هبه عرفت انهارده انى كنت خاطب مريم وزعلت جدا مننا كلنا وواضح انها قررت تبعد عننا

الاب .....انا ياما قلت ليحيى قولها الحقيقه بس رفض كنت عارف ان اليوم ده هيجى بس يا ترى راحت فين

اكرم .....هقلب عليها الدنيا

الاب بتعب .....هاجى معاك

اكرم ....خليك يا عمى وانا لو حصل جديد هكلمك

الاب ....ماشى وياريت تبدا ببيت الناس اللى ربوها ممكن تكون هناك
اكرم .....حضرتك تعرف العنوان
الاب .. .العنوان هو ....لو لقيتها طمنى واتعامل معاها براحه يا ابنى ارجوك هبه مش مستحمله كفايه اللى حصلها
اكرم.....ان شاء الله
خرج اكرم من الفيلا بسرعه وانطلق بسيارته وهو فى السياره اتصل بيحيى واخبره ماحدث وقال له يحيى انه سوف يقابله هناك على عنوان اهل هبه
بعد مرور بعض الوقت وصل اكرم الى بيت هبه وهاهو امام الشقه وقام بطرق الباب
فى الداخل كانت هبه نائمه فى سرير ونتيجه شده بكائها غطت فى نوم عميق دون ان تدرى
وافاقت الان من نومها على صوت طرق على باب الشقه لابد انها جارتها ام احمد فقد راتها حين كانت صاعده على السلم واخبرتها انها ستحضر لها الطعام رغم رفض هبه ولكنها كانت مصممه
اتجهت هبه الى الباب تفتحه وفتحت ولكن صدمت بشده فلم يكن الطارق سوى اكرم
هبه .....احم ....اهلا اتفضل
دخل اكرم المنزل وتركت هبه باب الشقه مفتوح
اكرم ....ممكن افهم ايه اللى بيحصل وازاى تسيبى البيت كده عارفه حالة والدك ازاى دلوقتى عارفه اد ايه قلقنا عليكى
هبه ....مفيش داعى حد يقلق عليت انا الحمد لله كويسه ورجعت لمكانى الصحيح
اكرم ...انتى بتعملى كده ليه عارف انى غلطت لما خبيت عليكى كنت خاطبك علشان شبه مريم بس بعدين عرفت انك مش هى وابتديت اشوف الفرق بينكم ليه عاوزه تبعدة دلوقتى وتدمرى كل حاجه
هبه بسخريه .....اه فعلا انا ليه زعلانه المفروض مزعلش المفروض انى اقولك خلاص يبا حبيبى حصل خير واستنى لما سيادتك تتكرم عليا وتحبنى صح لا فووق كده وصحصح مش انا اللى اتحايل على واحد انه يحبنى حتى لو بحبه وهموت عليه وياريت تتفضل تخرج بره لان وجودك هنا مينفعش

اكرم ....مش همشى غير وانتى معايا
هبه. ...مش هروح انا هنا بيتى وبيت اهلى
جاء صوت يحيى من عند باب الشقه....
يحيى .....وانا بابا وعشق وحسن وحسين ايه مش اهلك يا هبه
هبه بدموع وهى تنظر له
هبه ....الاهل متجرحش بنتهم كده
يحيى وهو ينظر لاكرم
يحيى... معلش يا اكرم اتفضل انت دلوقتى وبعدين نتكلم
اكرم كاد ان يرفض ولكن نظره يحيى اليه جعتله يهز راسه بالموافقه ويخرج من باب الشقه اغلقه يحيى خلفه واقترب من شقيقته وامسك بيده وسحبها لتجلس امامه على الكنبه
يحيى .....انا عارف انى غلطان بس انا اللى طلبت منهم ميقولوش ليكى حاجه كنت عاوز تحسى باكرم وتحبيه الاول وعاوز اكرم يعرف انك مش مريم انت هبه شخصيه مستقله كنت عاوز يشيل الغشاوه عن عنيه ويعرف انه عايش فى وهم تعرفى انى متاكد من نظره عنين اكرم دلوقتى انه بيحبك بجنون بس للاسف لسه مادركش ده
هبه ببكاء .....انا اتوجعت اوى ومش هسامحه
يحيى .....مش هطلب منك تسامحيه هو الوحيد اللى يقدر يخليكى تغيرى رايك بس المهم انك تسامحينا وترجعى معايا
هبه برفض ....لا
يحيى ....ارجوكى يا هبه انتى لو بعدتى والله بابا هيموت انا كنت بطلمه وانا جاى وكان صوتهان اوى
هبه ...بعد الشر عنه ....على فكره انا عرفت ازاى اتخطفت زمان واخبرته عن رساله والدتها وما حدث فى الماضى
يحيى ....الله يسامحها ويغفر ليها
هبه ...يارب ....انا هاجى معاك يا يحيى بس بشرط
يحيى ....شرط ايه...
هبه ...متفتحش موضوع اكرم معايا تانى

يحيى ...حاضر .....وقبل جبينها بحب

وبالفعل رجعت هبه مره ثانيه الى الفيلا وفرح الاب بعودتها كثيرا حتى انه بكى من شده فرحته

خرج يحيى من الفيلا واخرج هاتفه واتصل بجاسر فقد حان الوقت لكشف الحقيقه

جاسر ...الو

يحيى ...ازيك يا جاسر

جاسر. ...الحمد لله

يحيى ...كنت عاوزك تقابلنى دلوقتى ضرورى فى موضوع مهم جدا

جاسر ...حاضر فين

يحيى ... فى محزن ٦ اكتوبر عنوانه ....هستناك هناك

جاسر .....مع انى مش مرتاح بس حاضر مسافه السكه

اغلق يحيى الخط وانطلق بسرعه باتجاه المخزن

يحيى....انا عارف ان جاسر هيتصدم بس دى نهايتك وهنبتدى بكشف الحقيقه لجاسر

....

لولو الصياد.......... صغيرتى الحمقاء

الفصل السابع والثلاثين.....

وصل يحيى الى المخزن وجد رجاله ينتظروه

سعد .....خير يا باشا فى حاجه

يحيى ...لا الكلب اللى جوه فايق

سعد....ايوه

يحيى ....طيب تمام ...ادخلوا انتم جوه دلوقتى لحد لما انادى ليكم لانى منتظر حد

سعد ....اوامرك يا باشا...

واخذ رجاله وذهب الى الداخل

وقف يحيى وهى يتكىء على سيارته فى انتظار جاسر كان يشعر بتوتر داخله ويشعر بان الكلمات هربت منه لا يعلم ماذا يقول وكيف يخبره ببشاعه تلك المراه

التى ظنها امه طوال سنين عمره الماضيه وفى لحظه هكذا ينهار كل شىء امامه
كان الله فى عونه حين يعلم حقيقه تلك الافعى التى تدعى منى لا ينكر يحيى انه
يغار من جاسر لانه اراد الزواج من عشق ولكن تناسى ذلك لحين الانتقام من
منى وكشف حقيقتها حتى تنال جزاءها
وجد يحيى ضوء عالى لسياره تقترب منه فاعتدل فى وقفته وانتظر اقتراب
السياره التى علم بيقين انها سياره جاسر
دقائق ووصلت السياره وتوقفت بقرب سياره يحيى ونزل منها جاسر وعلى
وجهه الف سؤال
اقترب من يحيى ومد له يده
جاسر ...ازيك يا يحيى
يحيى وهو يبادله السلام ويصافح يده .....الحمد لله

جاسر بتساول ....ممكن اعرف فى ايه انا من ساعه ما كلمتنى وانا قلقان جدا
حاسس ان فى مصيبه
يحيى ..بهدوء اول حاجه انا عاوزك تسمعنى للاخر ومتقطعنيش لان انهارده
هتتكتشف حاجات كتير
جاسر ....ماشى
اخرج يحيى موبايل حماد من جيبه وفتح التسجيلات
الخاصه بين منى وحماد واخبره بقتل مريم وبعدها محاوله قتل يحيى واخيرا
سماعه للجزء الخاص بوالدته
وحين انتهت التسجيلات نظر جاسر الى يحيى وكانه فى حاله لا وعى
جاسر بصدمه ...انا مش فاهم حاجه ده صوت ماما صح
يحيى ...للاسف ايوه
جاسر....ماما قتلت مريم وكانت عاوزه تقتلك
يحيى ....ايوه وهى السبب فى ضرب حسين بالنار كنت انا المقصود
جاسر وكانه يحدث نفسه ....وكمان هى مش امى انا فى حلم صح
يحيى ...للاسف لا منى هانم مش امك الحقيقيه امك الحقيقيه هى الست عائشه
اللى اتجوزها والدك لان منى مبتخلفش واللى دخلتها السجن فى تهمه زور
وعاشت حياتها فى السجن وخطفت ابنها منها ولما خرجت تطالب بيك قررت

تقتلها بس لسوء حظها وصلت للكلب بتاعها قبل ما تقتلها
جاسر...بغضب ودموع تنهمر على وجهه بدون وعى
جاسر .....دى مش بنى ادمه دى شيطانه بجد شيطانه مستحيل تكون بشر زينا ازاى جالها قلب تعمل كل ده انا مش مصدق نفسى حاسس انى فى كابوس
يحيى ....للاسف دى الحقيقه وكان لازم تعرفها
جاسر ببكاء.....امى فين
يحيى ....انا لما عرفت تخطيط منى بصراحه خفت تكلف حد تانى يقتلها علشان كده وديتها مكان تانى
جاسر...ودينى ليها
يحيى ...حاضر يله بينا بس ليا طلب الاول
جاسر ...ايه هو
يحيى ....منى متعرفش اى حاجه دلوقتى وحاول تتحكم فى نفسك
جاسر بغضب .....انا هقتلها على الى عملته ده
يحيى .....لا يا جاسر هى هتاخد جزاءها بس اصبر شويه وحاول تكون طبيعى
جاسر ....ازاى اكون طبيعى انا حاسس انى كنت عايش فى وهم
يحيى ....انا عارف ومقدر حالتك بس لازم تستحمل
جاسر .....هحاول بس دلوقتى ودينى اشوف امى
يحيى ...سوق عربيتك وامشى ورايا
انطلق كل من جاسر ويحيى فى اتجاه الشقه الموجوده بها عائشه وبعد حوالى ساعه الاربع وقفوا امام باب الشقه رغم تاخر الوقت ولكن جاسر لم يستطيع الانتظار اكثر ليرى امه طرق يحيى جرس الباب دقائق وسمع صوت والدته من الداخل
عائشه .....مين بيخبط
يحيى ...انا يا ست عائشه يحيى
فتحت عائشه الباب فورا حين علمت ان القادم يحيى دخل يحيى يتبعه جاسر الذى نظر الى امه بعاطفه ودموعه انهمرت على وجهه بسرعه كانت عائشه تنظر الى ذلك الشاب برفقه يحيى ولا تعلم لماذا شعرت بخفقان قلبها بقوه
نظرت عائشه الى يحيى بتساؤل وهمست

عائشه......ده جاسر صح

اومىء يحيى براسه بنعم

فانفجرت عائشه فى البكاء بصوت عالى وفتحت يديها الى ولدها فاقترب منها جاسر بسرعه يضمها وتضمه اليها بقوه ليشعر ولاول مره بدفىء وحضن امه يشعر بالامان والراحه يشعر بالمحبه بكى وبكى وهو يتخيلها بين جدران السجن تعانى بسبب فقدانه وهى بريئه ذنبها الوحيد انها كانت عقبه فى طريق منى بينما عائشه تضمه اليها وتبكى ولدها الذى مر سنوات طفولته ومراهقته وشبابه بدون ان تراه كم مره مرض دون ان تكون جانبه لم تراه وهو يدخل المدرسه لم تراه وهو يتفوق اكثر واكثر لم ترى اول ابنتسامته لها لم تسمع منه كلمه امى ولا مره ما ذنبها ليحرموها من طفلها بكل دم بريد هل حدث ذلك فقط لانها فقيره ليس لها سند فى هذه الدنيا ليقف امام منى وجبروتها

اخيرا ابتعد جاسر عنها وهو يقبل يدها

وسحبها ليجلسوا على الكنبه بجانب بعضهم وسط نظرات يحيى الحزينه لما حدث لهم

عائشه ببكاء.... سامحنى يا ابنى

جاسر ...انا اللى اسامحك مين يطلب من مين السماح انتى اللى اتظلمتى وضاع عمرك فى السجن بس اوعدك مش هسيب حقك

عائشه بخوف..... لا يا ابنى ابوس ايديك انا مش عاوزه حاجه ابعد عن منى دى شيطانه ممكن تعمل اى حاجه لو حد وقف قدامها

يحيى.... متقلقيش ان شاء الله هتاخد جزاءها

جاسر......انا ماما من هنا هشترى ليها شقه تانيه

يحيى ....مفيش داعى استنى لما نخلص من منى وتقدر تيجى ليها فى اى وقت

عائشه بحب ...خليك معايا انهارده يا جاسر

جاسر ....حاضر

يحيى ....طيب هستاذن انا بئه ومتنساش تكلم منى تقولها اى حجه عن نومك بره علشان متشكش فى حاجه

جاسر .....حاضر

خرج يحيى بينما جاسر اتصل بمنى واخبرها انه سزوف يبيت لدى احد اصدقائه وحاول بقدر الامكان التحكم فى نفسه وحبنانتهى ضم والدته وطلب منها ان

تحكى له كل شىء من البدايه للنهايه.

....

فى سياره يحيى اخرج هاتفه واتصل على اكرم

اكرم ....الو

يحيى .....ايوه يا اكرم خلاص جاسر عرف كل حاجه

اكرم كويس

يحيى ....اجهز بكره الصبح هنبتدى تنفيذ خطتنا ومش هيعدى بكره غير وحقيقه منى ظاهره للكل

اكرم .....ان شاء الله

الفصل الثامن والثلاثين.......

فى صباح اليوم التالى كان يحيى ينتظر اكرم امام فيلته لتنفيذ الخطه التى اتفقوا عليها

....

فلاش باك...

يحيى ....خطه ايه

اكرم ...طبعا انت عارف ان مدير امن القاهره صاحب والدى الله يرحمه وبيعتبرنى زى ابنه

يحيى ...ايوه طبعا اللواء رامز غنى عن التعريف

اكرم .....احنا هناخد التسجيلات دى ونوديها له وهو يقبض على منى

يحيى ....انا مش عاوز منى يتقبض عليها قبل ما عشق تعرف الحقيقه

اكرم ......قصدك ايه

يحيى ....انا مش هروح له دلوقتى هنستنى الوقت المناسب ونروحه لحد ما اجمع كل الخيوط حول منى علشان متقدر تخرج منها والاهم عشق تعرف الحقيقه

اكرم ....عمتا ان معاك فى اى وقت

....

بااااك

....

يحيى لنفسه ...وجه الوقت يا منى
اخيرا وجد يحيى اكرم يقترب منه ويلتف حول السياره ويركب الى جانب يحيى
اكرم ....صباح. الخير
يحيى.... صباح الخير كلمته
اكرم ...ايوه كلمته امبارح ومستنينا دلوقتى فى مكتبه
يحيى ..وهو ينطلق بسيارته ...على بركه الله
بعد مرور حوالى ساعه وصلوا الى مقر مديريه الامن وذهبوا مباشره الى مكتب اللواء رامز الذى ترك خبر بميعاد مقابلته لهم فدخلوا فورا
رامز وهو يحتضن اكرم
رامز ....واحشنى يا وحش
اكرم ...وانت كمان يا عمى والله
رامو بابتسامه ...بقيت نسخه من ابوك الله يرحمه
اكرم . ..الله يرحمه
رامر وهو يحتضن يحيى. ...ازيك يا يحيى عامل ايه
يحيى.... الحمد لله
رامز ...اخبارك والدك ايه والبنت الشقيه عشق
يحيى.... الحمد لله
رامز ....هههه كانت شقيه اوى وكانت كل ما تشوفنى عاوزه تاخد النجوم من على كتافى وتعيط هههههههههه
يحيى.....هههههههههه ولسه شقيه
رامز ....ربنا يخليكم لبعض.....
يحيى .....يارب
رامز ....خير كنتم عاوزنى فى ايه
اكرم .....اولا الموضوع مهم جدا وكمان عاوزه سريه جدا
رامز ....خير
اخرج يحيى التسجيلات وقام بتشغليها وحين انتهت حكى له كل شىء عن قذاره منى
رامز ...بقرف ....طول عمرى مش برتاح للست دى

يحيى .....المهم انها تاخد جزائها بس ليا طلب

رامز .....اتفضل

يحيى ....انا بفكر نعمل بينها وبين حماد مواجهه الاول فى وجودكم طبعا بس يهمنى جدا ان عشق تعرف حقيقتها وكمان جاسر

رامز ....وانا معنديش مانع اللى فهمته ان حماد ده عندك

يحيى ....انا هخلى رجلتى يجهزوه ويقابلونى بيه على فيلت منى على ما اجيب عشق من البيت يعنى بالكتير ساعتين ونكون هناك

رامز .....تمام نكون جهزنا القوه وانا بنفسى هكون معاهم

اكرم .....متشكر جدا يا عمى

رامز.....انت ابنى يا اكرم وكان نفسى ربنا يكرمنى بولد زيك

اكرم ....ربنا يخليلك سلمى وسالى

رامز ....يارب...

يحيى ....نستاذن احنا بئه

رامز ....مع السلامه وانا هتابعكم على الموبايل

يحيى ....تمام ومتشكر لحضرتك جدا.....

خرج يحيى من مديريه الامن

وقام بالاتصال بجاسر وطلب منه ان ينتظره امام فيلا منى هو وعائشه ولا يدخل حتى يصل

فوافق جاسر

واخيرا وصل يحيى امام المستشفى ونزل مسرعا واتجه الى الطبيب الذى سمح له بخروج عشق وبعدها توجه لغرفه عشق فتح الباب وجدها تجلس على السرير وتقرا فى احد الكتب الخاصه بالاطفال

يحيى وهو يقترب منها ويقبل جبينها ....عامله ايه

عشق....الحمد لله كنت فين

يحيى ....هتعرفى كل حاجه دلوقتى اهم حاجه تلبسى علشان نخرج بسرعه من هنا

عشق..... طيب بس فى ايه

يحيى. ...جه وقت الحقيقه

عشق ....مش فاهمه
يحيى وهو يحضر ملابسها ويساعدها فى ارتدئها ....هتفهمى كل حاجه اوعدك
عشق ...ماشى
جمع يحيى اغراضها بسرعه وبعدها امسك بيد عشق وتوجه الى خارج المشفى وجد اكرم يجلس بالكرسى الخلفى وترك المقعد الامامى لعشق ركبت عشق السياره بمساعده يحيى والقت السلام على اكرم وانطلقوا بالسياره وسط صمت هناك من يفكر فى ما قد يحدث ويتمنى ان ينتهى الامر بهدوء وهناك من يتاكل من الداخل لمعرفه ماهى تلك الحقيقه وهناك من يتاكل من الداخل لفراق حبيبته الذى ظل طوال الليل ساهر يفكر فيها ويتذكر كل شىء عنها حتى اقل شىء وعلم انه يحبها وبقوه ولكن كيف ومتى لا يعرف فقد فرضت حبها عليه ببرائتها وشقاوتها وعندها وطيبتها ولكن كيف يصلح ما حدث لا يعلم.....
اخيرا ....وصلوا امام فيلا منى
عشق بدهشه.... احنا جايين هنا ليه
يحيى .....هتعرفى دلوقتى
نزل يحيى من السياره وكان الجميع موجود فاقترب هو من حماد واعطاه الهاتف
يحيى ...طبعا عارف هتعمل ايه
حماد ....عارف يا باشا
يحيى ....يله ادخل ونفذ اللى قلتلك عليه
توجه حملد الى داخل الفيلا وطرق الباب والغريب ان من فتحت الباب هى منى فقد كانت على وشك الخروج وصدمت بشده من رؤيتها الى حماد امامها
منى ....انت بتعمل ايه هنا
حماد....ايه يا هانم هنتكلم هنا ولا ايه ولا عاوزه حد يسمع كلامنا
منى ...ادخل بسرعه ......ادخلته منى الى الداخل ولكنها نسيت ان تغلق باب الفيلا الخارجى فى توترها
دخلت منى الفيلا واغلقت عليه وعليها غرفه المكتب
فى ذلك الوقت دخل الجميع الى الداخل ووقفوا بالخارج ليسمعوا حديث منى وحماد وسط دهشه عشق ولكن يحيى اشار لها بالصمت وفقط ان تسمع

منى ...بغضب ....انت ايه اللى جابك هنا

حماد....ايه قتلت الوليه وجاى اخد حسابى بس عاوز عشره مليون جنيه

منى ....انت اتجننت

حماد......ده حقى ماذا والا عليا وعلى اعدائى

منى ..قصدك ايه

حماد ....يا ترى فى حد غيرنا هنا اصل دى اسرار

منى .....لا الخدم كلهم اديتهم اجازه لانى مسافره انهارده

حماد ......اه يبقى اسمعى بقى

واخرج الهاتف وقام بتشغيل التسجيلات لها

منى بلغضب ....يا ابن الكلب انا تعمل معايا كده

حماد.....ايه بتبلى عليكى

منى وهى تلتف حول المكتب وتفتح احد الادراج بهدوء تبحث عن مسدس زوجها

منى......وانت تفتكر انى هعديها كده انت بتحلم زى ما خليتك تقتل مريم وتحاول تقتل يحيى. وزى ما قتلت عائشه ام جاسر دلوقتى جه دورك انك تموت لانك بقيت خطر اوى عليا

وكادت ان تطلق النار وهى تصوب المسدس تجاه حماد حين فتح الباب ودخلت قوات الشرطه ورامز ويحيى وعشق المصدومه وجاسر وعائشه واكرم

يحيى وه....نهايتك على ايدى زى ما وعدتك يا منى هانم

منى......بصدمه وغضب...ايه اللى بيحصل هنا انتم مين

رامز ....حضرتك مطلوب القبض عليكى للتحريض على قتل مريم وعائشه ويحيى وحرق مصنع يحيى وبلاوى تانيه كتير

نظرت لهم منى بعدم استيعاب وفجاءه وقع نظرها على جاسر الى جانب عائشه وهو ممسك بيدها

منى ..جاسر......

جاسر بحزن ......ليه

منى.....بغضب ....علشان انت حقى علشان انت المفروض تكون ابنى مكنتش المفروض ابقى عاقم انا لازم كل احلامى تتحقق

جاسر بغضب ....وربنا فين

منى....انا معملتش حاجه غلط

يحيى ....وقتلك مريم وتفريقى عن مراتى وعيالى ومحاوله قتلك ليا

منى بغضب ....ابوك السبب كان هيخسرنى كل حاجه وجوزى مات بسبب طمعه مات بحسرته حب حياتى حسرنى عليه لازم يتعذب زيى علشان كده قتلتها وانت خدت منى عشق كنت مسيطر عليها مكنتش بتشوف غيرك كان لازم ابعدك عنها خليت واحده تصورك وانت عريان معاها وانت متخدر علشان اهددك وابعدك عنها واحرق قلبك واشوفك بتتعذب كمان وابوك يتعذب فى بعدك عنه

عشق ببكاء...وانا يا خالتو مفكرتيش فيا مصعبيتش عليكى وانا بتعذب قدامك كل يوم.

منى بعصبيه ...انا كنت جنبك كنت بحميكى منه مكنش لازم تحبيه كنتى المفروض تحبى جاسر وبس وتسمعى كلامى وتتجوزيه.

يحيى بغضب.... انتى شيطانه

رامز ...بتهيئلى نكمل كلامنا فى المديريه ياريت تسيبى المسدس يا منى وتسلمى نفسك

منى بغل وحقد ....مش هيحصل مش هترمى فى السحجن مش انا اللى نهايتى تكون كده مش هسمحلكم تتشفوا فيا لا..

ورفعت المسدس ووضعته فى حلقها واطلقت طلقه رصاص اخترقت راسها بسرعه وسقطت ميته عاشت خائنه غادره قاتله وماتت كافره

عشق بصريخ ....خالتو

جاسر بصوت عالى ......لالا ماما.

....

لولو الصياد.....صغيرتى الحمقاء

الفصل التاسع والثلاثين....

....

شعرت عشق بصدمه رهيبه وهى ترى خالتها تنهى حياتها بتلك الطريقه البشعه فسقطعت مغشيا عليها ولكن قبل ان تمسها الارض احكم يحيى يديه عليها واخذها وتوجه الى الخارج بعد ان استئذن من رامز

بينما جاسر اقترب من منى بخطوات سريعه وجلس الى جانبها وكانت بجانبها بركه كبيره من الدماء وراسها مخترق من الخلف بفعل تلك الطلقه
رفع جاسر راسها على رجله وتلمس وجهها بيده
جاسر ....ببكاء...ليه عملتى كده انا مكنتش اتوقع ان الست اللى كانت بتحن عليا وتخاف عليا وتسهر تستنانى لو اتاخرت ولو تعبت تسهر طول الليل تكون كده انا كنت شايفك ست مثاليه لكن كان خلف كل ده قناع لكن رغم كل ده مش قادر اكرهك مش قادر انسى انك كنتى ليا ام حنينه واخفض راسه وقبل جبينها ....ربنا يغفرلك ويسامحك على اللى عملتيه
رامز من خلفه .....جاسر لو سمحت ابعد علشان يشيلوا الجثه
نظر له جاسر نظرات تائهه فاقتربت منه عائشه تمسك يده وتسحبه ليقف وتحتضنه بقوه
جاسر....موجوع اوى يا ماما
عائشه .....حاسه بيك يا ابنى عارفه ان اللى حصل صدمك وفوق طاقتك بس ربنا كبير ولكل ظالم نهايه وهى اللى اختارت نهايتها تكون بتلك البشاعه ربنا يسامحها
جاسر .... يارب ....يله بينا من هنا هنروح شقه يحيى كام يوم لحد ما اشترى فيلا تانيه
عائشه ...والبيت ده
جاسر ....مش هقدر اعيش فيه بعد اللى حصل ومنى هانم كانت كتبالى كل حاجه تملكها باسمى او اللى كانت فى الاساس ملك ابويا
عائشه ..الحق لازم يرجع لاصحابه يا ابنى
جاسر ....الحمد لله يله بينا
ماتت منى بطريقه بشعه فضلت الانتحار على ان تعاقب بالسجن شخصيه مريضه مثلها لم تقبل ان تكون تحت رحمه احد وفضلت الانتحار وان تموت كافره على ان تعاقب وتسجن وتعيش وسط قضبان السجن ولكن هذا كان جزائها على حرائمها البشعه فلم تكن مريم تلك الفتاه البريئه التى قتلتها بكل دم بارد دون رحمه اى ذنب ولم يكن لولدها اى ذنب فى مقتل زوجها فهذا عمل ولكن انسان رزقه الذى قسمه اليه ربه ولم يكن يحيى مذنب لتجعله يبتعد عن زوجته واطفاله وتفرق بينهم هكذا ويحرم من دفىء عائلته وحب زوجته ولم تكتفى بذلك حاولت

قتله مرتين ولم تكن عائشه لها اى ذنب حتى تقوم بادخالها السجن بقضيه مخدرات وهى بريئه لا حول لها ولا قوه فقط لكى تاخذ منها طفلها فلذه كبدها لتشبع غرورها وتشبع غريزه الامومه لديها بعد ان حرمها الله عزوجل من نعمه الامومه وحين خرجت لتطالب بحقها بعد سنوات طوال بالسجن كان ردها عليه هو محاوله قتلها.....

ولهذا لم يشعر احد بالشفقه عليها نعم موقف الموت مؤثر ولكن تلك النهايه هى جزاء عملها وبهذا تنطوى صفحتها نهائيا وابدا بينما تم القبض على حماد وتقديمه الى العداله لينال عقابه على جرائمه الشنيعه

....

وصل يحيى الى المنزل وهو يحمل عشق بين يديه وحمد ربه ان لم يقابل احد سوى الخدم وهو يصعد الى غرفته

وضعها يحيى بسريره واحضر زجاجه العطر الخاصه به وحاول افاقتها واخيرا فاقت وحين استعادت وعيها وتركيزها انفجرت فى البكلء بقوه

فاقترب منها يحيى بسرعه يضمها اليه بقوه

يحيى.....هششششش خلاص

عشق وهى تبكى وتتحدث بصوت مخنوق

عشق......انا مش عارفه هى ليه عملت كده بجد انا مصدومه معقوله دى خالتى مستحيل

يحيى ......قلتلك هى زى الحربايه بتعرف تتلون ميت لون مصدقتنيش

عشق ......انا مش قادره انسى منظرها وهى ميته

يحيى .....انسى خلاص هى ماتت وارتحنا منها

عشق ....وهى تبتعد وتنظر له بعيونه ودموعها تنهمر بقوه

عشق.........انا اسفه يا يحيى انى مصدقتكش وانى شكيت فيك

يحيى .....انا مقدر انه كان صعب تصدقى اى حد مكانك كان مش هيقدر يصدق ان الانسان اللى شايفه طيب وحنين هو فى الحقيقه شيطان قاتل غدار

عشق ......وانت كمان غلطت يا يحيى

يحيى ....انا فى ايه

عشق ....غلطت لما بعدت عنى غلطت لما افتكرتنى طفله وخوفت على مشاعرى

وضيعت سنين من حياتنا وسبتنى لوحدى وكنت بتعذب كل يوم فى بعدك كنت بتمنى تكلمنى حتى مكالمه كنت بستنى اسمع اى خبر عنك كنت بتمنى ترجعلى فى اى يوم كنت زى اليتيمه من غيرك فقدت كل حاجه فى الحياه وانت بعيد عنى

ضمها يحيى اليه بقوه

يحيى..... انا اسف واوعدك عمرى ما هبعدك عنك تانى ابدا ولا هخبى عليكى اى حاجه مهما حصل

عشق ......يحيى انا بحبك اوى وعمنرى ما وقفت يوم عن حبك

يحيها وهو يضمها اكتر واقترب من اذنها وتحدث بهمس وحب

يحيى ....انتى حبك فى قلبى من وانتى طفله وانا مواعد نفسى انك ليا انا وبس حبك عندى اهم من المياه والهوا انا كنت ميت وانا بعيد عنك واول ما عرفت الحقيقه حسيت انى من حقى ارجع واطالب بحبى

عشق ..بعتاب.....كنت عاوز تبعد تانى

يحيى... كنت خايف عليكم منى كانت ممكن تاذيكم علشان تقهرنى

عشق.....ربنا يسامحها

يحيى......انا بحبك اوى يا عشق ومعنتش قادر انام لوحدى وانا عارف انك على بعد خطوات منى

عشق بخجل........خلاص تقدر ترجع اوضتنا

يحيى وهو يقترب من ثغرها ويطبع على شفتيها قبله رقيقه استقبلتها عشق بجوع وحب له واشتياق وتحولت القبله الى قبلات كثيره واخيرا ابتعد عنها يحيى فهى بحاجه الى التنفس

يحيى ....بعشقك يا حبيبتى

عشق وهى تضع راسها على صدره .....وانا بحبك ومقدرش اعيش من غيرك

يحيى بخبث ......انا بقول نقوم نروح اوضتنا اصلها وحشانى اوى

عشق بخجل ......ماشى

يحيى بضحك.....احبك وانت مكسوف يا عسل

واقترب منها وحملها بين يديه بينما عشق تخفى وجهها فى صدره من شده الخجل

وصلوا الى غرفتهم واغلق يحيى الباب خلفهم لتبتدى قصه عشقه وتعود اليه مع

صغيرته الحمقاء مره ثانيه

....

بعد مرور عده ايام ومن ياس اكرم من مهاتفه هبه وعدم ردها عليه قرر اخيبرا ان يذهب اليها ليعترف بحبه لها ويعتذر منها

وجدها تجلس على الارجوحه تقرا احدى الكتب وتذاكر

اكرم بهدوء ....ازيك يا هبه

هبه ....وهى ترفع نظرها بدهشه من وجوده امامها ....الحمد لله

اكرم جلس الى جانبها

اكرم بحب ......وحشتينى اوى

هبه بعصبيه ...اكرم لو سمحت مفيش داعى للكلام ده اللى بينا انتهى وكل واحد فى طريقه

اكرم .....بس انا مقدرش ابعد عنك انا بحبك يا هبه والله بحبك انتى مش علشان شبه مريم بحبك بعنادك وشقاوتك وطيبتك انا اكتشفت انى كنت بخدع نفسى كنت بنكر حبى ليكى بس انا دلوقتى عرفت وادركت قد ايه بحبك

هبه بحزن .....انتى جرحتنى ومش هقدر اسامحك ارجوك انسانى

وكانت تتجه الى الفيلا حين سمعت صوته العالى

اكرم ....انا بحبك وهستناكى تسامحينى حتى لو استنيت عمرى كله ومش هتكونى لحد غيرى

وتركها ل ولكنه لم يقفد الامل سوف يقوم بالمستحيل من اجلها لتسامحه وتغفر له خطئه

....

انتظرونى غدا مع الفصل الاخير....

لولو الصياد....صغيرتى الحمقاء..

الفصل الاربعون والاخير

انتقلرجاسر وعاشه الى فيلا جديده قام جاسر بشرائها وقرران تكون منزل الزوجيه حين يتزوج سهر واخبر والدته عنها وانه يحبها بل يعشقها ويكاد يموت لو ابتعدت عنه يوم واحد وهاهو اليوم قد اخذ ميعاد من اكرم لمقابلته فى الفيلا هو ووالدته

وصل جاسر وعائشه الى منزل اكرم

استقبلهم اكرم ووالدته بترحاب كبير وبعد السؤال عن الاحوال وتبادل القليل من الكلام عن العمل دون ان يذكر اى شخص منهم منى وما حدث لانهم اعتبروها وكانها لم تكن موجوده نهائيا وتقبلوا وجود عائشه بترحاب فهى اولا واخيرا امراه مظلومه لم يكن ذنبها ان والدتها كانت خادمه فى منزل منى

جاسر ...احم اكرم انا جاى انهارده انا ووالدتى علشان اطلب ايد سهر وكلى شرف انى ارتبط بيها

اكرم بدهشه ....سهر

جاسر ....ايوه ليه فى مانع

اكرم بتوتر .لا مستغرب بس شويه اصل سهر يعنى عمله اضراب عن الجواز وبترفض الفكره نهائى

والدة سهر....بحزن ....فعلا والله يا ابنى انا اتمنى انها توافق لانها مش هتلاقى عريس احلى منك ولا يصونها زيك وانا ياما اتمنيتك لها

عائشه.. وهى كمان ست البنات وان شاء الله توافق

جاسر بهدوء.....ممكن تنادوا ليها ونسالها يمكن تكون غيرت رايها فى موضوع الجواز وربنا يكرمنى وتوافق عليا

اكرم ....اتمنى....

قام اكرم باخبار الخادمه ان تقوم باستدعاء سهر من غرفتها

بعد مرور عشر دقائق طرق الباب ودخلت سهر وكانت رائعه الجمال فى فستانها الازرق وشعرها المنسدل بحريه وميكاجيها الرقيق

سهر بخجل ....مساء الخير

الجميع ...مساء النور

تقدمت سهر من والدة جاسر وقبلتها فى خدها .....ازيك يا طنط تشرفت بمعرفت حضرتك

عائشه ...ماشاء الله زى القمر ربنا يحميكى يا بنتى

سهر بخجل .....ازيك يا جاسر

جاسر بابتسامه رائعه ...الحمد لله

جلست سهر الى جانب اكرم وهى تفرك يديها من شده التوتر

اكرم بهدوء......سهر جاسر جاى انهارده هو ووالدته يطلبوا ايديك وطبعا انتى ليكى حريه القرار توافقى او ترفضى محدش هيجبرك على حاجه

رفعت سهر عيونها والتقت بعيون جاسر المحبه القلقه خوفا ان تكون غيرت رايها بالزواج منهكان يخاف وقلبه ينتفض بقوه ان تكون تراجعت عن الزواج وسيطر خوفها عليها مره اخرى

سهر بابتسامه صادقه .....انا موافقه

اطلقت عائشه والدة جاسر زغروته كبيره بعد موافقتها دليل على سعادتها بينما اقتربت منها والدتها بسرعه وسحبتها من يديها وضمتها الى صدرها بقوه

والدة سهر.....الحمد لله ربنا يريح قلبك ويسعدك يا بنتى زى ما اسعدتينى وحققتى ليا امنيتى انى اشوفك عروسه قبل ما اموت

سهر .بعد الشر عليكى ربنا يبخليكى لينا

اقترب منها اكرم وقبل جبينها......

اكرم .....مبرووك يا حبيبتى

سهر بابتسامه خبيثه ....عقبالك لما ست الحسن والجمال ترضى عنك وتعفو عنك

اكرم بحزن ....يترب ادعيلى لانى خلاص تعبت من بعدها عنى بقالى اسبوع على الحال ده

سهر...متقلقش ان شاء الله خير

عائشه وهى تحتضن جاسر بقوه

عائشه. الف الف مبرووك يا حبيبى

جاسر وهو يقبل كف يدها ....الله يبارك فيكى يا ماما واخيرا

اكرم ....ان شاء الله ناوين الخطوبه امتى

جاسر بسرعه ....انا مش عاوز خطوبه انا عاوز فرح ودخله بعد شهر بالظبط

اكرم ...بسرعه كده مش هنلحق نعمل حاجه

والدة سهر....يا بنى ليه السربعه دى

جاسر ....متقلقوش يا جماعه كل جاحه هتكون ممتازه وتحت السيطره وفى احسن قاعات القاهره وعلى اعلى مساوى والفيلا عندى بتتجهز ناقص نروح نشوف العفش بس وسهر كل اللى عليها تشترى هدومها وبس

اكرم...وانتى ايه رايك يا سهر

وجدت سهر جاسر ينظر لها وكانه يخبرها انها لو رفضت سوف يقتلها حالا

سهر.....اوك مفيش مانع

عائشه .....على بركه الله مبروك يا حبايبى

اكرم ....طيب نقوم احنا ونسيب العرسان شويه مع بعض

وحين خرجوا قفز جاسر من مكانه وسحب سهر الى صدره يضمها بقوه

جاسر .....وحشتينى اوى اول مره احس براحه من اسبوع فات لما شفتك دلوقتى

سهر وهو تتحسس وجهه بحب ......كان نفسى اكون جنبك فى وقت زى ده بس انا كنت عارفه ان حبيبى قوى وهيقدر يتخطى اى حاجه

جاسر......علشان حبيتك يا سهر حبك هو اللى غيرنى خلانى انسان سوى

سهر ....وهى تضع راسها على صدره وتضمه اليها ......ربنا ما يحرمنى منك

جاسر ......بخبث ....انا بقول نعمل الفرح بعد اسبوع شهر كتير

سهر بغيظ .....سافل اوى

جاسر ....هههههههه

....

فى غرفه حسن وحسين طانت عشق تجلس معهم حين دخل يحيى وهو يحمل كيس بيده

اقترب منه الاطفال فنزل الى مستواهم يقبلهم بقوه وحب

حسن .....فين الايس كريم

حسين ....اكيد نسى زى كل مره

حسن ....بابا لو كنت نسيت احنا هنخاصمك

يحيى وهو يخرج الكيس من خلف ظهره ويخرج لكل منهم الايس كريم الخاص به ويعطيه لهم

حسن. ....واواو ميرسى

حسين ....يله بينا ننزل نغيظ جدو بسرعه

حسن يله

خرج الاطفال مسرعين وحين وقع نظر يحيى على عشق وجدها تنظر له بتذمر

وغيظ

يحيى وهو يقترب بهدوء ويجلس بجانبها....

يحيى ......الجميل زعلان ليه

عشق بغضب .....علشان انت افتكرت ولادك بس ونسيتنى على اساس انى مش زيهم تجبلهم هما وانا لا

يحيى بخبث ....دول اطفال

عشق...... وانا كمان فى طفل فى بطنى ولا نسيته وله حق هو كمان باكل ايس كريم

انفجر يحيى بالضحك وهو يخرج من الكيس الايس كريم الخاص به بطعم المانجو فاخذته بسرعه وكانت تاكله بمتعه

يحيى ...وهو يضمها من كتفها ....طفله

عشق بغيظ ...مش عجبك

يحيى ...مين قال كده عجبنى ونص هو انا اقدر على زعلك معنديش استعداد ارجع لاوضتى تانى

عشق بابتسامه .....ناس تخاف

يحيى وهو يرى قطعه ايس كريم على شفتيها فاقترب بشفتيه يمسحها ويقبلها قبله سحبت انفاسها

واخيرا ابتعد عنها

يحيى بمكر .....حلو الايس كريم كل يوم هجبلك منه

عشق بغيظ .....يحيى

يحيى بحب ...روح يحيى قلب يحيى

عشق ...بحب .....بحبك ازوى

يحيى....وانا بعشقك انتى العشق كله

.....

فى غرفه هبه كانت بغرفتها تذاكر وهى شارده الزهن حين رن هاتفها برقم جاسر شعرت بدهشه رهيبه ولا تعلم هل ترد ام لا واخيرا ردت عليه

جاسر.....ازيك يا هبه ...انا اسف انى بتصل كده بس كنت حابب اقولك حاجه

هبه...اهلا يا جاسر بيه اتفضل

جاسر ..كنت حابب اعتذر ليكى عن اللى حصل منى قبل كده وياريت تسامحينى
هبه...مسمحاك وربنا يسامحك
جاسر ...متشكر جدا ومتنسيش انتى خدتى حقك وزياده هههههههههوعلى فكره انا فرحى كمان شهر انا وسهر اخت اكرم وهى جنبى وحابه تكلمك
هبه ...مبروك ربنا يسعدكم
سهر ....اهلا باللى معذبه اخويا
هبه ...ازيك يا سهر مبروك
سهر ....الله يبارك فيكى عقبالك انت واكرم
هبه ...سهر لو سمحتى
سهر بعصبيه..... لو سمحتى ايه عاوزنى اسكت واسيبك تدمرى حبك بايديك انا لاول مره اشوف اخويا كده حزين اكرم بيحبك يا هبه بس هو غلط وربنا بيسامح سامحيه واغفريله اكرم تعبان من غيرك
هبه ببكاء ....بس جرحنى
سهر ...اغفرى له خليكى انتى الطيبه واغفريله ربنا بيغفر يا هبه
هبه ...هو فين
سهر ...هقولك
......
فى المقابر وبالتحديد امام مقبره مريم كان اكرم يجلس امامها بحزن
اكرم بدموعة....انا اسف يا مريم مقدرتش محبهاش حبيتها بكل جوارحى حبيت ابتسامتها وعنيها ووخفه دمها ودموعها حبيت كل حاجه فيها كنت بغير عليها لدرجه انى كنت حاسس انى عاوز احبسها فى قفص ومحدش يشوفها غيرى كنت بخاف المسها من غير ما تكون حلالى كنت عاوزها حلالى مراتى ليا انا بس بس بغبائى ومش عاوزه تسامحنى انا بحب هبه اوى ضيعتها من ايدى راحت منى ...مش عارف اصالحها ازاى انا تعبان اوى مش عارف اتصرف خايف تضيع منى....
كانت هبه تقف خلف اكرم تسمع حديثه وتبتسم بحب فقد وصلت منذ دقائق بعد ان اخبرتها سهر بمكانه.
هبه ...اكرم

التفت اكرم بسرعه حين سمع صوتها لدرجه انه ظن انه يتوهم وحين رائها وقف بسرعه واقترب منها.

اكرم....هبه

هبه ......بسؤال ...انت بجد بتحبنى

اكرم.بصدق..والله العظيم بحبك انتى ومش علشان شبه مريم والله حياتى من غيرك ملهاش طعم واتمناش غيرك تكون مراتى وعمرى ما هتجوز غيرك ولا هحب غيرك وعمرى ما هزعلك تانى ابدا بس ارجوكى سامحينى.

هبه .....ولو غلطت تانى فى حقى

اكرم ....متسامحنيش ابدا وانا من نفسى هبعد عنك لانى مش هستحمل اجرحك تانى لانى بحبك ونفسى تحبينى ربع ما بحبك.

هبه بمكر ...انا سامحتك وهتعرف حقيقه مشاعرى بعد الجواز

اكرم ...ممكن نتجوز مع جاسر وسهر ولو مش هتمانعى واوعدك مش هعطلك عن دراستك ابدا....

هبعه بخجل ...شوف راى بابا ويحيى واللى هيقولوا عليه انا هوافق عليه.

اطرم ...بابتسامه ...ان شاء الله يوافقوا ...يله بينا علشان اوصلك يا معذبتى

هبه وهى تقترب من ا........قبر شقيقتها وتقرا الفاتحه وتدعو لها وبعدها تخرج هى واكرم ليبدوا قصه حبهم

....

بعد مرور شهر

فى افخم قاعات القاهره

الماذون ....اعلنكم زوج وزوجه

توالت المباركات على طل من جاسر وسهر وهبه واكرم وكان الفرح فى غايه الروعه بخضور نخبه من المجتمع الراقى وعدد كبير من اشهر المغنين واخيرا صعد كل منهم الى ....الجناح الخاص به

...

سهر وجاسر......

جاسر...بحبك اوى

سهر ...وانا كمان

جاسر وهو يضمها اليه ..طيب ايه

سهر بخجل.... ايه

جاسر بخبث .....بوسه

سهر ....اتلم

جاسر ..بخبث وهو يحملها ليبدا حياتهم الزوجيه ....ال اتلم ال ده انهارده ليلتك يا عروسه هههههههههه

....

هبه واكرم......

اكرم وهو يجلس بجانبها ويمسك بيدها

اكرم .....انا مش مصدق نفسى انى اتجوزتك انا بحبك اوى

هبه بهمس وانا كمان بحبك..

اكرم ...بحب ...اخيرا.

واقترب من شفتيها يخطف منها قبله ولكن تحولت الى قبلات كثيره لينعموا فى بحر من العشق والاشتياق والمشاعر وكل منهم يعبر للاخر عن مدى حبه واشتياق.....

....

بعد شهر فى فيلا يحيى وبالتحديد بغرفه نومه هو وعشق

كانت السعه تشير الى الثانيه صباحا

عشق .....يحيى قوم يا يحيى

وكانت تهزه حتى يستيقظ

يحيى ...بفزع ...فى ايه انتى تعبانه

عشق .لا يا حبيبى

يحيى بصوت ناعس....امال فى ايه يا عشق

عشق ....عاوزه ايس كريم نفسى فيه

يحيى بعصبيه وتعجب ...نعم مصحيانى الوقتى علشان كده نامى يا عشق احسنلك.........

عشق بغيظ ...ظالم...

يحيى بابتسامه ....وهو يضمها له فهى صغيرته الحمقاء ....وانا بحيك والبسى

نروح نجبلك احلى ايس كريم....

عشق وهى تقبله بقوه ...بحبك اوى............

يحيى... وانا بعشق يا عشق حياتى

....

تم الحكم على حماد بالاعدام شنقا لتعدد جرائمه

......

بينما ت سهر وجاسر طفله سمتها جميله ...وكانت عائشه تعيش معهم

.........هبه واكرم رغم اخذ الاحتياطات لمنع الحمل ولكن شاء القدر ان تنجب بعد تسعه اشهر طفل رائع سموه فارس...........

......بينما انجبت عشق للمره الثانيه ولدين توام تم تسميتهم كرم وكريم

....

تمت بحمد الله

لولو الصياد ....صغيرتى الحمقاء